تذليل العقبات في قراءة الإمام حمزة الزيات

من القراءات العشر الكبرى

(من طرق طيبة النشر)

زِيَادَاتُ الطَّيِّبَةِ – تحْرِيرَاتُ تَنْقِيحِ فَتْحِ الكَرِيمِ

تأليف

د. صبري سلامة

تقريظ ومراجعة

د. عبد العزيز منصور

مُقرئ القراءاتِ الأربعَ عشرةَ

أ. ياسر السمري

مُقرئ القراءاتِ العشرِ



الدار العالمية للنشر والتوزيع


تذليل العقبات
في قراءة الإمام حمزة الزيات
من القراءات العشر الكبرى

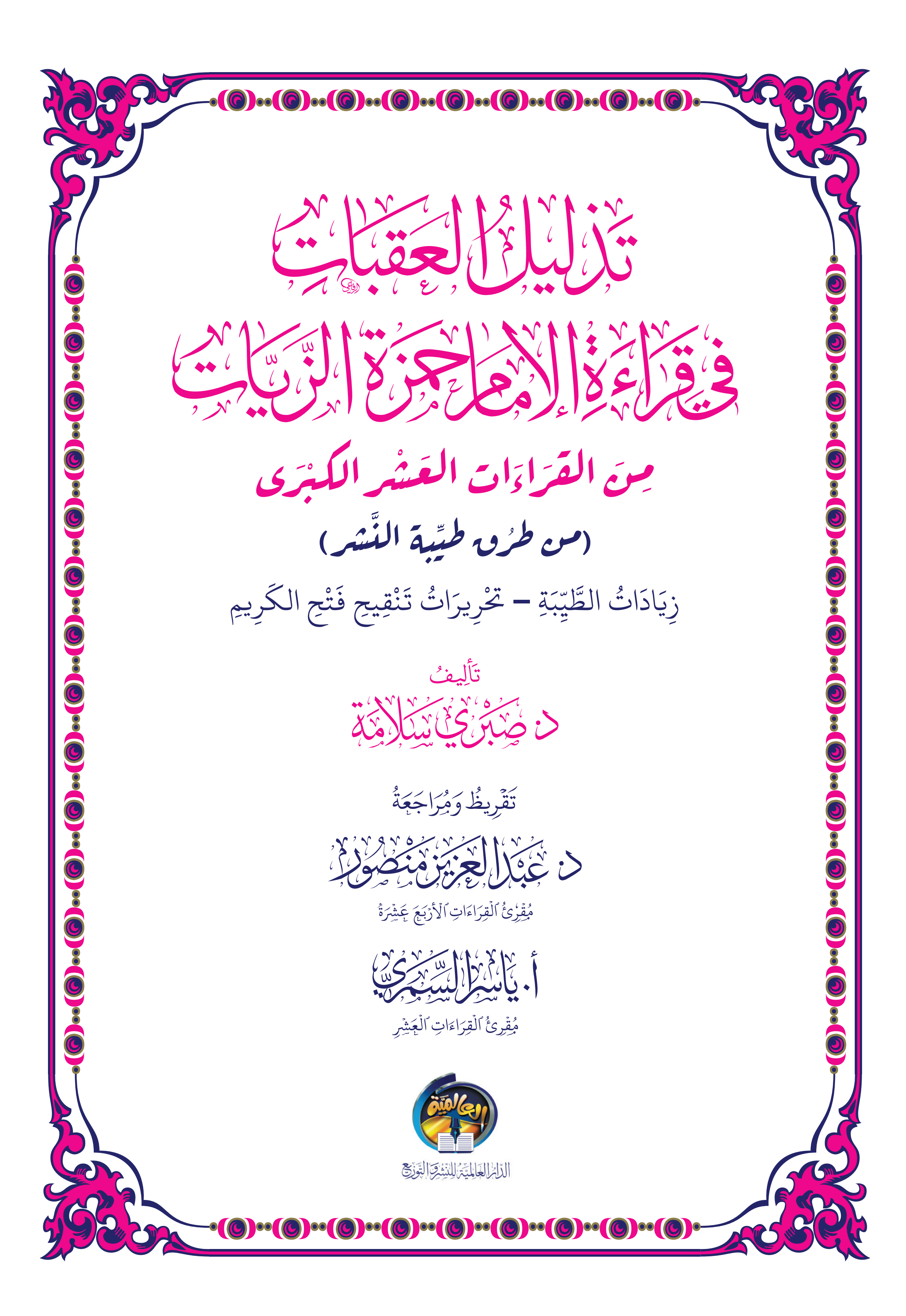


الطبعة الأولى

رقم الإيداع: ٢٥٥٠٧ / ٢٠٢١

الترقيم الدولي: ٨-٣٩٦-٧٤٤-٩٧٧-٩٧٨





تذليل العقبات في قراءة الإمام حمزة الزيات

من القراءات العشر الكبرى

(من طرق طيبة النشر)

زِيادَاتُ الطَّيِّبَةِ - تحْرِيرَاتُ تَنْقِيحِ فَتْحِ الكَرِيمِ

تأليف

د. صبري سلامة

تقريظ ومُراجعة

د. عبد العزيز منصور

مُقرئُ القراءاتِ الأربعَ عشرةَ

أ. ياسر السمري

مُقرئُ القراءاتِ العشرِ

الدار العالمية للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى روح والدي رحمه اللّه،

التقي النقي الذي أحسبه من أولياء اللّه الصالحين .

إلى والدتي حفظها اللّه .

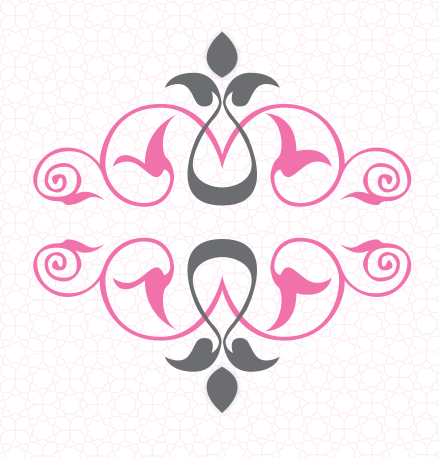
إلى كل شيوخي وأساتذتي في القرءان والقراءات .

إلى طلبة القراءات في كل أنحاء العالم .

ثم إلى زوجي وأولادي حفظهم اللّه، وجعلهم لي قُرَّةَ عيْن، وجعلنا للمتقين إماما .







تقريظ د. عبد العزيز منصور

الحمـد لله مُنزِّلِ الكتاب على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ، وبعد:

فإن أوْلَى ما تُصرف إليه الهمم وتُنفق فيه الأوقات هو العناية بكتاب الله وقراءته وإقرائه وتجويده وتحريره على النحو الذى تلقته الأمة عن نبيها ﷺ.

ومـن أجل ذلك انصرفت همم الفضلاء من هذه الأمـة من زمان أصحاب النبي ﷺ وحتى زماننا هذا إلى العناية بتصحيح تلاوتهم، وإلى تشمير ساعد الجَدِّ وإنفاق الغالي والرخيص وبذل المُهَج والأرواح في تحصيله وتحرير طرق تلاوته.

ولـما كان هـذا القـرآن قد أنزله الله عَزَّوَجَلَّ على سـبعة أحـرف، فاختلفت طرق تلاوتـه، فكان الشـأن هو تلقيه عمـن كان من أهل العناية بهذا الشـأن وتلقَّى الناس قراءته بالقبول؛ إذ القراءة سنَّة يأخذها الآخر عن الأول.

من أجل ذلك أخذ الناس بقراءات العشـرة المشهورين من التابعين ومَن بعدهم لكونهم من أشـد النـاس عناية بهذا الأمـر، وتلقت الأمة قراءاتهـم بالقبول، وصار عمل المسـلمين على هذه العشـرة القراءات دون غيرها، لكن وردت الروايات عن العشرة كذلك باختلاف في طرق الأداء.

فاعتنـى أهل الأداء من سـلف هـذه الأمة وخلفهـا بتصحيح ما تلقـوه وتحريره على وفق ما تلقوه عن شـيوخهم إلى أصحاب هذه القراءات العشـر، وكان لكتاب النشـر لمؤلفه ابن الجـزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومنظومتِه المسـماة بطيبة النشـر الحظ الوافر مـن التحريـر والتدقيق، فتلقته الأمة بالقبول وصار أكثـر عملهم على ما ورد فيه من القراءات دون غيره، واهتم العلماء بتحرير ما فيه من الطرق والروايات، فنشـأ علم التحريرات على طريقة المتأخرين، وكان صاحب الإتقان منهم هو مَن كان أشدَّهم عناية بهذه التحريرات وأكثرَ علمًا بمسائلها، فمِن مستقلٍّ من ذلك ومستكثر.

ومِـن أثقل هذه القـراءات تحريرًا قراءة الإمام حمزة بن حبيـبٍ الزيات من طرق طيبـة النشـر؛ وذلك لكثرة طرقهـا وأوجهها المختلفة، لا سـيما الوقـف على الهمز بأنواعه وصوره المختلفة، كما هو موضح في هذا الكتاب .

وهـذا الكتاب الذى بين أيدينا لمؤلِّفه الدكتور صبري سـلامة حفظه الله، هو من الكتـب النافعة في هذا الشـأن، وقد طالعتُه، وذاكرتُه كلَّـه مع مؤلفه، فوجدتُه قد بذل فيه جهدًا كبيرًا، واهتم بهذا الشأن اهتمامًا بالغًا، وأبلى فيه بلاءً حسنًا .

وممـا يبرز مكانة هـذا الكتاب بين غيره مـن الكتب في هذا الشـأن، أن مؤلفه قد جمع فيه ما زادته الطيبة على الشـاطبية لحمزة، ثم قام بجمع تحريرات الإمام حمزة من متن **(تنقيح فتح الكريم)**، ثم قام بشرحها شرحًا وافيًا كافيًا مع سهولة العبارة، ثم قام بعد ذلك بذكر بعض الأمثلة على هذه التحريرات، وقد أكثر من ذكر الأمثلة؛ لأن ذلك أنفع للطالب المبتدئ، حتى يستوعب هذه التحريرات .

ثـم قام المؤلـف حفظه الله بعد ذلك بعرض بعض التدريبـات على القارئ؛ ليكون ذلك تدريبًا له على تحرير ما يقابله من الأوجه الخلافية التي لم يتعرض لها أثناء الشرح.

وفـي الختـام أنصح طالب القراءات أن يقتني هذا الكتـاب القيم، وأن يُضيفه إلى مكتبته، فإن في ذلك خيرا كثيرا إن شاء الله تعالى .

واللهَ أسال أن ينفع به من يشاء من عباده، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يكتب الأجر لمؤلفه، ويوفقه لما يحب ويرضى، ويسـتعمله في خدمة كتابه ما أبقاه، إنه ولى ذلك ومولاه .

كتبه

د. عبد العزيز منصور عبد العزيز

الجمعة ٣ صفر ١٤٤٣هـ.

تقريظ الأستاذ ياسر السمري

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ثم جعل فيه ﷺ أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وأُثني عليه سبحانه ثناءً لا يُحصى على كرمه وآلائه ما دامت السمٰوات في عليائها والأرض قائمة تحت قبابها، وأُصلِّي وأُسلِّم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الأطهار وصحابته الغر الأخيار والتابعين لهم بإحسان صلاةً تدوم إلى يوم يقوم الناس لرب العالمين، وبعد ...

فإنَّ المتابع للأعمال والمؤلفات التي أُلِّفت إلى وقتنا هذا -القرن الخامس عشر الهجري- في جانب القراءات العشر الكبرى بالإفراد من طرق طيبة النشر يجدها غير كثيرة إذا قارَنَها بمثيلاتها من طريقي الشاطبية الدرة، لا سيما قراءة الإمام حمزة الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لما فيها من كثرة تحريرات في أصولها الكثيرة والتي انفرد بها عن غيره من القراء، وبالتالي فكثير من طلبة علم القراءات يستثقل الولوج إليها ويخشى الخوض في غمارها لتعلمها من هذه الطرق، ولهذا نَفَرَ أحدُ أهل هذا العلم المبارك ليذلل دراسة هذه القراءة من هذه الطرق -طرق طيبة النشر- وهو الأخ الكريم الدكتور: صبري سلامة -بارك الله فيه وحفظه- فألف هذا الكتاب يشرح فيه كيفية تلاوة قراءة الإمام حمزة براوييه معا أو بأحدهما إفرادًا وبطريقة سهلة ومبسطة وسلسة، وبيَّن تحريرات هذه القراءة المباركة على ما جاء في متن تنقيح فتح الكريم لشيخ شيوخنا العلامة: أحمد عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبتحقيق فضيلة الشيخ: عبدالعزيز منصور -وفقه الله- لهذا المتن، وقد لمست أثناء مراجعتي للكتاب مدى ما قام به كلٌّ من المؤلف والشيخ: عبدالعزيز منصور حفظهما الله من تحرِّي الدقة والأمانة العلمية في تقصي كل كبيرة وصغيرة في تحريرات الإمام حمزة، وما عانياه من مشقة في بحثهما في شروحات متنَيِ الطيبة والتنقيح والبحث في كتب أصول النشر للوصول إلى الصحيح والمقبول والمعمول به في قراءة وإقراء القرآن الكريم بهذه القراءة.

فاللهـم اجعـل عملهمـا هـذا مقبـولًا في السـماء والأرض، واجعلـه في ميـزان حسناتهما، واكتب له ربنا النفع والانتشار في ربوع المعمورة أبد الآبدين ... آمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم

كتبه

ياسر السمري

مقرئ القراءات العشر

عشية الجمعة ٢٣ ربيع الأول ١٤٤٣ هـ



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾.

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا، أما بعد:

فبين يدي القارئ الكريم كتاب **(تذليل العقبات في قراءة الإمام حمزة الزيات من القراءات العشر الكبرى)**، وقد سميته تذليل العقبات لأن قراءة الإمام حمزة يستصعبها البعض خاصة إن كانت من طرق الطيبة، لكثرة ما فيها من أحكام وطرق وتحريرات. فهذا الكتاب إن شاء الله سيكون مذلِّلا وممهدا لأكثر العقبات في قراءة الإمام حمزة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، سنشرح بهدوء ونناقش ونحرر ونتدرب، حتى تتيسر هذه القراءة الكريمة، فلا يبقى فيها لبسٌ ولا غموض، ولا عقبةٌ كؤود، ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

وقد بزغت فكرة هذا الكتاب عندما كنت أقرأ من العشر الكبرى قراءة الإمام حمزة إفرادا، على الشيخ عبد العزيز منصور حفظه الله، وهو شيخ متقن فذّ ملمّ بأحكام القراءة ودقائقها إلماما كبيرا قلّما تجد له نظيرا في هذه الأيام.

فكنت أُحضِّر من كتاب فريدة الدهر[١] وغيره من كتب جمع القراءات العشر الكبرى، ثم أذاكر التحريرات من متن **(تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم)**[٢] لشيخنا أحمد عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن شرحه عليه، ثم أراجع

(١) كتاب فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر، لشيخنا العلامة: محمد إبراهيم سالم، المتوفى ١٤٣٠هـ.

(٢) تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم، هو متن خاص بتحريرات الطيبة، نظمه ثم شرحه شيخ =

بعض الشروح الأخرى لهذا المتن كشرح شيخنا محمد تميم الزعبي، المسمَّى **(تيسير الفتاح العليم شرح تنقيح فتح الكريم)**، ثم أراجع ما حققه الشيخ عبد العزيز منصور في كتابه القيم **(شرح تنقيح فتح الكريم)**.

وكان التحضير لا يخلو من الاطلاع على كتاب **(النشر في القراءات العشر)**، وعلى بعض شروح الطيبة، ثم التواصل مع الشيخ قبل القراءة لسؤاله عن ما أشكل من أحكام وتحريرات، لنختصر الوقت عند القراءة، ثم تأتي ساعة العرض على الشيخ، فيصحح، وينقح، ويعزو، ويشرح، حتى تتبين الأحكام وتتميز الطرق.

ومن توفيق الله عَزَّوَجَلَّ، أني كنت أدوّن كل ما أحصّله من علمٍ عند التحضير أو العرض على الشيخ. وبعد مراجعة ما دوّنته، وجدتُ فيه فائدة قيمة، فرأيت أن أنسّقه في كتاب مختصر، يعم نفعه كلَّ من أراد أن يتعلم قراءة الإمام حمزة من طرق العشر الكبرى، بحيث يجمع بين زيادات الطيبة وتحريراتها والتطبيق العملي على بعض الآيات الكريمة، ويحتوي فقط على ما يريده طالب الإجازة بهذه القراءة المباركة، بدون تطويل أو كلام أكاديمي لا يحتاج إليه أكثر القراء، وإنما يحتاجه الباحثون الأكاديميون، وبدون اختصار مخلّ يحول دون الغرض.

وأستطيع أن أقول أنه بهذا الكتاب إن شاء الله يستطيع الطالب أن يتقن قراءة الإمام حمزة ويُجاز فيها، من كل طرق العشر الكبرى، بكل أوجه الأداء، لكن بشرطٍ واحد فقط، وهو أن يكون مجازا بقراءة الإمام حمزة من الشاطبية.

وأسأل الله تعالى القبول والإخلاص والتوفيق وعموم النفع لأهل القرءان.

كتبه
د. صبري عز الدين سلامة
غرة ربيع الأول ١٤٤٣هـ

= شيوخنا العلامة: أحمد عبد العزيز الزيات، المتوفى ١٤٢٤هـ. وهو المنهج الذى اعتمدته في التحريرات المذكورة في هذا الكتاب.

منهج الكتاب في الشرح

هذا الكتاب هدفه تعليم قراءة الإمام حمزة من القراءات العشر الكبرى، مع التدريب على الجمع والتحرير، انطلاقا مما تعلمناه في الشاطبية وبناءً عليه، لذلك يلزم لمن يريد الاطلاع على هذا الكتاب أو دراسته أن يكون مجازا في قراءة الإمام حمزة من الشاطبية، لأننا سنبدأ من حيث انتهت الشاطبية، ولن نكرر ما درسناه فيها، بل سنركز على ما زادته الطيبة فقط، مع التحريرات ومع التطبيق العملي للقراءة.

فكل حكم غير مشروح هنا بالتفصيل، فاعلم أنه كما هو في الشاطبية. فمثلا لن نشرح حكم ترك الغنة لخلف في نحو ﴿مَن يَعۡمَلۡ – مِن وَالٍ﴾؛ لأنه في الشاطبية كالطيبة دون زيادة ولا تحرير. ولكن إذا وجد تحرير في الحكم المذكور في الشاطبية، أو تغيير في الأوجه المقدمة أداءً، فلا بد من توضيح ذلك والتعرض للحكم حتى وإن لم تزد الطيبة فيه شيئا. فمثلا حكم الوقف على الهمز المتوسط بزائد متصل في نحو ﴿بِأَمۡرِهِۦ – ٱلۡأَرۡضَ﴾، بالرغم من أن الوقف من الطيبة كالشاطبية، إلا أننا سنتعرض له لوجود تغيير في الأوجه المقدمة أداءً، ولتعلق بعض التحريرات به.

والكتاب على بابين:

الباب الأول يشرح ما زادته الطيبة على الشاطبية، كل حكم في فصل مستقل، ومع كل حكم نذكر ما يتعلق به من تحريرات، ثم نُتْبعه بالأمثلة والتدريبات لمزيد من التوضيح والتذليل.

والباب الثاني يتناول في فصله الأول جمع الحزب الأول من القرءان الكريم، نجمع بطريقة الوقف، ومع كل مقطع كريم نبيِّن ما فيه من أحكام وتحريرات وكيفية الوقف على الهمزات وملاحظات إن وجدت، وفي فصله الثاني مقاطع مختارة من القرءان الكريم نجمعها لحمزة زيادة في التدريب والتيسير.

منهج الكتاب في التحريرات

التحريرات ببساطة هي ربط الأوجه الواردة من كل طريق ببعضها. فمثلا كل من روى السكت العام[١] لحمزة كان يقف على الهمز المتوسط بزائد متصل في نحو ﴿بِأَمْرِهِۦ - ٱلْأَرْضَ﴾ بالتغيير دون التحقيق. فيأتي علم التحريرات ليقول لنا: **إذا قرأت لحمزة بالسكت العام، فعليك أن تقف على المتوسط بزائد متصل بالتغيير ويمتنع التحقيق.**

ومثلُ هذا كان موجودا في الشاطبية، وقرأنا به لحمزة ولغيره، ألا تذكر أننا في الشاطبية كنا نقرأ لورش بفتح ذوات الياء على قصر البدل، وبتقليل ذوات الياء على توسط البدل؟ ثم ألا تذكر أننا كنا نقرأ بإمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرورة من رواية الدوري فقط دون السوسي؟ رغم أنه أطلق الحكم في الشاطبية بقوله: **(وخلفهمُ في الناس في الجر حُصِّلا)**، ولم ينص على وروده من رواية دون الأخرى! هل تعلم لماذا كنا نفعل ذلك؟ لقد كنا نفعل ذلك التزاما بالطرق ومنعا للخلط بينها.

ولْنتعمق قليلا فنقول: الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أسند رواية خلف من ثلاثة وخمسين طريقا، وأسند رواية خلاد من ثمانية وستين طريقا. فصار لحمزة مائة وواحد وعشرون طريقا. هذه الطرق أحيانا تتفق على حكم ما، وأحيانا تختلف. أما ما اتفقت عليه الطرق فلا تحرير فيه، فمثلا كل الطرق متفقة على إشباع المد المنفصل والمتصل لحمزة، وكذلك اتفقت كل الطرق على ضم هاء ﴿عَلَيْهُمْ - إِلَيْهُمْ - لَدَيْهُمْ﴾، وعليه فلا تحرير هنا، لأن القارئ متى قرأ من أي طريق فإنه سيشبع المديْن ويضم هاء هذه الكلمات الثلاث، فمن يقرأ بالسكت العام سيُشبع

(١) السكت العام هو السكت على (أل وشيء) والمفصول نحو (من ءامن) والساكن الموصول في كلمة نحو (قرءان) والمد المنفصل نحو (بما أنزل) والمد المتصل نحو (أولئك).

المدين ويضم هاء هذه الكلمات الثلاث، ومن يقرأ بترك السكت سيشبع المدين ويضم هاء هذه الكلمات الثلاث، ومن يقرأ بالسكت الخاص أو المطلق سيشبع المدين ويضم هاء هذه الكلمات الثلاث، وهكذا.

أما حين تختلف الطرق فيما بينها ينشأ التحرير، حتى تتميز الطرق، فنلتزم بما روي من كل طريق منعا للتركيب. ولنأخذ مثالا أكثر تفصيلا فنقول: اختلفت الطرق عن حمزة في موضوع السكت، فمن الرواة من يترك السكت نهائيا، ومنهم من يسكت في (أل وشيء) فقط، ومنهم من يقرأ بالسكت العام، إلى آخر مراتب السكت. واختلفت الطرق أيضا في موضوع الوقف على المنفصل عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ - عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، فبعض الطرق روت الوقف بالنقل، وبعضها وقف بالتحقيق، وبعضها بالسكت. ولكن بعد مراجعة الطرق والتمييز بينها تبين أن من روى السكت العام **لخلف** كان يقف بالنقل عند المنفصل عن ساكن صحيح. فتأتي التحريرات لتقول لنا: **إذا قرأت بالسكت العام لخلف، فقف على المنفصل عن ساكن صحيح بالنقل فقط.**

وفي الحقيقة، فالتحريرات الخاصة بالطيبة كثيرة ومتشعبة، وبعضها متفق عليه بين القراء، وبعضها غير متفق عليه. وبعضها يفيد في حالة القراءة بالجمع، وبعضها لا يُعمل به إلا عند قراءة ختمة بالإفراد من طريق محدد. وسنشير لكل ذلك في مواضعه إن شاء الله.

ولكن دعنا نتساءل: هل هذه التحريرات واجبة؟ وهل القارئ إذا خلط بين الطرق آثم؟ وسنترك الإجابة للإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث قال: «وقال الأستاذ أبو إسحاق الجعبريّ: والتّركيب ممتنعٌ في كلمةٍ وفي كلمتين إن تعلّق أحدهما بالآخر وإلّا كُره. قلت: وأجازها أكثر الأئمّة مطلقًا وجعل خطأ مانعي ذلك محقّقًا، والصّواب عندنا في ذلك التّفصيل، والعدول بالتّوسّط إلى سواء السّبيل. فنقول:

إن كانت إحدى القراءتين مترتّبةً على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريمٍ، كمن يقرأ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ بالرّفع فيهما، أو بالنّصب آخذًا رفع آدم من قراءة غير ابن كثيرٍ ورفع كلماتٍ من قراءة ابن كثيرٍ».

ثم قال: «وأمّا ما لم يكن كذلك فإنّا نفرّق فيه بين مقام الرّواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرّواية، فإنّه لا يجوز أيضًا من حيث إنّه كذبٌ في الرّواية وتخليطٌ على أهل الدّراية، وإن لم يكن على سبيل النّقل، بل على سبيل القراءة والتّلاوة، فإنّه جائزٌ صحيحٌ مقبولٌ لا منع منه ولا حظر، وإن كنّا نعيبه على أئمّة القراءات العارفين باختلاف الرّوايات من وجه تساوي العلماء بالعوامّ لا من وجه أنّ ذلك مكروهٌ أو حرامٌ، إذ كلٌّ من عند اللّه نزل به الرّوح الأمين على قلب سيّد المرسلين تخفيفًا عن الأمّة، وتهوينًا على أهل هذه الملّة، فلو أوجبنا عليهم قراءة كلّ روايةٍ على حدةٍ لشقّ عليهم تمييز القراءة الواحدة وانعكس المقصود من التّخفيف وعاد بالسّهولة إلى التّكليف». انتهى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والأمر فيه خلاف كبير بين المقرئين المعاصرين، فمنهم من هو شديد التحقيق والتدقيق في التحريرات، ولا يقرئ القراءات العشر الكبرى إلا بها، ويرى أنه من لا يستطيع حفظ التحريرات فليكتف بالعشر الصغرى، قال شيخنا العلامة محمد تميم الزعبي في مقدمة كتابه **(تيسير الفتاح العليم شرح تنقيح فتح الكريم)**: «فمن لم يكن له استعدادٌ لحفظ هذه التحريرات وفهمها والغوص في بحارها، وضعفت همته في تحصيل هذا العلم، فليكتف بالقراءات العشر الصغرى من طريق الشاطبية والدرة، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها».

ومن المقرئين المعاصرين من لا يأخذ من التحريرات إلا ماهو متفَق عليه ومشهور بين أهل الأداء فقط، خاصة ما حرره ابن الجزري. ومنهم من هو وسط، فإن رأى من الطالب إقبالا واهتماما وحبّا للأمر أخذ معه بالعزيمة وألزمه

بالتحريرات، وإن رأى أن ذلك سيُعيقه وقد يثنيه عن القراءة، اكتفي بما هو مشهور متفق عليه فقط.

وقد كان الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات نفسه من الميسِّرين على الطلاب في أمر التحريرات، رغم أنه من أبرز فرسان هذا الميدان، وهو صاحب تنقيح فتح الكريم، فقد أخبرني شيخي **الدكتور محمد فؤاد عبد المجيد** حفظه الله، أنه سمع من شيخه **الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ - شيخ عموم المقاىء المصرية الأسبق - أنه لم يقرأ على الشيخ الزيات بكل هذه التحريرات التي ضمنها في كتابه تنقيح فتح الكريم.

وكذلك أخبرني شيخي **الدكتور هشام المورالى** - وهو تلميذ الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف - أنه سأل الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف عن كتاب تنقيح فتح الكريم، فأجاب بقوله: الشيخ الزيات لم يكن يُقرئ بكل هذه التحريرات. علمًا بأن الشيخ عبد الحكيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان من أنجب تلاميذ الشيخ الزيات، وكان أكثرهم منه ملازمة وقربًا، لدرجة أن الشيخ الزيات قد أوصى قبيل وفاته بأن يؤم الشيخُ عبد الحكيم الناس في جنازته، وعلى ذلك فالشيخ عبد الحكيم من أعلم الناس بمذهب شيخه في الإقراء. ولما سألت الدكتور محمد فؤاد عن مذهب الشيخ عبد الحكيم في الإقراء بالتحريرات قال لي: «كان يكتفي بما ذكره الإمام ابن الجزري في طيبته وكذلك الإمام الشاطبي في حرزه، ويقدم ما قدموه، ويهمل ما أهملوه».

وفي الحقيقة، نحن بحاجة إلى الجميع، أما المحقق المدقق الذي يتتبع الطرق ويلتزم بها ويحفظ المتون والكتب، فنحن بحاجة إليه خاصة في مجال البحث العلمي والتحقيق، وإلا فمَن يحدد الطرق ويميز بينها ويحافظ عليها، ويبيِّن الصحيح من الضعيف، ويبحث عن الكتب ويحققها، ويحافظ على هذا التراث الضخم من مدارس الإقراء. وأيضا نحن بحاجة إلى الآخرين، للتيسير على حملة

القرءان الذين يريدون تعلم القراءات الصحيحة للتعبد بها والقراءة في المحاريب، دون الدخول في تحريرات كثيرة وأسانيد وأسماء كتب وعزو ونحوها.

وبعد هذا التوضيح، فإني سأشرح تحريرات الإمام حمزة في هذا الكتاب، وأضعها بين يدي القارئ الكريم فمن أراد أن يأخذ بها جميعا فها هي أمامه ذلول ممهدة واضحة بأمثلتها وتدريباتها ومن أراد تركها وعدم الأخذ بها أو الأخذ ببعضها وترك بعضها فالأمر إليه.

ومنهجنا في التحريرات هو ما جاء في متن **(تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم)** للشيخ العلامة أحمد عبد العزيز الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والذى قد شرحه بنفسه. وهو عبارة عن تلخيص وتحقيق لمتن **(فتح الكريم في تحقيق أوجه القرءان الحكيم)** للعلامة محمد المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والذي شرحه بنفسه في كتابه **(الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير)**.

فانظر إلي قيمة متن تنقيح فتح الكريم، أولا باعتبار أصله، فهو تحقيق لما حققه المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومعلوم أن المتولي قد وضع هذه التحريرات على مدرسة الإزميري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهي المدرسة الأقرب للتحقيق والتدقيق في رأي كثير من أهل الأداء. ثم انظر إليه باعتبار من قام على نظمه وشرحه وهو الشيخ الزيات، إمام الجيل في الإقراء بلا منازع، وخاصة إذا علمت أن العَلَمَيْن الجليلين الشيخ إبراهيم شحاته السمنودي والشيخ عامر السيد عثمان قد شاركا الشيخ الزيات في نظم وشرح هذا المتن.

ولكن لن نأخذ بما في التنقيح على إطلاقه، بل أحيانا قد نُطلق ما قيده التنقيح، وقد نقيد ما أطلقه التنقيح، دائرين مع الدليل حيث دار. وسأعتمد بشكل كبير على ما حققه الشيخ عبد العزيز منصور في كتابه **(شرح تنقيح فتح الكريم)**، حيث يقوم بتحقيق متن التنقيح كلمة كلمة بالرجوع إلى أصل الكتب، وعزو الأوجه. ولكنه

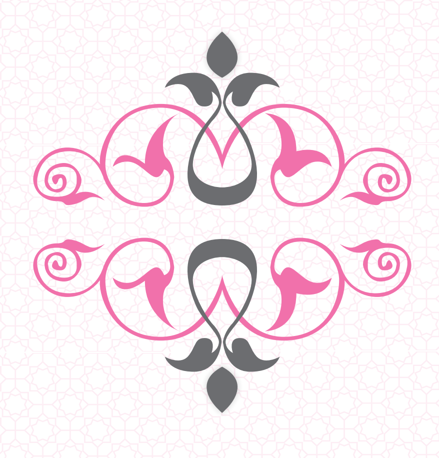
لم ينته حتى الآن من تحقيق المتن كله، بل حقق بعضه، وما زال العمل جاريا في تحقيق الباقي، ولصعوبة المهمة فالأمر قد يحتاج سنوات.

وسوف نكرر التحريرات بشواهدها مرات عديدة، ليكون ذلك التكرار أثبت في الذهن، وأجمع للحفظ.

والطريقة الأسهل لإتقان هذه التحريرات هي حفظ البيت الخاص بالتحرير، وقد أجاد وأفاد شيخنا الزيات ومن معه في متن تنقيح فتح الكريم، فترى البيت الواحد يجمع عدة تحريرات مجتمعة، فإذا حفظه الطالب، وفّر عليه كثيرا من الجهد والعناء.

والله المستعان



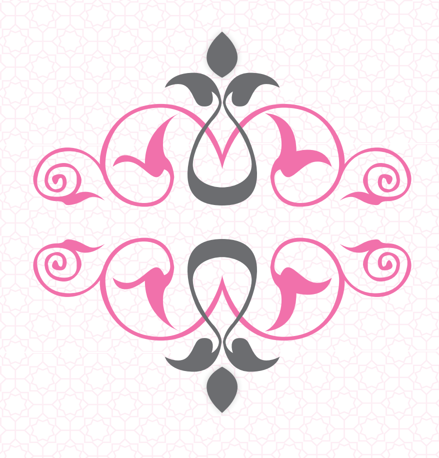


الباب الأول :

زيادات الطيبة لحمزة

تحريرات تنقيح فتح الكريم

أمثلة وتدريبات



الفصل الأول زيادات الطيبة لحمزة في باب الاستعاذة

تعلمنا في الشاطبية أن لحمزة في الاستعاذة مثل ما لغيره من القراء، من مشروعية الاستعاذة أولَ التلاوة، ومن استحباب الجهر بها في مواضع والإسرار بها في مواضع أخرى. وإن كان بعض الشراح قد جعل الفاء رمزا لحمزة في قول الإمام الشاطبي:

وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَا ....

وقالوا بأن إخفاء الاستعاذة منصوص عليه في الشاطبية، إلا أنهم بعد التحقيق لا يأخذون بذلك، ويسوّون بين حمزة وغيره من القراء في باب الاستعاذة.

أما في الطيبة فقد ذكر الإمام ابن الجزري لحمزة ثلاثة مذاهب في الاستعاذة:

المذهب الأول: وهو نفس ما في الشاطبية، وقد نصّ عليه بقوله في الطيبة:

وَقُلْ أَعُوذُ إِنْ أَرَدتَّ تَقْرَا كَالنَّحْلِ جَهْرًا لِجَمِيعِ القُرَّا

ففُهم من ذلك أن جميع القراء وفيهم حمزة مشتركون في الحكم، وأن حمزة مثل غيره، يثبت الاستعاذة في أول القراءة، ويسرُّ بها في مواضع ويجهر بها في مواضع أخرى.

المذهب الثاني: وهو إخفاء الاستعاذة في كل القرءان الكريم، لقوله في الطيبة:

وَقِيلَ يُخْفِي حَمْزَةٌ حَيْثُ تَلاَ ....

المذهب الثالث: وهو الجهر بها في الفاتحة فقط دون غيرها من السور الكريمة. لقوله في الطيبة:

.... وَقِيلَ لاَ فَاتِحَةٌ وَعُلِّلاَ

ولكن ما عليه العمل والإقراء وما قرره المحققون والمحررون هو اعتماد المذهب الأول فقط كما في الشاطبية وتسوية حمزة بغيره من القراء في باب الاستعاذة، أي الجهر بها في مواضع والإسرار في مواضع وعدم الأخذ بالمذهبين الآخرين.



الفصل الثاني زيادات الطيبة لحمزة في البسملة وما بين السورتين

تعلمنا في الشاطبية أن لحمزة بين السورتين الوصل بلا بسملة، لقول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ ....

وهذا ثابت في الطيبة أيضا لقوله في الطيبة:

بَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِي نَصَفْ دُم ثِقْ رَجَا وَصِلْ فَشَا........

وتعلمنا أن له البسملة في أول السورة إذا كان مبتدِئًا القراءة عدا أول براءة، لقول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا.....................

وهذا ثابت في الطيبة أيضا لقوله في الطيبة:

.... وَفِي ابْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلا

سِوَى بَرَاءَةٍ فَلا وَلَوْ وُصِلْ ....

إلا أن الطيبة قد أخذت لحمزة بالتكبير العام لقوله في الطيبة:

.........................وَرُوِي عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي

والتكبير العام هو قول **(الله أكبر)** في أول السورة، وبين السورتين. ومما هو متفق عليه أن التكبير لا يأتي إلا مقترنا بالبسملة، فمن أراد أن يقرأ بالتكبير لحمزة، فلا بد من إتْباع التكبير بالبسملة؛ وعليه فإذا قرأت لحمزة بالتكبير بين السورتين تعينت البسملة بعده؛ وعلى ذلك نستطيع أن نقول أن لحمزة بين السورتين وجهين: **الوصل بلا بسملة وهو المقدم، والتكبير المقترن بالبسملة**. ووجه التكبير تتفرع عليه أوجه أدائية متعددة، سنذكرها بالتفصيل في أول باب الجمع، وسنذكر في نهاية هذا الباب أحكام التكبير بشيء من التفصيل إن شاء الله.

واعلـم أن لحمزة بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه مثل غيره من القراء، هي الوقف والوصل والسـكت، وكلها مع ترك البسملة. ولا تكبير له ولا بسملة في أول براءة، سواء بدأ بها التلاوة أو وصلها بتلاوة قبلها.



الفصل الثالث زيادات الطيبة لحمزة في باب الوقف على الهمز

اتفقَت الطيبة مع الشاطبية في أغلب أقسام هذا الباب، لكن الطيبة تميزت في بعض أنواع الهمز المتوسط بزائد المنفصل أو المتصل رسما، سواء بإضافة أحكام جديدة، أو بمجرد تغيير في ترتيب الأوجه المقدمة أداءً. ودونك التفصيل.

١ زيادات الطيبة في الهمز المحرك المنفصل عن محَرَّك[1]

نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ - ٱللَّهُ أَعۡلَمُ﴾

لم يكن لحمزة من الشاطبية سوى التحقيق في هذا النوع، أما من الطيبة فله التحقيق - وهو المقدم أداءً[2] - والتغيير. وهذا التغيير يكون وفق القواعد المعلومة من الشاطبية في الهمز المتحرك بعد متحرك، فمثلا الهمز المفتوح بعد كسر يبدل ياءً مفتوحة نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ← وَٱلنَّاسِ يَجۡمَعِينَ﴾، والهمز المفتوح بعد ضم يبدل واوا مفتوحة نحو ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ ← ٱللَّهُ وَعۡلَمُ﴾، والهمز المفتوح بعد فتح يسهل بين بين نحو ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ← ٱلَّذِينَ •امَنُواْ﴾. مع إضافة مذهب الأخفش

---

(١) قال في النشر في القراءات العشر، تحقيق د. السالم الجكني، طبعة مجمع الملك فهد ١٤٣٥هـ، المجلد الرابع، ص ١٠٤٣: «والمتوسط بغيره من هذا القسم، وهو المتحرك المتحرك ما قبله، لا يخلو أيضًا من أن يكون متصلًا، أو منفصلا رسمًا». ثم قال: «وإن كان المتوسط بغيره منفصلًا رسمًا فإنه يأتي مفتوحًا ومكسورًا ومضمومًا». ثم قال: «وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك: يبدل المفتوحة منه بعد الضم واوًا وبعد الكسر ياءً، ويسهل بين بين في الصور السبع الباقية سواءً»

(٢) السبب في تقديم وجه التحقيق أن أغلب الطرق قد حققت هذا النوع، وحين نص عليه ابن الجزري في الطيبة قال: (وبغير ذاك صح) فاكتفي بقوله (صح)، ولم يقل (رجح) كما قال في المتصل رسما والمنفصل عن ساكن صحيح. قال في الطيبة:

والهمز الأوّل إذا ما اتّصلا	رسما فعن جمهورهم قد سهّلا
أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح	لا ميم جمع وبغير ذاك صح

في الهمز المكسور بعد ضم، نحو ﴿يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ فيغير بالتسهيل بين بين ﴿يَسْتَمِعُ •لَيْكَ﴾، أو بالإبدال واوا مكسورة تبعا للأخفش ﴿يَسْتَمِعُ وِلَيْكَ﴾. وكذلك الهمز المضموم بعد كسر نحو ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾، فيغير بالتسهيل بين بين ﴿وَإِلَيْهِ •نِيبُ﴾، أو بالإبدال ياءً مضمومة تبعا للأخفش ﴿وَإِلَيْهِ يُنِيبُ﴾. وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

تنبيه: إذا وصلْنا بين السورتين وكان آخرُ السورة متحركا وأولُ السورة التالية همزة قطع موقوفٌ على كلمتها، فإننا نقرأ بالتحقيق أولا ثم بالتغيير حسب ما ذكرنا من قواعد، فمثلا إذا وصلنا آخر البقرة بأول آل عمران: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ الٓمٓ﴾ نقرأ أولا بتحقيق همزة ﴿الٓمٓ﴾، ثم بتسهيلها بين بين لأنها همزة مفتوحة بعد فتح، وكذلك إذا قرأنا بالتكبير ووقفنا على (الله أكبر) نحو: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (الله أكبر)، فإننا نقف على (أكبر) بالتحقيق ثم بإبدال الهمزة واوا مفتوحة لأنها همزة مفتوحة بعد ضم.



أمثلة تدريبية

كيف نقف لحمزة من الطيبة على هذه المواضع الكريمة:

- ﴿يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ﴾: التحقيق، ثم الإبدال واوا مفتوحة لأنها مفتوحة بعد ضم.
- ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: التحقيق، ثم التسهيل بين بين لأنها مفتوحة بعد فتح.
- ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾: التحقيق، ثم التسهيل بين بين لأنها مكسورة بعد كسر.
- ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾: التحقيق، ثم الإبدال واوا مفتوحة لأنها مفتوحة بعد ضم.
- ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: التحقيق، ثم التسهيل بين بين لأنها مفتوحة بعد فتح.
- ﴿وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾: التحقيق، ثم التسهيل بين بين لأنها مفتوحة بعد فتح.
- ﴿مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: التحقيق، ثم التسهيل بين بين لأنها مكسورة بعد ضم، ثم مذهب الأخفش بالإبدال واوا مكسورة.
- ﴿إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا - بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ﴾: التحقيق، ثم التسهيل بين بين لأنها مضمومة بعد كسر، ثم مذهب الأخفش بالإبدال ياءً مضمومة.
- ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾: نقف بعشرة أوجه هي تحقيق الهمزة الأولى من ﴿أَحْيَاءٍ﴾ ومعها خمسة القياس في الهمزة الثانية، ثم إبدال الهمزة الأولى واوا مفتوحة، ومعها خمسة القياس في الثانية.
- ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾: نقف بأربعة أوجه هي تحقيق همزة ﴿أَكْبَرُ﴾ ثم إبدالها ياء مفتوحة، وكلاهما على السكت في ﴿الْآخِرَةِ﴾، ثم نفس الوجهين على ترك السكت في ﴿الْآخِرَةِ﴾.



٢ زيادات الطيبة في الهمز المنفصل عن ألفٍ [١]

نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ - فِيهَآ أَبَدًا﴾

أولا المنفصل رسمًا: في الشاطبية لم يكن لحمزة في هذا النوع سوى التحقيق.

أما من الطيبة فإذا سُبق الهمز بألف مدية في الكلمة السابقة، وكان منفصلا رسما نحو ﴿فِيهَآ أَبَدًا - بِمَآ أُنزِلَ - هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾، فإن حمزة يقف بأربعة أوجه:

- الإشباع وتحقيق الهمز (دون سكت).
- الإشباع وتحقيق الهمز مع السكت.
- الإشباع وتسهيل الهمز (دون سكت).
- القصر وتسهيل الهمز (دون سكت).

ثانيا المتصل رسمًا: أما إذا كان الهمز متصلا رسما بالألف نحو ﴿يَـٰٓأَيُّهَا - يَـٰٓـَٔادَمُ﴾، فيمتنع الوقف بالسكت[٢]، فيصير فيه ثلاثة أوجه فقط:

- الإشباع وتحقيق الهمز (دون سكت).

(١) قال في النشر (٤/ ١٠٣٦): «والمنفصل رسمًا من الهمز المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو أيضًا ذلك الساكن من أن يكون صحيحًا، أو حرف علةٍ». ثم قال في ص ١٠٣٩: «وإذا كان حرف مد فلا يخلو من أن يكون ألفًا أو غيرها. فإن كان ألفًا نحو (بما أنزل، لنا إلا، واستوى إلى) فإن بعض من سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين». ثم قال في ص ١٠٤٠: «وذهب الجمهور من أهل الأداء إلى التحقيق في هذا النوع وفي كل ما وقع الهمز فيه محركًا منفصلًا، سواءٌ كان قبله ساكنٌ أو محركٌ، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه، وهو الأصح روايةً».

(٢) قال في النشر (٣/ ١٠٢١): وأما (يأيها، وهؤلاء) فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف، ولا يأتي فيه سكتٌ؛ لأن رواة السكت فيه مجمعون على تحقيقه وقفًا. فامتنع السكت عليه حينئذٍ والله تعالى أعلم.

- الإشباع وتسهيل الهمز (دون سكت).
- القصر وتسهيل الهمز (دون سكت).

ولعلـك لاحظت أنها نفس الأوجـه الموقوف بها في الشـاطبية، وبنفس ترتيب أوجه الأداء.



٣ زيادات الطيبة في الهمز المنفصل عن واو مدية[1]

نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - وَلَهُۥٓ أُخۡتٌ﴾

إذا سُبق الهمز بواو مدية في الكلمة السابقة، سواء أكان المدُّ أصليا نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - قَالُوٓاْ أُوذِينَا - تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾، أو كان مدَّ صلة نحو ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ - وَلَهُۥٓ أُخۡتٌ - يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ﴾، فإن حمزة من الطيبة يقف بأربعة أوجه:

- الإشباع وتحقيق الهمز (دون سكت).
- الإشباع وتحقيق الهمز (مع السكت).
- حذف الهمزة ونقل حركتها للواو هكذا: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ← قَالُوَ امَنَّا﴾، ﴿قَالُوٓاْ أُوذِينَا ← قَالُوُ وذِينَا﴾، ﴿ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ ← ثُمَّ تُوبُوِ لَيۡهِ﴾، ﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ ← وَوَرِثَهُ وَ بَوَاهُ﴾، ﴿وَلَهُۥٓ أُخۡتٌ ← وَلَهُ وُ خۡتٌ﴾، ﴿لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ← لَهُ وِ بۡرَٰهِيمُ﴾.
 ولاحظ زوال المد كليةً عند النقل، فلا يبقى للمد أثر قبل الواو.
- إبدال الهمزة واوا، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية، فتصير: ﴿قَالُ وَّامَنَّا - قَالُ وُّوذِينَا - ثُمَّ تُوبُ وِّلَيۡهِ - وَوَرِثَهُ وَّبَوَاهُ - وَلَهُ وُّخۡتٌ - يُقَالُ لَهُ وِّبۡرَٰهِيمُ﴾.
 ولاحظ زوال المد كليةً، فلا يبقى للمد أثر قبل الواو المشددة.

---

(١) قال في النشر (٤/ ١٠٣٦): «والمنفصل رسمًا من الهمز المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو أيضًا ذلك الساكن من أن يكون صحيحًا، أو حرف علةٍ». ثم قال في ص ١٠٣٩: «وإذا كان حرف مد فلا يخلو من أن يكون ألفًا أو غيرها». ثم قال في ص ١٠٤٠: «فإذا كان غير ألفٍ فإما أن يكون ياءً أو واوًا، فإن من سهل القسم قبلها مع الألف أجرى التسهيل معها بالنقل والإدغام مطلقًا، سواءٌ كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو (تزدري أعينكم، وفي أنفسكم، أدعوا إلى) ضميرًا، أو زائدًا نحو (لتاركو آلهتنا، ظالمي أنفسهم، قالوا آمنا، نفسي إن) وبمقتضى إطلاقهم يجري الوجهان في الزائد للصلة نحو (به أحدًا، وأمره إلى، وأهله أجمعين) والقياس يقتضي فيه الإدغام فقط، والله أعلم».

٤ زيادات الطيبة في الهمز المنفصل عن ياء مدية

نحو ﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ - هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾

إذا سُبق الهمز بياء مدية في الكلمة السابقة، سواء أكان المد أصليا نحو ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِم - يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ﴾، أو كان مد صلة نحو ﴿بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ - بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَانًا﴾.

فلحمزة من الطيبة أربعة أوجه:

- الإشباع وتحقيق الهمز (دون سكت).
- الإشباع وتحقيق الهمز (مع السكت).
- حذف الهمزة ونقل حركتها للياء هكذا: ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِم ← فِيَ اذَانِهِم﴾، ﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ← ٱلَّذِى نْزَلَ﴾، ﴿يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ← يَدْعُونَنِي لَيْهِ﴾، ﴿بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ← بِهِ ىَ نفُسَهُمْ﴾، ﴿بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَانًا ← بِنِعْمَتِهِ يِ خْوَانًا﴾، ﴿هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ ← هَـٰذِهِ ىُ مَّتُكُمْ﴾، ولاحظ زوال المد.
- إبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء الأولى في الثانية، فتصير: ﴿فِـيَّ اذَانِهِم - ٱلَّذِ يَّ نْزَلَ - يَدْعُونَنِـ يِّ لَيْهِ - بِهِ يَّ نفُسَهُمْ - بِنِعْمَتِهِ يِّ خْوَانًا - هَـٰذِهِ يُّ مَّتُكُمْ﴾. ولاحظ زوال المد.





٥ الوقف على همز متحرك متوسط بزائد متصل

نحو ﴿بِأَمْرِهِۦ - لِّأٓدَمَ - لَأَنتُمْ﴾

نقف من الطيبة [١] كما نقف من الشاطبية، بالتحقيق والتغيير، ولكن نقدم وجه التغيير لكلٍّ من الراويين. وقد كنا في الشاطبية نقدم التحقيق لخلف، ونقدم التغيير لخلاد.



(١) قال في النشر (٤/ ١٠٤٣): «والمتوسط بغيره من هذا القسم، وهو المتحرك المتحرك ما قبله، لا يخلو أيضًا من أن يكون متصلًا رسما، أو منفصلا رسمًا. فإن كان متصلًا رسمًا بحرفٍ من حروف المعاني دخل عليه كحروف العطف، وحروف الجر، ولام الابتداء، وهمزة الاستفهام، وغير ذلك، وهو المعبر عندهم بالمتوسط بزائدٍ» ثم قال في ص ١٠٤٤: «فتسهيل هذا القسم كالقسم قبله يبدل في الصورة الأولى وهي المفتوحة بعد الكسر ياءً ويسهل بين بين في الصور الخمس الباقية، إلا أنه اختلف عن حمزة في تسهيله كالاختلاف في تسهيل المتوسط بغيره من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسمًا نحو (يأيها، والأرض) فسهله الجمهور كما تقدم، وحققه جماعةٌ كثيرون». فالسبب في تقديم وجه التغيير في المتوسط بزائد متصل أن الجمهور قد قرأ بالتغيير، ولذلك رجحه ابن الجزري في الطيبة بقوله:

والهمز الأوّل إذا ما اتّصلا ... رسما فعن جمهورهم قد سهّلا

أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح ... لا ميم جمع وبغير ذاك صح

٦ الوقف على الهمز المسبوق بـ (أل) التعريف

نحو ﴿ٱلْأَرْضَ - ٱلْإِنسَٰنَ﴾

نقف من الطيبة كما نقف من الشاطبية، ولكن نقدم وجه النقل، ثم السكت. وقد كنا في الشاطبية نقدم السكت لخلف، والنقلَ لخلاد. وقد أجاز الإمام المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ الوقف بالتحقيق دون سكت، مخالفا ما صرح به الإمام ابن الجزري في النشر [(١)]، والصواب إن شاء الله ما صرح به ابن الجزري. وعليه فالوقف على مثل هذه الكلمات يكون بالنقل ثم السكت فقط.

لاحظ أنك إذا كنت تقرأ وصلا بالسكت على نحو ﴿ٱلْأَرْضَ - ٱلْإِنسَٰنَ﴾ فإنك تقف على مثلها بالنقل ثم السكت، أما إن كنت تقرأ وصلا بترك السكت، فإنك تقف بالنقل فقط. فمثلا عندما تقرأ ﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾، فإن قرأت بالسكت في الكلمة الأولى، فقف في الثانية بالنقل ثم السكت. وإن قرأت بترك السكت في الأولى، فقف في الثانية بالنقل فقط.

---

(١) قال في النشر (٤/ ١٣١١٥): «(مسألةٌ) لو وقف على نحو (الارض) و(الايمان) و(الاخرة) و(الاولى) و(الان) و(الازفة) و(الاسلام) ونحو ذلك فله وجهان: أحدهما التحقيق مع السكت، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي عبد الله محمد بن شريحٍ وأبي علي بن بلِّيمة صاحب العنوان وغيرهم، عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية، وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمدٍ مكي، عن خلفٍ، عن حمزة. (والثاني) النقل وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد المهدوي، ابن شريحٍ أيضًا، والجمهور من أهل الأداء، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية، وحكي فيه وجهٌ ثالثٌ، وهو التحقيق من غير سكتٍ كالجماعة، ولا أعلمه نصا في كتابٍ من الكتب ولا في طريقٍ من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحدٍ من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفًا، لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافًا منصوصًا يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلادٍ اعتمادًا على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريقٍ من طرقها، والله أعلم».

٧ الوقف على الهمز المنفصل عن ساكن

نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ - عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

كنا في الشاطبية نقف لخلفٍ بالتحقيق والسكت والنقل، ولخلاد بالتحقيق والنقل. أما خلفٌ فلم تزد الطيبة له شيئا، ولكن غيرت المقدم أداءً، فنقدم النقل لكثرة طرقه، ثم التحقيق بلا سكت، ثم السكت. وأما خلادٌ فقد زادت الطيبة له وجه السكت، فصار مثل خلفٍ في الأوجه وفي المقدم أداءً. ولاحظ أنه لا نقل في ميم الجمع نحو ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾، بل ترك السكت ثم السكت فقط.

تنبيه ١: عند الوقف على همز ساكن متوسط بزائد متصل نحو ﴿وَأْمُرْ - فَأْوُۥٓا۟﴾ أو متوسط بكلمة نحو ﴿قَالَ ٱئْتُونِى - إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾[1]، فيوقف بوجه واحد

---

(١) قال في النشر (٤/ ١٠٢٧): «وأما الساكن المتوسط فينقسم إلى قسمين: متوسطٌ بنفسه ومتوسطٌ بغيره .... والمتوسط بغيره على قسمين: متوسطٌ بحرفٍ، ومتوسطٌ بكلمةٍ. فالمتوسط بحرفٍ يكون قبله فتحٌ نحو (فأووا، وأتوا) ولم يقع قبله ضم ولا كسرٌ، والمتوسط بكلمةٍ يكون قبله ضم نحو (قالوا ائتنا، الملك ائتوني) وكسرٌ نحو (الذي اؤتمن، الأرض ائتيا) وفتحٌ نحو (الهدى ائتنا، قال ائتوني) فهذه أنواع الهمز الساكن، وتخفيفه أن يبدل بحركة ما قبله، إن كان قبله ضم أبدل واوًا، وإن كان قبله كسرٌ أبدل ياءً، وإن كان قبله فتحٌ أبدل ألفًا، وكذلك يقف حمزة من غير خلافٍ عنه في ذلك إلا ما شذ فيه ابن سفيان، ومن تبعه من المغاربة كالمهدوي، وابن شريح، وابن الباذش من تحقيق المتوسط بكلمةٍ لانفصاله وإجراء الوجهين في المتوسط بحرفٍ لاتصاله، كأنهم أجروه مجرى المبتدأ، وهذا وهمٌ منهم وخروجٌ عن الصواب، وذلك أن هذه الهمزات وإن كن أوائل الكلمات فإنهن غير مبتدآتٍ؛ لأنهن لا يمكن ثبوتهن سواكن إلا متصلاتٍ بما قبلهن، فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطاتٍ. ألا ترى أن الهمزة في (فأووا، وأمر، قال ايتوني) كالدال في (فادع) والسين في (فاستقم) والراء في (قال ارجع) فكما أنه لا يقال: إن الدال والسين والراء في ذلك مبتدآتٌ ولا جارياتٌ مجرى المبتدآت، فكذلك هذه الهمزات، وإن وقعن فاءً من الفعل، إذ ليس كل فاءٍ تكون مبتدأةً، أو جاريةً مجرى المبتدأ، ومما يوضح ذلك أن من كان مذهبه تخفيف الهمز الساكن المتوسط غير حمزة =

فقـط وهو الإبدال، ولا تحقيق هنا، حسـب ما ذكره الإمام ابن الجزري في النشـر. وهذا الحكم في الطيبة كالشاطبية، ولكن ذكرته هنا تنبيها وتذكيرا.

تنبيـه ٢: في حالة القراءة بالإفراد، إذا وقفتَ على نحو ﴿ٱلْأَرْضَ – ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ بالنقـل، تعيـن الوقف على نحـو ﴿بِأَمْرِهِۦ – لِءَادَمَ﴾ بالتغييـر. وإذا وقفت على نحو ﴿ٱلْأَرْضَ – ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ بالسكت، تعين الوقف على نحو ﴿بِأَمْرِهِۦ – لِءَادَمَ﴾ بالتحقيق.



فائدة: إذا وقفتَ على نحو ﴿يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، فقد علمتَ أن لك في الهمزة الأولى من الطيبة أربعة أوجه، هي الإشباع مع عدم السكت ثم مع السكت، والإشباع مع التسهيل، والقصر مع التسهيل. وأنت تعلم أن له في الهمزة الثانية التسهيل مع المد والقصر، فبضرب الأوجه يصير لنا ثمانية أوجه.



فائـدة: في قوله تعالـى ﴿قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾، نلاحظ اجتمـاع مـد منفصل رسـما ﴿قَالُـوٓا۟ ءَأَنتَ﴾ مع مد منفصـل حكما متصل رسـما موقوف عليه ﴿يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾، وقد علمنا أن الوقف على نحو ﴿يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ لا يجوز فيه السـكت، فنقرأ أولا بترك السـكت فـي ﴿قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ﴾ ونقـف بالأوجه الثلاثة: الإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** الإشباع والتسهيل، **ثم** القصر والتسهيل، ثم نقرأ

= كأبي عمـرٍو، وأبـي جعفرٍ، وورشٍ فإنهم خففوا ذلـك كله من غير خلفٍ عن أحـدٍ منهم، بل أجروه مجـرى يؤتـى ويؤمن ويألمون، فأبدلوه من غير فرقٍ بينه وبين غيـره، وذلك واضحٌ، والله أعلم». ثم قـال أيضا في ص ١١١٠: «ومن ذلك مسـألة: الذي اؤتمن، والهـدى ائتنا، وفرعون ائتوني، فيه وجهٌ واحدٌ، وهو إبدال الهمزة فيه بحركة ما قبلها كما تقدم، وذكر فيه وجهٌ ثانٍ هو التحقيق على ما ذهب إليه ابن سفيان، ومن تبعه من المغاربة بناءً منهم على أن الهمزة في ذلك مبتدأةٌ، وقد قدمنا ضعفه»

بالسكت في ﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ﴾، **وهنا يظهر سؤال الآن: هل نقف بنفس الأوجه الثلاثة السابقة أم نقف بوجهي التسهيل فقط؟ وهل يجوز أن نسكت في ﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ﴾ ونقف بالتحقيق دون سكت في ﴿يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾؟**

أما صاحب الفريدة رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقد ذكر الوقف بالأوجه الثلاثة على مرتبة سكت المد المنفصل، وهذا - والله أعلم - خلاف الأَوْلى، ولعله اعتمد على قول ابن الجزرى في النشر: **(وأما ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ و ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ فلا يجيء فيه سوى وجهي التحقيق والتخفيف، ولا يأتي فيه سكتٌ)**، وهذا كلام مطلق لابن الجزري قد خصصه بما بعده حين قال: **(لأن رواة السكت فيه مُجمِعون على تخفيفه وقفًا، فامتنع السكت عليه حينئذٍ)**، ففهمنا من هذا الكلام أن من يقرأ بالسكت في المدود يقف على نحو ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ بالتخفيف دون التحقيق. وعلى ذلك فالأقرب للصواب إن شاء الله أن نقف بوجهي التسهيل فقط.

ولعل ما زاد الأمر لَبسًا أن بعض نسخ النشر كتبت: **(مجمعون على تحقيقه)** كنسخة الشيخ الضباع رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولكن الأقرب للصواب أنها: **(مجمعون على تخفيفه)**، كما نقله الشيخ البنا الدمياطي في **(إتحاف فضلاء البشر)** والنويري في شرحه على الطيبة.

وقد قرأتُ بوجهي التسهيل فقط، ولم أقرأ بالسكت وقفا في هذا الموضع، ولعل الأمر في حاجة لمزيد من التحقيق والعزو، والله أعلم.



تحريرات متعلقة بباب الوقف على الهمز

١ قال الشيخ الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تنقيح فتح الكريم:[١]

١٠١- بِإِضْجَاعِ هَا أَوْ سَكْتِ كَالْمَا أَوِاسْأَلُوا   لِحَمْـزَةَ وَسْـطًا بِالزَّوَائِـدِ سَـهِّلاَ

تنبيه: هذا التحرير هام للغاية، ويترتب عليه أوجه في الجمع والإفراد، وعليه شبه اتفاق بين القراء، فاحفظه وافهمه جيدا.

قوله: (بإضجاع ها)، أي إذا قرأت بإمالة هاء التأنيث، وقد تعلمنا من قبل أن الإضجاع هو الإمالة. واعلم أن الطيبة قد زادت لحمزة إمالة هاء التأنيث كما كان يميل الكسائي في الشاطبية في نحو ﴿وَٱلْحِجَارَةُ - ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، وسنشرحها بالتفصيل في فصل خاص إن شاء الله.

قوله: (أو سكت كـ الما)، أي إذا قرأت بالسكت في كلمة مثل ﴿ٱلْمَآءِ﴾، يقصد السكت في المد المتصل، وهو أحد مراتب السكت لحمزة مما زادته الطيبة، ويسمى أيضا السكتَ العام، وسبب تسميته بالسكت العام أنه يلزم معه السكت على كل من (أل وشيء)، والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ - عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، والساكن الموصول في كلمة نحو ﴿قُرْءَانَ﴾، والمد المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾. وسنشرحه بالتفصيل في الفصل القادم إن شاء الله.

قوله: (أو اسألوا)، أي إذا قرأت بالسكت في كلمة مثل ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ﴾، وهذا أحد أنواع السكت مما زادته الطيبة، ويسمى السكت المطلق، ويكون عندما توجد همزة وقبلها ساكن في نفس الكلمة نحو ﴿قُرْءَانَ - مَذْءُومًا - يَسْـَٔلُونَكَ﴾.

(١) أُخذ ضبط وترقيم الأبيات من طبعة نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرءان العظيم، ضبط وتصحيح الشيخ محمد تميم الزعبي و د. ياسر المزروعي، طبعة ٢٠٠٥

قولـه: (لحمـزة وسـطا بالزوائـد سـهلا)، أي إذا قـرأت بأي مـن الأوجه السـابقة المذكورة في البيت، فعليك عند الوقف أن تسـهل لحمزة المتوسط بزائد متصل رسما نحو ﴿بِأَمۡرِهِۦ – ٱلۡأَرۡضَ﴾. والتسهيل هنا يعني مطلق التغيير، وليس المقصود به (بين بين فقط)، ففي نحو ﴿بِأَمۡرِهِۦ﴾ تقف بإبدال الهمزة ياء، وفي نحو ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾ تقف بالنقل.

والمعنـى باختصـار: إذا قرأت بإضجاع هـاء التأنيث، أو بالسـكت العام في نحو ﴿ٱلۡمَـــــآءِ﴾، أو بالسكت المطلق في نحو ﴿فَسۡـَٔـــلُوٓاْ﴾، فيتعين التغيير عند الوقف على الهمز المتوسط بزائد متصل رسما نحو ﴿بِأَمۡرِهِۦ – ٱلۡأَرۡضَ﴾، ولا يصح الوقف بالتحقيق في نحو ﴿بِأَمۡرِهِۦ﴾، ولا بالسـكت في نحو ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾. واعلم أن السـكت هو نوع من التحقيق لذا امتنع هنا.



فائدة هامة: عند الوقف على نحو ﴿ٱلۡأَهِلَّةِ –ٱلۡأٓخِرَةَ﴾، سـتلاحظ اجتماع حكم إمالة هاء التأنيث مع حكم الوقف على متوسـط بزائـد في نفس الكلمة، وقد علمت أن في هاء التأنيث الفتح والإمالة، وفى المتوسط بزائد في نحو هاتين الكلمتين النقل والسـكت. فبضرب الأوجه تصير أربعة: النقل مع فتح هاء التأنيث، والنقل مع إمالة الهاء، والسكت مع فتح الهاء، والسكت مع إمالة الهاء.

ولكـن هذا الوجـه الرابع الأخيـر ممنوع بموجب هـذا التحرير. لأننـا فهمنا من البيت أن إضجاع هاء التأنيث يتعين معه التغيير في المتوسط بزائد وقفا، ويمتنع معه التحقيق. وعليه فالسـكت في نحـو ﴿ٱلۡأَهِلَّةِ –ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ يتعين عليه فتح هاء التأنيث، ويمتنـع إضجاعها، وبذلك فلحمـزة في نحو الكلمات المذكـورة ثلاثة أوجه فقط: النقل مع فتح وإمالة الهاء، والسكت مع فتح الهاء.



مثال ١: في قوله تعالى ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾، إذا قرأت بالسكت في المد المتصل أي بالسكت العام في ﴿شَآءَ﴾، فيجب الوقف على ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾ بالتغيير فقط، والتغيير هنا يكون بالتسهيل بين بين. فيكون الجمع هكذا: نقرأ أولا بترك السكت وعليه التسهيل **ثم** التحقيق في ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾، ثم نقرأ بالسكت في ﴿شَآءَ﴾ وعليه التسهيل فقط في ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾، إذا قرأت بالسكت في المد المتصل أي بالسكت العام في ﴿تَسَآءَلُونَ﴾، فيجب الوقف على ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾ بالتغيير فقط، والتغيير هنا يكون بالنقل. فيكون الجمع هكذا: نقرأ أولا بترك السكت في ﴿تَسَآءَلُونَ﴾، ونقف بالنقل **ثم** بالسكت في ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت العام في ﴿تَسَآءَلُونَ﴾، وعليه النقل فقط في ﴿وَٱلْأَرْحَامِ﴾.



مثال ٣: في قوله تعالى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾، لاحظ وجود السكت المطلق في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾، فنقرأ أولا بترك السكت في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾، ونقف بالنقل **ثم** بالسكت في ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت المطلق في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾، وعليه النقل فقط في ﴿ٱلْأَنفَالِ﴾.



مثال ٤: في قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ﴾، نقرأ أولا بترك السكت، وعليه التسهيل **ثم** التحقيق في ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت المطلق في ﴿سَوْءٍ﴾، وعليه التسهيل فقط في ﴿فَأَغْرَقْنَٰهُمْ﴾.



مثـال ٥: في قوله تعالـى ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾، يجتمع في كلمة ﴿وَٱلْآخِرَةِ﴾ هاء التأنيث والمتوسط بزائد، وقد علمت أن إمالة هاء التأنيث لا بدَّ معها من التغيير في المتوسـط بزائد وقفا، فنقـف بثلاثة أوجه: النقل مع فتح هـاء التأنيث، **ثم** النقل مع إمالة هاء التأنيث، **ثم** السكت وتحقيق الهمزة مع فتح هاء التأنيث.



مثال ٦: في قوله تعالى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾، وفي هذا المثال يوجد سكت مطلـق و متوسـط بزائد وهـاء تأنيث. فنقرأ أولا بترك السـكت في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ وعليـه النقـل وفتح هـاء التأنيث، **ثم** النقـل وإمالة الهاء، **ثم** السـكت وفتـح الهاء، **ثم** نقرأ بالسـكت المطلق في ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾، ونقف بالنقل وفتح هـاء التأنيث، **ثم** بالنقل وإمالة الهاء، ويمتنع السـكت تماما لأن السكت المطلق لا يصح معه تحقيق المتوسط بزائد.



② قال في التنقيح:

١٠٢- وَمُنْفَصِلٌ عَنْ مَدٍّ اوْعَنْ مُحَرَّكٍ لَدَى سَكْتِ مَدِّ الوَصْلِ لَيْسَ مُسَهَّلاَ

تنبيه: هذا التحرير هام للغاية، ويترتب عليه أوجه في الجمع والإفراد، وعليه شبه اتفاق بين القراء، وله بقية سنذكرها في باب السكت، لكن عليك أن تحفظ البيت، وتتدرب على هذا الجزء جيدا، حتى يسهل عليك فهم الباقي.

قوله: (ومنفصل عن مد)، أي عند الوقف على همز قبله مد منفصل عنه رسمًا في الكلمة السابقة نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ - قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾، سواء كان مدا أصليا أو صلة.

قوله: (أو عن محرك)، أي عند الوقف على همز قبله حرف متحرك في الكلمة السابقة نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ - ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

قوله: (لدى سكت مد الوصل)، مد الوصل هو المد المتصل. وقوله (سكت مد الوصل) أي السكت على المد المتصل نحو ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ - ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.

قوله: (ليس مسهلا)، أي يمتنع الوقف بالتسهيل في هذه الحالات المذكورة، والتسهيل في هذا البيت مقصود به أي تغيير، سواء التسهيل بين بين في نحو ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ و﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، أو الإبدال في نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾، أو النقل أو الإدغام في نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا﴾.

والمعنى باختصار: إذا كنت تقرأ لحمزة بسكت المد المتصل، أي بالسكت العام، فإنه يتعين الوقف بتحقيق الهمزة، ويمتنع التغيير عند:

- المنفصل رسمًا عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ- قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾.

❍ المنفصل عن محرك نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ - ٱللَّهُ أَعۡلَمُ﴾.



مثال ١: في قوله تعالى ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾، هذا مثال للوقف على المنفصل عن محرك، وقد علمنا أن الوقف في نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ يكون بالتحقيق ثم بالإبدال ياء مفتوحة. فإذا قرأت بالسكت في المد المتصل في ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ - وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾، فيجب الوقف على ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ بالتحقيق فقط. فيكون الجمع هكذا: نقرأ أولا بترك السكت، ونقف بالتحقيق **ثم** بالإبدال، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المتصل، ونقف بالتحقيق فقط.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَـٰلِهِمۡۗ﴾، وهذا أيضا مثال للوقف على المنفصل عن محرك. وقد علمنا أن الوقف على نحو ﴿سُوٓءُ أَعۡمَـٰلِهِمۡ﴾ يكون بالتحقيق ثم بالإبدال واوا مفتوحة. فإذا قرأت بالسكت في المد المتصل في ﴿سُوٓءُ﴾، فيجب الوقف على ﴿أَعۡمَـٰلِهِمۡ﴾ بالتحقيق فقط. فيكون الجمع هكذا: نقرأ أولا بترك السكت، ونقف بالتحقيق، **ثم** بالإبدال، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المتصل ونقف بالتحقيق فقط.



مثال ٣: في قوله تعالى ﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا﴾، وهذا مثال على المنفصل عن مد بالياء. وقد علمنا أن الوقف عليه يكون بأربعة أوجه، هي الإشباع وتحقيق الهمز، ثم الإشباع وتحقيق الهمز مع السكت، ثم حذف الهمزة ونقل حركتها للياء، ثم إبدال الهمزة ياءً مع الإدغام.

فإذا قرأت بالسكت في المد المتصل في ﴿ٱلسَّمَآءِ – مَآءٗ﴾، فيجب الوقف على ﴿بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا﴾ بالإشباع والسكت والتحقيق فقط. وتمتنع الأوجه الثلاثة الباقية. فيكون الجمع هكذا: نقرأ أولا بترك السكت، وعليه الأوجه الأربعة وقفا، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿ٱلسَّمَآءِ – مَآءٗ﴾، ونقف بالإشباع والسكت والتحقيق فقط.

وقد يسأل سائل: قد فهمنا من البيت امتناع الوقف بوجهي النقل والإدغام، فلماذا امتنع وجه الوقف بالتحقيق دون سكت؟ والإجابة لأن مرتبة السكت العام لا بد معها من السكت على المد المنفصل إن وجد، فلا يمكن أن نقرأ بالسكت على المد المتصل دون أن نسكت على المنفصل.



تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ﴾.



③ قال في التنقيح:

١٠٦- وَعَنْ خَلَفٍ مَعْ سَكْتِ كُلٍّ فَلَا تَقِفْ بِسَكْتِ كَمِنْ أَجْرٍ بَلِ النَّقْلُ نُقِّلَا

تنبيه: هذا التحرير هام للغاية، وهو خاص بخلف فقط.

قوله: (وعن خلفٍ مع سكت كلٍّ)، أي إذا قرأت لخلف بسكت الكلِّ، يقصد السكت العام، وهو نفسه سكت المد المتصل.

قوله: (كمن أجر)، هذا مثال للوقف على الهمز المفصول عن ساكن صحيح (غير مد) نحو ﴿مِنْ أَجْرٍ - مَنْ ءَامَنَ﴾.

والمعنى باختصار: إذا كنت تقرأ لخلف بالسكت العام، فعند الوقف على الهمز المفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿مِنْ أَجْرٍ - عَذَابٌ أَلِيمٌ - مَنْ ءَامَنَ﴾ يتعين النقل فقط، ولا يصح الوقف بالتحقيق ولا بالسكت.



مثال ١: في قوله تعالى ﴿يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، ولاحظ في هذا المثال وجود الغنة في ﴿مَن يَشَآءُ﴾، وكما نعلم من الشاطبية أن لخلف ترك الغنة ولخلاد الغنة، ووجود الغنة في هذا المثال سيجعلنا نقرأ لكل من خلف وخلاد على حدة، فنقرأ أولا لخلف بترك الغنة وعدم السكت في ﴿يَشَآءُ﴾، ونقف على ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾ بالنقل **ثم** بترك السكت **ثم** بالسكت، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿يَشَآءُ﴾، ونقف بالنقل فقط في ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾، **ويمتنع الوجهان الآخران لخلف تبعا لما في التحرير، ثم** نقرأ لخلاد بالغنة وترك السكت، ونقف بالأوجه الثلاثة في ﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿يَشَآءُ﴾، ونقف

بالنقل **ثم** السكت، ويمتنع الوقف بترك السكت لأنه على مرتبة السكت العام لا يصح التحقيق دون سكت.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾، إذا قرأت لخلف بالسكت العام في ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾، تعين الوقف بالنقل في ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾، فيكون الجمع هكذا: نقرأ لحمزة أولا بترك السكت، وعليه الوقف في ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ بالنقل **ثم** بترك السكت **ثم** بالسكت، **ثم** نقرأ بالسكت العام في ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾، وعليه النقل في ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ **لخلفٍ**، ويندرج معه وجهٌ لخلاد، **ثم** نعطف بالسكت لخلاد.



(٤) قال في التنقيح استكمالا للبيت السابق:

١٠٧- وَحَقِّقْ سِوَاهُ إِنْ تُمِلْ هَا لِحَمْزَةٍ عُمُوماً، وَإِنْ خَصَّصْتَ فَاتْلُ بِمَا خَلاَ

قوله: (وحقق سواه)، الضمير في **(سواه)** عائد على قوله في البيت السابق: **(كمِن أجرٍ)**، أي عند الوقف حقق الأنواع الأخرى من الهمز ماعدا المفصول عن ساكن صحيح مثل ﴿مِنْ أَجْرٍ﴾، **والمقصود بالأنواع الأخرى هنا المفصول عن مد أو عن محرك.**

قوله: (إن تمل ها لحمزة عموما)، أي إذا قرأت لحمزة بالإمالة العامة في هاء التأنيث، وقد فهمنا أنه يقصد الإمالة العامة من قوله: **(عموما)**. والإمالة العامة لحمزة مثل المذهب الثاني للكسائي في إمالة هاء التأنيث الذي درسناه في الشاطبية، أي إمالة كل الحروف عدا الألف.

قوله: (وإن خصصت)، أي وإذا قرأت بالإمالة الخاصة. والإمالة الخاصة مثل المذهب الأول للكسائي في إمالة هاء التأنيث في الشاطبية، وهي إمالة الحروف في غير (حق ضغاط عص خظا)، وإمالة حروف (أكهر) بعد الياء الساكن أو الكسر، ومعلوم أن الإسكان ليس بحاجز.

والمعنى باختصار: إذا كنت تقرأ بالإمالة العامة لحمزة، فقف على نحو ﴿مِنْ أَجْرٍ - عَذَابٌ أَلِيمٌ - مَنْ ءَامَنَ﴾ بالنقل كما هو في البيت السابق، وحقق ما سواه، أي قف بالتحقيق فقط على ما سواه من المنفصل عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، أو عن محرك نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾. أما إن كنت تقرأ بالإمالة الخاصة، فاقرأ بكل الأوجه، لا يمتنع شيء.

وفي الحقيقة، هذا التحرير لن يستفيد منه كثيرا مَن يقرأ بالجمع، لأنه في الجمع

لا تجتمع إمالة هاء تأنيث العامة وهمز منفصل عن ساكن صحيح أو عن محرك أو عن مد في نفس الكلمة إلا في مواضع قليلة نحو ﴿حِدَادٍ أَشِحَّةً - مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ - أَوْ أَثَرَةٍ﴾. ولكن يستفيد منه من يقرأ ختمة كاملة بالإمالة العامة، فيجب عليه عند الوقف على نحو ﴿مِنْ أَجْرٍ - مَنْ ءَامَنَ﴾ النقل فقط، وعند الوقف على نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ - بِمَآ أُنزِلَ﴾ التحقيق فقط.



مثال ١: في قوله تعالى ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً﴾، إذا وقفنا على ﴿أَشِحَّةً﴾، نقف بالنقل مع فتح هاء التأنيث، **ثم** بالنقل مع إمالتها، **ثم** بترك السكت مع فتحها، **ثم** بالسكت مع فتحها. **ولاحظ أن هنا وجهين قد امتنعا: ترك السكت مع الإمالة، والسكت مع الإمالة**، لأن الإمالة العامة يلزمها وقفا النقل في المفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿حِدَادٍ أَشِحَّةً﴾.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ﴾، إذا وقفنا على ﴿أَرْبَعَةٌ﴾، نقف بالإشباع والتحقيق، وعليه الفتح والإمالة. **ثم** بالإشباع والسكت والتحقيق، وعليه الفتح والإمالة، والإمالة هنا تكون على افتراض القراءة بمرتبة السكت العام، لأنها تمتنع على سكت المد المنفصل بموجب تحرير آخر في قوله:

....	وَمَعْ سَكْتِ مَدٍّ لَيْسَ مَا كَانَ مُوصَلاَ
وَمَعْ مَدِّ شَيْءٍ ثُمَّ مَعْ سَكْتِهِ وَأَلْ	لِحَمْزَةَ هَا التَّأْنِيثِ لَسْتَ مُمَيِّلاَ

وسيأتي شرحه لاحقا. **ثم** بالإشباع والتسهيل، وعليه الفتح فقط، **ثم** بالقصر والتسهيل، وعليه الفتح فقط. **ولاحظ أن هنا وجهين قد امتنعا: الإشباع والتسهيل**

مع الإمالة، والقصر والتسـهيل مع الإمالة. لأنه حسـب هذا التحريـر يمتنع اجتماع التسهيل في المنفصل عن مد مع الإمالة العامة في هاء التأنيث.

وكما ترى، فهذه أمثلة فيها نوع من التعسـف حيث أنها ليسـت مواضع للوقف، لا في الجمع ولا في الإفراد. وهذا يؤكد أن من يستفيد من هذا التحرير هو من يقرأ ختمة كاملة بالإمالة العامة.



الفصل الرابع زيادات الطيبة في باب السكت

تعلمنا في الشاطبية أن لحمزة ثلاث مراتب للسكت، هي السكت على (أل وشيء) فقط لحمزة بِخلافٍ عن خلاد، والسكت على (أل وشيء) والمفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ وذلك لخَلَفٍ فقط بخلافٍ عنه، وترك السكت مطلقا وهو الوجه الثاني لخلاد.

ففي نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، كنا نقرأ بثلاثة أوجه: السكت في (أل وشيء) فقط لحمزة بخلاف عن خَلَف، **ثم** السكت في (أل وشيء) و﴿مِنْ أَخِيهِ﴾ لخلف، **ثم** عدم السكت في الجميع لخلاد.

أما من الطيبة فلحمزة تسع مراتب للسكت هي:

١) **السكت على (أل وشيء) فقط.** وهذه هي المرتبة الأولى في السكت، وهي التي عليها أكثر الطرق عن حمزة، وكلُّ من روى السكت عن حمزة روى السكت عنه في هذه المرتبة، سواء سكت على (أل وشيء) فقط، أو سكت على غيرهما معهما. ولا يجوز السكت في أي مرتبة أخرى إلا مقترنا بالسكت في (أل وشيء). والمقصود بكلمة ﴿شَىْءٍ﴾ هنا المرفوع والمجرور والمنصوب.

٢) **السكت على (أل) وتوسط ﴿شَىْءٍ﴾.** واعلم أن التوسط في ﴿شَىْءٍ﴾ أربع حركات، ولا يكون معه سكت في الكلمة.

٣) **السكت الخاص:** وهو السكت على (أل وشيء)، والمفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، وقد سُمّي السكتَ الخاصَّ، لاختصاصه بنوع واحد من الساكن الصحيح، وهو الساكن الصحيح المفصول رسما.

④ السكت على (أل) والمفصول عن ساكن صحيح كـ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾.

⑤ **السكت المطلق**: وهو السكت على **(أل وشيء)**، والمفصول كـ ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، والموصول كـ ﴿قُرْءَانُ - يَسْـَٔلُونَكَ﴾. وسمي السكتَ المطلقَ لأنه يسكت عند كل همز قبله ساكن صحيح (غير مد) سواء في كلمة أخرى أو في نفس الكلمة.

⑥ **سكت المد المنفصل**: السكت على **(أل وشيء)**، والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، والمد المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، ولا يأتي على هذه المرتبة سكت الموصول نحو ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾. فإذا قرأت ختمة بمرتبة سكت المد المنفصل فلا تسكت على الموصول نحو ﴿قُرْءَانُ - يَسْـَٔلُونَكَ﴾.

⑦ **السكت العام**: السكت على **(أل وشيء)**، والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، والموصول نحو ﴿قُرْءَانُ - يَسْـَٔلُونَكَ﴾، والمد المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، والمد المتصل نحو ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ - الْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾. وسمي السكت العام لاشتماله على كل أنواع السكت.

⑧ عدم السكت لخلاد في أي نوع.

⑨ عدم السكت لحمزة كله في أي نوع.



المقدم أداءً في أوجه السكت:

❍ عدم السكت هو المقدم في كل مراتب السكت عدا مرتبة سكت (أل وشيء).

فإذا لم يوجد في المقطع (أل) أو ﴿شَيْءٍ﴾ نقدم الترك، فمثلا في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾، نقرأ أولا بترك السكت

ثم بالسكت في المد المنفصل. وفي قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾، نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت المطلق في ﴿وَسْـَٔلُوا۟﴾.

- إذ كان في المقطع المقروء **(أل)** نحو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾، فنقرأ أولا بالسكت، **ثم** بترك السكت.
- وإذا كان في المقطع ﴿شَىْءٍ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾، فنقرأ أولا بالسكت في ﴿شَىْءٍ﴾ **ثم** بالتوسط **ثم** بالقصر.

تنبيه ١: كل مراتب السكت مبْنِيَّة على ما قبلها عدا سكت المد المنفصل، فإذا قرأت بمرتبة السكت الخاص في نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، فلا بد أن تسكت في (أل وشيء). وإذا قرأت بمرتبة السكت المطلق في نحو ﴿يَسْـَٔلُونَك﴾، فلا بد أن تسكت في (أل وشيء) والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾. وإذا قرأت بالسكت في المد المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، فلا بد أن تسكت في (أل وشيء) والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ **ولكن هنا يستثنى الموصول نحو** ﴿قُرْءَانُ﴾ **كما سنوضح بعد قليل.**
وإذا كنت تقرأ بالسكت العام فلا بد من السكت على كل ما سبق مع المد المتصل.

تنبيه ٢: إذا كنت تقرأ بمرتبة السكت على المد المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، فلا يصح أن تسكت على الموصول نحو ﴿قُرْءَانُ - يَسْـَٔلُونَك﴾. قال ابن الجزري في النشر: «ورَوى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد أيضًا، وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا، **فمنهم من خص بذلك المنفصل وسَوَّى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف وشيء**».
انتهى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومعنى قوله: **(فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره)**، أي أن منهم من سكت على المنفصل سواء المنفصل عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، أو

عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾. وقد فهمنا من كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن هذه المرتبة تشمل السكت على (أل وشيء) والمفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ والمد المنفصل فقط، **ولم يذكر** الموصول نحو ﴿قُرْءَانُ﴾.

وقد أجاز الإمام المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ اجتماع سكت الموصول في نحو ﴿قُرْءَانُ﴾، مع سكت المد المنفصل في نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، على مرتبة سكت المد المنفصل، ولكن بعد التحقيق والتحرير نأخذ بما قال به ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

تنبيه ٣: إذا كنت تقرأ بمرتبة السكت العام فيصح أن تسكت على كل من المد المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، والموصول نحو ﴿قُرْءَانُ - يَسْـَٔلُونَكَ﴾ **معا**، لأنهما قد اجتمعا في غير مرتبة السكت على المد المنفصل.

تنبيه ٤: إذا وسَّطتَ ﴿شَيْءٍ - شَيْـًٔا﴾، فلا يجوز السكت فيهما، فإما التوسط وإما السكت.

تنبيه ٥: توسط ﴿شَيْءٍ - شَيْـًٔا﴾ لا بد أن يصاحبه سكت (أل)، أو سكت (أل) والمفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ولا يصح أن يجتمع مع باقي مراتب السكت كالمطلق، وسكت المد المنفصل، والسكت العام، فمثلا إذا كنت تقرأ بمرتبة السكت العام، لا يصح لك أن توسط ﴿شَيْءٍ و شَيْـًٔا﴾، قال الإمام ابن الجزري في النشر: «لا يجوز مد ﴿شَيْءٍ﴾ لحمزة حيث قرئ به إلا مع السكت إما على لام التعريف فقط أو عليه وعلى المنفصل».



أمثلة وتدريبات على مراتب السكت

مثال ١: في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾، نقرأ أولا بالسكت في ﴿وَٱلْأَرْضِۗ – شَيْءٖ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿وَٱلْأَرْضِۗ﴾ مع توسط ﴿شَيْءٖ﴾، **ثم** نقرأ بترك السكت في ﴿وَٱلْأَرْضِۗ – شَيْءٖ﴾. ولا يصح توسط ﴿شَيْءٖ﴾ دون السكت في ﴿وَٱلْأَرْضِۗ﴾.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٌ﴾، نقرأ أولا ﴿شَيْءٖ﴾ بالسكت **ثم** بالتوسط **ثم** بالقصر، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿تَعْلَمْ أَنَّ﴾ ويلزمه السكت في ﴿شَيْءٖ﴾، **ثم** نعطف بالتوسط في ﴿شَيْءٖ﴾ وهي مرتبة سكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيْءٖ﴾.



مثال ٣: في قوله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، نقرأ أولا ﴿شَيْءٖ﴾ بالسكت **ثم** بالتوسط **ثم** بالقصر، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ﴾ ويلزمه السكت في ﴿شَيْءٖ﴾، ولا يصح توسط ﴿شَيْءٖ﴾ ولا قصرها على مرتبة سكت المد المنفصل.



مثال ٤: في قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، نقرأ أولا بالسكت فقط في ﴿ٱلْأَرْحَامِ﴾، **ثم** نعطف عليها بسكت المد المنفصل في ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، **ثم** نعطف بالسكت العام في ﴿يَشَآءُ﴾ ويلزمه السكت في الجميع، **ثم** نقرأ بترك السكت في الجميع.



مثال ٥: في قوله تعالى ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا﴾، نقرأ أولا بالسكت في ﴿شَيۡء﴾، **ثم** نعطف عليها بسكت المد المنفصل في ﴿حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ﴾، **ثم** نقرأ بالتوسط في ﴿شَيۡء﴾ ولا يصح سكت المد المنفصل معه، **ثم** نقرأ بترك السكت في الجميع. **ثم** نقرأ بمرتبة السكت المطلق في ﴿تَسۡـَٔلۡنِي﴾ ويلزمه السكت في ﴿شَيۡء﴾ ولا يصح معه السكت في المد المنفصل، ولا توسط ﴿شَيۡء﴾، **ثم** نعطف بالسكت في المد المنفصل على افتراض أننا نقرأ هذا المقطع من ضمن ختمة بمرتبة السكت العام، أو على افتراض أنه لو كان في المقطع الكريم مد متصل لسكتنا عليه.



مثال ٦: في قوله تعالى ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ بَدِّلۡهُۚ﴾، نقرأ أولا بترك السكت في الجميع، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل ﴿هَٰذَآ أَوۡ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت المطلق في ﴿قُرۡءَانُ﴾، ولا يصح معه سكت المد المنفصل، **ثم** نقرأ بالسكت العام في الجميع ﴿لِقَآءَنَا﴾ و ﴿قُرۡءَانُ﴾ و ﴿هَٰذَآ أَوۡ﴾. ولاحظ في هذا المثال أن السكت في ﴿قُرۡءَانُ﴾ و ﴿هَٰذَآ أَوۡ﴾ قد اجتمعا فقط عندما قرأنا بالسكت العام.



تدريب: في الآيات الكريمة التالية كل أنواع السكت.

اقرأ لحمزة بكل مرتبة من مراتب السكت إفرادا:

قال تعالى (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ) ... (شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ).

تنبيه: المطلوب في هذا التدريب القراءة بالإفراد وليس بالجمع. اقرأ أولا بمرتبة السكت في (أل وشيء)، **ثم** بسكت (أل) وتوسط ﴿شَيۡءٌ﴾، **ثم** بالسكت الخاص، **ثم** بسكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيۡءٍ﴾، **ثم** بالسكت المطلق، **ثم** بسكت المد المنفصل، **ثم** بالسكت العام، **ثم** بترك السكت.



فائدة: متى يجوز السكت وقفا ومتى يمتنع

أولا مراتب يجوز السكت عليها وصلا ووقفا:

- أل نحو ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ - ٱلۡأَرۡضَ﴾.
- المفصول نحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ - عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.
- المد المنفصل رسما نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ - وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾.

ثانيا مراتب لا يجوز السكت عليها إلا وصلا فقط، ويمتنع السكت عليها وقفا:

- ﴿شَيۡءٌ و شَيۡـًٔا﴾.
- الموصول في كلمة، نحو ﴿قُرۡءَانٌ - يَسۡـَٔلُونَك﴾.
- المد المتصل نحو ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ - لِلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.
- المد المنفصل حكما المتصل رسما نحو ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ - يَـٰٓأَيُّهَا﴾.



تنبيه بخصوص افتراض أوجه عند الجمع: لعلك لاحظت أننا في المثال الخامس قرأنا بالسكت في المد المنفصل رغم أنه وجه ممتنع حسب التحرير، وذلك على افتراض أننا نقرأ هذا المقطع ضمن ختمة بمرتبة السكت العام، أو على افتراض أنه لو كان في المقطع الكريم مد متصل لسكتنا عليه، وهذا الافتراض لا يحبِّذُه بعض المقرئين الكرام، فهم لا يحبذون افتراض شيء غير موجود من أجل الإتيان بوجه منعته التحريرات كما في هذا المثال، لأننا لو فعلنا ذلك فإن أغلب التحريرات لن يكون لها فائدة حالة الجمع.

واعلم أن الافتراض هو أمرٌ أساسٌ في الجمع ولا غنى عنه، فمثلا في قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾، لا يمكن أن نسكت في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ إلا إذا افترضنا وجود كل المراتب الأخري مسكوتًا عليها، لأن السكت على المد المتصل يشترط معه السكت على (أل وشيء) والسكت الخاص والسكت المطلق وسكت المد المنفصل، فلا بد أن نفترض كل هذه المراتب من أجل القراءة بالسكت في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

لكن هناك فرق بين افتراض شيء غير موجود في المقطع للإتيان بوجه جائز كما في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾، وبين أن نفترض شيئا غير موجود للإتيان بوجه ممتنع تحريرًا كما افترضنا في المثال الخامس، أما الأول فهو متفق عليه والكل يطبقه عند الجمع، وأما الآخر وهو أن نفترض شيئا غير موجود للإتيان بوجه ممتنع فهذا غير متفق عليه، ولا يفضله بعض المقرئين لما يترتب عليه من ذهاب أغلب التحريرات، لذا أنبه أنني في هذا الكتاب سأفترض في كثير من الأحيان من أجل الإتيان بأوجه منَعَتْها بعض التحريرات، وذلك من باب توسيع الفائدة، ولكن سأذكر ذلك في كل موضع، وسأنبه أنني قرأت بهذا الوجه من باب الافتراض، والقارئ الكريم مخير بين أن يقرأ بما افترضتُه، أو لا يقرأ به حسب مذهب الشيخ الذي يقرأ عليه.

تحريرات متعلقة بمراتب السكت

١ قال في التنقيح:

١٠١- بِإِضْجَاعِ هَا أَوْ سَكْتِ كَالْمَا أَوِاسْأَلُوا لِحَمْزَةَ وَسْطًا بِالزَّوَائِدِ سَهِّلاَ

وقد شرحنا هذا البيت بالتفصيل في الفصل السابق فارجع إليه.



٢ قال في التنقيح:

١٠٢- وَمُنْفَصِلٌ عَنْ مَدٍّ اوْ عَنْ مُحَرَّكٍ لَدَى سَكْتِ مَدِّ الْوَصْلِ لَيْسَ مُسَهَّلاَ

١٠٣- كَمَعْ مَدِّ شَيْءٍ ثُمَّ مَعْ سَكْتِهِ وَأَلْ كَذَلِكَ إِنْ تَوْرَاةَ كَانَ مُقَلَّلاَ

وهذان البيتان في غاية الأهمية، فاحفظهما فقد جمعا عددا من التحريرات المتفق عليها بين القراء. وقد شرحنا البيت الأول في الفصل السابق، **ومعناه باختصار** أنك إذا كنت تقرأ لحمزة بسكت المد المتصل، أي بالسكت العام، فإنه يتعين تحقيق الهمزة، ويمتنع التسهيل وقفا عند المنفصل عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، وعند المنفصل عن محرك نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

وأما قوله: (كمع مد شيء)، فالكاف للتشبيه، أي الحكم المذكور في البيت السابق ينطبق أيضا على مرتبتي مد ﴿شَيۡء﴾، والمقصود بمد ﴿شَيۡء﴾ توسطها، وقد علمنا أن توسط ﴿شَيۡء﴾ يأتي على مرتبتين، هما: سكت (أل) وتوسط ﴿شَيۡء﴾، **ثم** سكت (أل) والمفصول عن ساكن صحيح (غير مد) وتوسط ﴿شَيۡء﴾. وعليه فعند القراءة بتوسط ﴿شَيۡء﴾ يمتنع التسهيل وقفا عند المنفصل عن مد أو عن محرك.

وأما قوله: (ثم مع سكته وأل)، الضمير في **(سكته)** عائد على ﴿شَيۡء﴾، أي مع مرتبة سكت (أل وشيء) أيضا يمتنع التسهيل وقفا عند المنفصل عن مد أو عن محرك.

وأما قوله: (كذلك إن توراة كان مقللا)، أي ويمتنع التسهيل عند المنفصل عن مد أو عن محرك أيضا إذا قرأت بتقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾. واعلم أن لحمزة من الطيبة في كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ وجهين، هما التقليل والإمالة، ولم يكن له من الشاطبية سوى التقليل.

وخلاصة هذا التحرير: يمتنع وقفا تسهيل المنفصل عن مد أو عن محرك على كل من: مرتبة السكت العام، ومرتبتي توسط ﴿شَيۡءٍ﴾، ومرتبة السكت في (أل وشيء)، وعلى تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾.



مثال ١: في قوله تعالى ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا﴾، نقرأ أولا لخلف بالسكت في ﴿شَيۡـٔٗا﴾ وترك الغنة، وعليه التحقيق في ﴿إِحۡسَٰنٗا﴾، وبذلك نكون اتبعنا التحرير بمنع التسهيل على مرتبة السكت في (أل وشيء)، ولكنّا نستطيع أن نقف بالتسهيل أيضا على افتراض وجود نوع آخر من السكت مما يجوز التسهيل معه، كالسكت الخاص أو المطلق أو سكت المد المنفصل، فلو كان في المقطع أحد هذه الأنواع لسكتنا عليه، أو على افتراض أنك تقرأ الختمة من أولها بأحد هذه المراتب، **ثم** نقرأ بتوسط ﴿شَيۡـٔٗا﴾ وترك الغنة وليس عليه إلا التحقيق في ﴿إِحۡسَٰنٗا﴾ تبعا لما في التحرير، **ثم** نقرأ ﴿شَيۡـٔٗا﴾ بالقصر ونترك الغنة، وعليه الوجهان في ﴿إِحۡسَٰنٗا﴾. ثم نقرأ لخلاد بنفس الطريقة لكن مع الغنة.

> **تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى** ﴿لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا﴾، نقرأ أولا بالسكت في ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، وعليه التحقيق في ﴿إِصۡلَٰحِهَا﴾، وبذلك نكون قد اتبعنا التحرير، **ثم** نعطف بالتسهيل في ﴿إِصۡلَٰحِهَا﴾ بافتراض وجود مرتبة أخرى للسكت مما يجوز معه التسهيل، **ثم** نقرأ بترك السكت، وعليه الوجهان في ﴿إِصۡلَٰحِهَا﴾ وقفا.

تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى ﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۚ﴾.



مثال ٣: في قوله تعالى ﴿لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾، نقرأ بالسكت في ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾، ونقف بالتحقيق والإشباع دون سكت، **ثم** بالتحقيق والإشباع مع السكت، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نقف بالتسهيل مع المد والقصر على افتراض وجود مرتبة أخري مما يجوز عليه التسهيل، **ثم** نقرأ بترك السكت في الجميع، ونقف بالتحقيق والإشباع دون سكت، **ثم** بالتسهيل مع المد والقصر، ولا يصح الوقف بالتحقيق والإشباع مع السكت لأننا لم نسكت على ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾.



مثال ٤: في قوله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ﴾، نقرأ أولا بالسكت في ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ونقف على ﴿ءَاتَىٰكُمۡۗ﴾ بالتحقيق والإشباع دون سكت، **ثم** بالتحقيق والإشباع مع السكت، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نقف بالتسهيل مع المد والقصر على افتراض وجود مرتبة أخري مما يجوز عليه التسهيل، **ثم** نقرأ بترك السكت

في الجميع، ونقف بالتحقيق والإشباع دون سكت، **ثم** بالتسهيل مع المد والقصر، **ثم** نقرأ بالسكت العام في ﴿خَلَٓـِٕفَ﴾ ولا يجوز معه إلا الوقف بوجه الإشباع والتحقيق مع السكت.



مثال ٥: في قوله تعالى ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ﴾، لحمزة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ التقليل والإمالة، فنقرأ أولا بالتقليل ونقف بالتحقيق فقط في ﴿أَسۡفَارَۢاۚ﴾، **ثم** نقرأ بالإمالة ونقف بالتحقيق **ثم** الإبدال واوا مفتوحة.



مثال ٦: في قوله تعالى ﴿مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾، لاحظ وجود الغنة، فنقرأ أولا لخلف بالتقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ وترك الغنة، وعليه وجه واحد فقط في ﴿ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ هو الإشباع والتحقيق بترك السكت، وقد امتنع وجها الوقف بالتسهيل تبعا لهذا التحرير، وامتنع وجه الوقف بالسكت تبعا لتحرير قادم قال فيه: **(ولا تسكتن في حرف مدٍّ مقللا)** أي في حالة تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ يمتنع سكت المدود، **ثم** نعطف لخلاد بالغنة، ونقف بنفس الوجه السابق، **ثم** نقرأ بالإمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ وترك الغنة لخلف، وعليه الأوجه الأربعة في ﴿ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾، **ثم** نعطف بالغنة، وعليه أيضا الأوجه الأربعة في ﴿ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾.



③ قال في التنقيح:

٢٢٩- إليكَ وقبلَ اللهُ وقفا لحمزةٍ لدى سكت مد الفصل حقق وسهِّلا

هذا البيت لن تعمل به إذا كنت تقرأ بالجمع إلا في سورة المائدة، لذلك وضعه الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تحريرات المائدة. أما إن كنت تقرأ إفرادا بمرتبة السكت على المد المنفصل فستحتاج إليه من أول الختمة.

قوله: (إليك وقبلَ اللهُ)، أي لفظ ﴿إِلَيۡكَۖ﴾ إذا جاء وقبله اسم الجلال مرفوع الهاء ﴿ٱللَّهُ﴾ نحو ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ﴾، وهذا مثال على همزة مكسورة في أول الكلمة وقبلها ضم. ومثله أيضا ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ﴾ و ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾، ومعلوم أن لحمزة وقفا في مثل هذه المواضع ثلاثة أوجه: التحقيق، والتسهيل بين بين، ومذهب الأخفش بالإبدال.

قوله: (لدى سكت مد الفصل)، أي إذا كنت تقرأ بمرتبة سكت المد المنفصل.

ومعنى البيت باختصار: إذا كنت تقرأ بمرتبة سكت المد المنفصل، جاز التحقيق أو التسهيل عند الوقف على مثل هذه المواضع، وامتنع مذهب الأخفش. وقد ذكر الشيخ محمد تميم الزعبي في شرحه لهذا البيت أن هذا الحكم خاص بالهمزة المكسورة بعد ضم فقط، ويفهم من كلامه أن الحكم لا ينطبق على العكس نحو ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمًاۖ﴾، والله أعلم.

ففي قوله تعالى: ﴿وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ﴾، نقرأ بترك السكت وترك الغنة وعليه ثلاثة الوقف: التحقيق والتسهيل والإبدال، **ثم** نقرأ بالغنة ونكرر نفس الأوجه السابقة، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن﴾

مـع تـرك الغنة ونقـف بالأوجه الثلاثـة، **ثم** نعطف بسـكت المد المنفصـل، وعليه الوقـف بالتحقيق والتسـهيل فقط، **ثم** نقرأ بالغنة ونقـف بالأوجه الثلاثة، **ثم** نعطف بسـكت المد المنفصل، وعليه الوقف بالتحقيق والتسـهيل فقط. ولاحظ أنه هنا لا يصـح الوقف بالإبـدال، حتى وإن افترضنـا أننا نقرأ على السـكت العام، لأنه على السكت العام يتعين الوقف بالتحقيق فقط، لقوله:

ومنفصلٌ عـن مـدٍّ او عـن محركٍ   لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهَّلا



٤ قال في التنقيح:

١٠٥- وَمَعْ سَكْتِ مَدِّ الفَصْلِ خَلَّادُ قَدْ تَلا بِتَسْهِيلِ مُسْتَهْزُونَ وَقْفاً وَأَبْدَلاَ

تعلمنا في الشاطبية أن حمزة يقف على ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ونحوها بثلاثة أوجه: التسهيل بين بين، والإبدال ياء مضمومة على مذهب الأخفش، وحذف الهمزة وضم ما قبلها على المذهب الرسمي.

ومعنى البيت باختصار: إذا قرأ خلاد بمرتبة السكت على مد الفصل أي المد المنفصل، فإنه يقف على ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ونحوها بالتسهيل والإبدال، ولا يقف بالحذف.

مثال ١: في قوله تعالى ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾، نقرأ أولا بترك السكت، ونقف بالتسهيل **ثم** الإبدال **ثم** الحذف في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، **ثم** نقرأ بمرتبة السكت الخاص في ﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾، وعليه أيضا الأوجه الثلاثة السابقة وقفا، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل في ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا﴾، وعليه التسهيل **ثم** الإبدال **لحمزة كله**، **ثم** الحذف لخلف فقط.

مثال ٢: في قوله تعالى ﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾، نقرأ أولا بترك السكت، ونقف بالتسهيل **ثم** بالإبدال **ثم** بالحذف في ﴿ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل، وعليه التسهيل **ثم** الإبدال **لحمزة كله**، **ثم** الحذف لخلف فقط.



⑤ قال في التنقيح:

١٠٦- وَعَنْ خَلَفٍ مَعْ سَكْتِ كُلٍّ فَلَا تَقِفْ   بِسَكْتِ كَمِنْ أَجْرٍ بَلِ النَّقْلُ نُقِّلَا

١٠٧- وَحَقِّقْ سِوَاهُ إِنْ تُمِلْ هَا لِحَمْزَةٍ   عُموماً، وَإِنْ خَصَّصْتَ فَاتْلُ بِمَا خَلَا

وقد شرحنا هذين البيتين في الفصل السابق فارجع إليه.



⑥ قال في التنقيح:

١٣٨- وَمَعْ سَكْتِ مَدٍّ غَيْرِ مُتَّصِلٍ فَقِفْ   بِهُزْؤًا وَكُفْؤًا عِنْدَ حَمْزَةَ مُبْدِلاً

معلوم أن حمزة يقف على كلمتي ﴿هُزْؤًا- كُفْؤًا﴾ بوجهين: الإبدال ﴿هُزْوَا - كُفْوَا﴾ والنقل ﴿هُزَا - كُفَا﴾.

ومعنى البيت باختصار: إذا قرأ حمزة بمرتبة السكت على المد غير المتصل، أي المد المنفصل، فإنه يقف على ﴿هُزْؤًا - كُفُؤًا﴾ بالإبدال فقط دون النقل.

مثال ١: في قوله تعالى ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾، نقرأ أولا بترك السكت، وعليه الوجهان وقفا في ﴿هُزُؤًا﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل، وعليه الإبدال فقط، وبذلك نكون اتبعنا التحرير. ولنا أن نقرأ بالنقل أيضا على افتراض وجود مد متصل مقروء بالسكت، فتصير من قبيل مرتبة السكت العام.

مثال ٢: في قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا﴾، لاحظ وجود مرتبتي السكت العام وسكت المد المنفصل في الآية الكريمة، فنقرأ أولا بترك السكت وعليه الوجهان وقفا في ﴿هُزُؤًا﴾، **ثم** نقرأ بمرتبة السكت على المد المنفصل، وعليه الإبدال فقط في ﴿هُزُؤًا﴾، **ثم** نقرأ بالسكت العام، وعليه الوجهان.

⑦ قال في التنقيح:

١٦٦- وَمَنْ يَرْوِ سَكْتَ المَدِّ ذِي الفَصْلِ وَحْدَهُ لِخَلَّادِهِمْ فَالصَّادَ لَا غَيْرَ أَوْصَلَا

هذا البيت كان استكمالا لحديثه عن تحريرات ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ بالبقرة و﴿بَصۜطَةً﴾ بالأعراف. وقد تعلمنا في الشاطبية أن خلفًا يقرأ هاتين الكلمتين بالسين فقط، وأن خلادا يقرأ بالسين والصاد، لقول الشاطبي **(وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة... وقل فيهما الوجهان قولا موصلا)**.

ومعنى البيت باختصار: الرواة الذين رووْا لخلاد مرتبة السكت في المد المنفصل قرءوا ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ بالبقرة و﴿بَصۜطَةً﴾ بالأعراف **بالصاد**.

مثال: إذا قرأنا لخلاد قوله تعالى ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصۜطَةً فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، نقرأ ﴿بَصۜطَةً﴾ بالسين، وعليها ترك السكت، **ثم** السكت العام، ولا نقرأ له بمرتبة سكت المد المنفصل على وجه السين اتِّباعًا للتحرير، **ثم** نقرأ بالصاد، وعليه ترك السكت، **ثم** السكت على المد المنفصل، **ثم** السكت العام.

وهذا التحرير مفيد لمن يقرأ لخلاد وحده، أما إذا كنت تجمع الآية الكريمة لحمزة فستقرأ بكل الأوجه؛ إذ أن خلفًا ليس له امتناعات هنا، فتقرأ لحمزة بالسين وعليه ترك السكت لحمزة، **ثم** سكت المد المنفصل لخلف، **ثم** السكت العام لحمزة، **ثم** تقرأ بالصاد **لخلاد** (لأن خلفًا لا يقرأ بالصاد) وعليه ترك السكت، **ثم** السكت على المد المنفصل، **ثم** السكت العام.



الفصل الخامس زيادات الطيبة لخلاد في ﴿ٱلصِّرَٰط﴾ و﴿صِرَٰط﴾

تعلمنا في الشاطبية أن لخلف في ﴿ٱلصِّرَٰط﴾ و ﴿صِرَٰط﴾ الإشمام فقط، وهذا لا زيادة فيه من الطيبة، وتعلمنا أيضا أن **لخلاد** إشمام الموضع الأول من الفاتحة فقط في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، وما دون ذلك فبالصاد الخالصة، لقول الإمام الشاطبي **(والصاد زايا أشمها، لدى خلف واشمم لخلاد الاولا)**، لكن الطيبة قد زادت لخلاد ثلاثة مذاهب أخرى لقوله في الطيبة:

والصاد كالزاي ضفا الأول قف   وفيه والثاني وذي اللام اختلف

فصار لخلاد أربعة مذاهب هي:

١) إشمام الموضع الأول من الفاتحة فقط ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾، كما هو في الشاطبية.

٢) إشمام موضعي الفاتحة فقط وهما ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ - صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾.

٣) إشمام المعرف بـ(أل) فقط في كل القرءان، نحو ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ - عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ - فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾.

٤) ترك الإشمام في الجميع.

تنبيه ١: لا يشم خلاد من **غير** المعرف بـ(أل) إلا موضع الفاتحة فقط ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾، أما غير ذلك نحو ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا - وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾، فلا إشمام له فيه على أي مذهب.

تنبيه ٢: لا يجوز إشمام ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ في الفاتحة إلا مع إشمام ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾.

مثال: إذا قرأنا لحمزة قوله تعالى ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾، نقرأ لخلف بترك الغنة وترك السكت وإشمام ﴿صِرَٰطٍ﴾، **ثم** بالسكت العام وإشمام ﴿صِرَٰطٍ﴾، **ثم** نقرأ لخلاد بالغنة وترك السكت و نقرأ ﴿صِرَٰطٍ﴾ بالصاد الخالصة لأنه لا يشم من غير المعرف بـ (أل) إلا موضع الفاتحة، **ثم** بالسكت العام وبالصاد الخالصة أيضا.



تدريب: هب أنك في جلسة واحدة أردت أن تقرأ هذه المواضع الكريمة المتفرقة لخلاد. اقرأ الآيات الكريمة على كل مذهب من المذاهب الأربعة إفرادا:

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ... ﴿وَإِنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ ... ﴿فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾ ... ﴿وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾... ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾.



تحريرات متعلقة بمذاهب خلاد في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و ﴿صِرَٰطَ﴾

وستلاحظ أن التحريرات هنا لخلاد فقط دون خلف، وذلك لأن خلفا قد اتفقت كل الطرق عنه على الإشمام، ولذلك لا تحرير له هنا، فمن أي طريق قرأ، فله الإشمام. أما خلاد فله أربعة مذاهب، وكل مذهب منها قد روي من طرق مختلفة، وهنا يظهر التحرير لتتميز الطرق.

قال في التنقيح:

٧- وَأَشْمِمْ لِخَلَّادِ الصِّرَاطَ بِأَوَّلٍ فَقَطْ أَوْ وَثَانٍ أَوْ لِذِي اللَّامِ ثُمَّ لَا

هذا البيت ليس تحريرا، وإنما هو تلخيص لمذاهب خلاد في الإشمام:

قوله: (وأشمم لخلاد الصراط بأول فقط)، هذا هو **المذهب الأول** لخلاد وهو إشمام الموضع الأول من الفاتحة فقط.

قوله: (أو وثان)، لاحظ وجود أداتي عطف هما (أو – و)، أما (أو) فقد فصلت بين المذهبين، وأما الواو فقد عطفت كلمة (ثان) على (بأول)، فصار المعنى: أو بأول وثان، والمقصود بالأول ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾، والمقصود بالثاني ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾، وهذا هو **المذهب الثاني**، وفيه إشمام موضعي الفاتحة فقط.

قوله: (أو لذي اللام)، وهذا هو **المذهب الثالث**، أي إشمام ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ المعرف بـ (أل) التعريف حيث ورد.

قوله: (ثم لا)، هذا هو **المذهب الرابع**، والمقصود به نفي الإشمام في أي موضع.



قال في التنقيح استكمالا للبيت السابق:

٨- وَمَعْهُ أَلِفْ حَقِّقْ كَذَا مَعَ أَوَّلٍ وَمَعْ ثَالِثٍ وَسْطَ الزَّوَائِدِ سَهِّلاَ

الضمير في **(ومعه)** يعود على أقرب مذكور، وهو قوله في البيت السابق: **(لا)** أي مع المذهب الرابع.

وقوله: (ألف حقق)، يقصد بها الألف من ﴿الٓمٓ ۝١﴾، وقد ذكرها كمثال على الهمز المنفصل عن محرك، لأن قبلها ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، فإذا وصلنا الفاتحة بالبقرة ووقفنا على ﴿الٓمٓ ۝١﴾ صارت الهمزة بعد محرك.

والمعنى: مع المذهب الرابع لخلاد وهو ترك الإشمام، إذا وقفت على نحو ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ﴾ فحقق الهمزة وامنع التغيير. واعلم أن الحكم يشمل أيضا الهمز المنفصل عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾.

وأما قوله: (كذا مع أول)، أي وطبق نفس الكلام السابق على المذهب الأول لخلاد في الإشمام.

وخلاصة ما سبق: على **المذهب الأول والرابع** لخلاد يجب وقفا تحقيق الهمز المنفصل عن محرك نحو ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ - وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾، أو عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ - وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾.

وأما قوله: (ومع ثالث وسط الزوائد سهلا)، فهذا تحرير جديد، أي على **المذهب الثالث** يجب التسهيل في المتوسط بزائد متصل رسما نحو ﴿يَٰٓأَيُّهَا - لِأٓدَمَ﴾.

لاحظ مما سبق أن **المذهب الثاني** لا تحرير عليه، ولاحظ أيضا أن الشطر الأول قد حرر على المنفصل عن مد وعن محرك، بينما الشطر الثاني قد حرر على المتوسط بزائد متصل رسما.

تدريب: اقرأ الآيات الكريمة التالية لخلاد على المذاهب الأربعة إفرادا، مع الوقف على ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ الٓمٓ﴾ وعلى ﴿فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾ وعلى ﴿ٱلۡأَرۡضِۗ﴾.

﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ الٓمٓ﴾... ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾ ... ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ﴾ .. ﴿فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ﴾..... ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾

المذهب الأول: نقرأ بإشمام ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ في الفاتحة فقط، ونقرأ الباقي بالصاد الخالصة، ونقف بالتحقيق فقط على ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ الٓمٓ﴾، ونقف على ﴿فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾ بالتحقيق والإشباع، بدون سكت **ثم** بالسكت، ونقف على ﴿ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ بالنقل **ثم** السكت.

المذهب الثاني: نقرأ بإشمام ﴿ٱلصِّرَٰطَ و صِرَٰطَ﴾ في الفاتحة فقط، والباقي بالصاد، ونقف بالتحقيق **ثم** التغيير على ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ الٓمٓ﴾ وبالأوجه الأربعة على ﴿فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾، ونقف على ﴿ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ بالنقل **ثم** التحقيق، وذلك لأن المذهب الثاني لا تحرير فيه.

المذهب الثالث: نقرأ بإشمام المعرف بـ (أل) فقط ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ - فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾، ونقف بالتحقيق **ثم** التغيير على ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ الٓمٓ﴾ وبالأوجه الأربعة على ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾. ونقف على ﴿ٱلۡأَرۡضِۗ﴾ بالنقل فقط.

المذهب الرابع: نقرأ الكل بالصاد الخالصة، ونقف كالمذهب الأول.

وكما لاحظت فهذا التحرير غير مفيد كثيرا في حالات الجمع، بل هو مفيد لمن سيقرأ لخلاد ختمة إفرادا، فعليه أن يلتزم بما يترتب على كل مذهب.

الفصل السادس زيادات الطيبة في مد (لا) النافية للجنس (مد التبرئة)

(لا) النافيـة للجنس - وتسـمى أيضا (لا) التبرئـة - هي حرف نفي، تدخل على الجملة الاسـمية لتنفي الخبر عن جنس الاسـم الواقع بعدها على سبيل الاستغراق فـي النفي، فعندما نقـول: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾، فإننا ننفي عن الدين كلَّ ما كان من جنـس الإكراه، قولا أو فعلا أو بأي صورة كانت، مسـتغرقين في ذلك. وهي تعمل عمل (إنَّ) إلا أن اسمها إذا كان مفردا فإنه يُبنى على ما ينصب به، والسبب في قولنا (يُبنى) التنبيه على أنه لا ينوّن، أي يأخذ نفس حركة النصب كما لو كان اسـم (إنَّ)، ولكـن دون تنوين نحو ﴿لَّا رَيۡبَ - لَّا شِـيَةَ فِيهَا - لَا طَاقَـةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ﴾، وهذا النوع هو الذي يلزمنا في هذا الباب. أما إذا كان اسمها غير مفرد، فلها أحكام أخـرى يُرجع إليها في كتب النحو. وعلى ذلك فـفي نحو قولـه تعالى: ﴿لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ - لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ﴾، نلاحظ أن (لا) ليسـت نافية للجنس، لأن الاسـم بعدها مرفوع منون، وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ﴾لأن بعدها فعل.

وفـي الشـاطبية كان المد فـي (لا) النافية للجنس يُقرأ حسـب ما بعـده، فهو مد طبيعي في نحو ﴿لَّا رَيۡبَ - لَّا شِـيَةَ فِيهَا﴾، وهو مد منفصل في نحو ﴿لَآ إِكۡرَاهَ﴾. أمـا الطيبـة فقد زادت لحمزة المبالغـة في مد (لا) النافية للجنـس(١)، ومقدار المدّ

(١) قال في الطيبة: والبعض مد .. لحمزة في نفي لا كلا مرد. بيت:١٧١. قال في النشـر (٣/ ٧٤٨): وقد ورد مـد المبالغـة للنفـي في (لا) التي للتبرئة في نحو (لا ريب فيه)، (لا شـية فيهـا)، (لا مرد له)، (لا جرم)، عن حمزة، نص على ذلك له أبو طاهر بن سـوارٍ في «المسـتنير» ونص عليه أبو محمدٍ سـبط الخيـاط في «المبهـج» من رواية خلفٍ، عن سـليمٍ، عنه، ونص عليه أبو الحسـن بن فـارسٍ في كتابه الجامع، عن محمد بن سعدان، عن سليمٍ، وقال أبو الفضل الخزاعي: قرأت به أداءً من طريق خلفٍ، وابن سـعدان، وخلادٍ، وابن جبيرٍ، ورويم بن يزيـد، كلهم عن حمزة. قلت: وقدر المد في ذلك فيما قرأنا به وسطٌ لا يبلغ الإشباع.»

أربع حركات، نحو قوله تعالى: ﴿لَا رَيْبَ - لَا شِيَةَ فِيهَا﴾، وذلك إذا لم يقع بعدها همزة، فإن وقع بعدها همزة نحو ﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾ ففيها حكم المد المنفصل ما دامت الهمزة محققة، أما إذا سهلنا الهمزة وقفا في نحو ﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾فيجوز لنا توسيط (لا)، وعليه فإذا كان حمزة يقرأ بتوسط (لا) ووقف على نحو ﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾ فإنه يقف بالإشباع والتحقيق بلا سكت، **ثم** بالسكت، **ثم** بالإشباع والتسهيل، **ثم بالتوسط** والتسهيل، مع تطبيق ما يلزم من تحريرات إن وجدت. وعليه فإذا كنت تقرأ بالجمع ووقفت على نحو ﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾ صار لك خمسة أوجه هي الإشباع والتحقيق بلا سكت، **ثم** بالسكت، **ثم الإشباع** والتسهيل، **ثم التوسط** والتسهيل، **ثم** القصر والتسهيل.

واعلم أن قصر (لا) النافية للجنس لا تحرير عليه، لأنه مرويّ من كل الطرق. فمن أي طريق قرأت لحمزة، فلك أن تقرأ بقصر (لا)، أما التوسط فهو ما يحرر عليه، لأنه مرويٌّ من بعض الطرق فقط.



تحريرات متعلقة بتوسط (لا) النافية للجنس

قال في التنقيح:

١٠- وَفِي أَلْ مَعَ المَفْصُولِ مَعْ شَيْءٍ اسْكُتَنْ ... لَدَى خَلَفٍ إِنْ أَنْتَ وَسَّطتَ عَنْهُ لَا

١١- أَوِ اسْكُتْ بِمَوْصُولٍ لِحَمْزَةَ وَاشْمِمَنْ ... لِخَلَّادٍ الحَرْفَيْنِ أَوْ مَعْ أَلْ وَلَا

١٢- كَمُنْشُونَ سَهِّلْ وَافْتَحَنْ هَا مُؤَنَّثٍ ... وَمَنْ قَالَ بِالتَّوْسِيطِ تَوْرَاةَ مَيَّلَا

وهذه الأبيات الثلاثة قد اشتملت عددا من التحريرات الهامة، فاحفظها جيدا.



① تحرير توسط (لا) مع مراتب السكت:

قوله: (وفي أل مع المفصول مع شيء اسكتن ... لدى خلفٍ إن أنت وسَّطتَ عنه لا)، أي إذا قرأت بتوسط (لا) لخلف فليكن ذلك على مرتبة السكت في (أل وشيء) والمفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، أي على مرتبة السكت الخاص.

وقوله: (أو اسكت بموصول لحمزة)، أي إذا أردت أن تقرأ بتوسط (لا) لحمزة براوييه (خلف وخلاد) فليكن ذلك على مرتبة السكت في الموصول نحو ﴿يَسَٔلُونَك﴾، أي السكت المطلق.

وخلاصة ما سبق أن توسط (لا) النافية للجنس يُقرأ به لخلف على مرتبة السكت الخاص، وذلك فهمناه من البيت الأول، وأيضا على السكت المطلق، وذلك فهمناه من البيت الثاني. أما خلاد فيوسط (لا) على مرتبة السكت المطلق فقط، وذلك فهمناه من البيت الثاني.

ولكـن بعد تحقيق الأبيات ومراجعة الكتب أصولِ النشـر ومراجعة عزو الطرق تبين أن توسط (لا) النافية للجنس يجوز على مراتب أخرى نلخصها فيما يلي[١]:

- **لخلفٍ يأتي توسط (لا) على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق وسكت المد المنفصل والسكت العام وترك السكت[٢].**
- **لخلاد يأتي توسط (لا) على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق والسكت العام وترك السكت، (وبذلك يكون خلاد مثل خلف ماعدا سكت المد المنفصل).**



أمثلة وتدريبات

تنبيه: ضع القاعدة السابقة أمامك وأنت تقرأ كل مثال أو تدريب.

مثال ١: في قوله تعالى ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾، نقرأ أولا بترك السكت، وعليه قصر **ثم** توسط (لا)، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل، وعليه قصر (لا) لحمزة، **ثم** بتوسط (لا) لخلف وذلك جائز له على مرتبة سكت المد المنفصل.

(١) للاطلاع على مزيد من التفصيل والتحقيق في المسألة، انظر كتاب شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ عبد العزيز منصور ص ٢٧٩، وخلاصة التحقيق أن توسط (لا) لخلف يأتي على السكت الخاص من تلخيص الطبري والكامل، وعلى السكت المطلق من المستنير والمصباح والمبهج والكامل، وعلى السكت على المد المنفصل من المصباح، وعلى السكت العام من الكامل. ويأتي لخلاد على السكت الخاص من الكامل، وذلك على ما في النشر، وعلى السكت المطلق من المستنير والكامل على ما في النشر، وعلى السكت العام من الكامل، وذلك على ما في النشر، وعلى ترك السكت مطلقًا من الكامل.

(٢) مرتبة ترك السكت لخلف ليس لها طريق مسند من النشر، وإنما هي اختيار من ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيجب ألا يحرر عليها ولا تقيد، لأن التحرير لا يكون إلا في ذي سند واضح.

ولعل القارئ الكريم يلاحظ هنا أن التحرير غير مفيد عمليا، لأنه بالفعل قد قرأ بكل الأوجه، كما لو كان التحرير غير موجود. وهذا صحيح، فإن هذا التحرير يستفيد منه أكثر مَن يقرأ بمرتبة معينة، كأن تقرأ ختمة لخلف بمرتبة السكت العام مثلا، فهل يجوز لك توسط (لا) أم لا؟ أما عند الجمع فغالبا لن يكون له أثر.

تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى
﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْۖ قَالُواْ لَا عِلْمَ لَنَآۖ﴾.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِۗ﴾، نقرأ أولا بترك السكت، وعليه قصر ﴿لَا رَيْبَ﴾ **ثم** توسطها لحمزة، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ﴾، وعليه قصر (لا)، **ثم** توسطها لحمزة، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل، وعليه قصر (لا) لحمزة، **ثم** توسط (لا) لخلف.



مثال ٣: في قوله تعالى ﴿لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ﴾، نقرأ أولا بترك السكت وترك الغنة لخلف، وعليه قصر **ثم** توسط (لا)، **ثم** نعطف بالغنة لخلاد وعليها القصر والتوسط في (لا)، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل وترك الغنة لخلف، وعليه قصر **ثم** توسط (لا)، **ثم** نعطف بالغنة لخلاد وعليها قصر (لا)، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، ولنا أن نعطف بتوسط (لا) على افتراض وجود مرتبة السكت العام.



مثال ٤: في قوله تعالى ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ﴾. نقرأ بقصر (لا) وعليه ترك السكت **ثم** السكت في المد المنفصل، **ثم** نقرأ بتوسط (لا) وعليه ترك السكت لحمزة، **ثم** نعطف بالسكت في المد المنفصل لخلف، ويندرج خلاد على افتراض وجود مرتبة السكت العام.

> **تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى**
> ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ﴾.



مثال ٤: في قوله تعالى ﴿تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾، لاحظ أن (لا) الأولى في ﴿ولا تسقي﴾ ليست نافية للجنس، أما الثانية في ﴿لا شية فيها﴾ فهي نافية للجنس. نقرأ أولا بالسكت وقصر (لا) النافية للجنس، وقد علمنا أن توسط (لا) لا يصح مع مرتبة السكت على (أل وشيء)، ولكننا سنعطف بتوسط (لا) على افتراض وجود مرتبة أخرى يجوز معها التوسط. **ثم** نقرأ بترك السكت وقصر (لا). **ثم** نقرأ بتوسط (لا) لحمزة.

> **تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى**
> ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ عَلَيَّۖ﴾



٢ تحرير توسط (لا) مع مذاهب خلاد في الإشمام:

وأما قوله استكمالا لما سبق: (وأشممن ... لخلاد الحرفين أو مع أل ولا)، أي إذا قرأت بتوسط (لا) النافية للجنس لخلاد، فليكن ذلك على مذهب إشمام حرفي الفاتحة ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و ﴿صِرَٰطَ﴾ أي **المذهب الثاني**، أو على مذهب إشمام المعرف بـ (أل) أي **المذهب الثالث**، أو على **المذهب الرابع** وهو مذهب ترك الإشمام المشار له بقوله: **(ولا)**. فيفهم من ذلك أن توسط **(لا)** النافية يمتنع فقط على المذهب الأول لخلاد في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و ﴿صِرَٰطَ﴾.

واعلم أن توسط (لا) لم يذكر لخلاد إلا في كتابي المستنير والكامل، وقد اعتمد الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ على أن صاحب المستنير قد ذكر لخلاد الأوجه الثلاثة المذكورة في البيت، ولكن بعد العزو والتحقيق تبين أن المذهب الرابع رغم ذكره في المستنير إلا أنه ليس من الطرق المسندة في النشر، وعلى ذلك فالأولى عدم توسط (لا) على مذهب ترك الإشمام.[1]

فتكون خلاصة التحرير: توسط (لا) النافية للجنس يأتي على المذهب الثاني والثالث فقط لخلاد.

وهذا التحرير يستفيد منه أكثر من يقرءون ختمة إفرادا على أحد مذاهب خلاد في الإشمام. فمن أراد أن يقرأ الختمة على المذهب الأول أو الرابع فيلزمه قصر (لا) النافية للجنس، وإن قرأ على المذهبين المتوسطين **(الثاني والثالث)** جاز له القصر والتوسط.

---

(١) لمزيد من التفصيل والتحقيق حول المسألة انظر كتاب شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ عبد العزيز منصور ص ٢٩٨.

③ تحرير توسط (لا) مع الوقف على نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ - ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ لخلاد:

وأما قوله: (كمنشون سهل)، فمعناه: إذا قرأت بتوسط (لا) النافية للجنس **لخلاد**، فعند الوقف على نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ - ٱلْمُنشِـُٔونَ - ٱلْخَاطِـُٔونَ﴾، يجب الوقف بالتسهيل فقط، ويمتنع ما عداه، سواء مذهب الأخفش أو المذهب الرسمي.



④ تحرير توسط (لا) مع هاء التأنيث لخلاد:

وأما قوله: (وافتحن ها مؤنث)، أي إذا قرأت بتوسط (لا) النافية للجنس **لخلاد**، فعند الوقف على نحو ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ – ٱلْقَارِعَةُ﴾ يتعين فتح هاء التأنيث، وتمتنع الإمالة. ولكن بعد التحرير والعزو تبين أن الإطلاق أولى، وأن توسط (لا) جائز مع فتح وإمالة هاء التأنيث.(١)

مثال ١: في قوله تعالى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾، نقرأ أولا بقصر (لا)، وعليه الفتح والإمالة في ﴿ٱلْفَرِيضَةِ﴾، **ثم** نقرأ بتوسط (لا)، وعليه أيضا الفتح والإمالة، على ما أخذنا به من إطلاقٍ للوجهين، ولكن لو كنا التزمنا بالتحرير لمَا قرأنا بالإمالة على توسط (لا).



(١) لمزيد من التفصيل والتحقيق حول المسألة انظر كتاب شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ عبد العزيز منصور ص ٣٠٥. وخلاصة التحقيق أن الناظم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أخذ بتوسط (لا) من المستنير فقط، والمستنير ليس فيه إلا الفتح في هاء التأنيث، ولكن ثبت أن توسط (لا) قد ورد أيضا من الكامل، وفيه إمالة هاء التأنيث بنوعيها، فعلى ذلك نأخذ بالفتح من المستنير، وبالإمالة من الكامل.

مثال ٢: في قوله تعالى ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾، نقرأ أولا بترك السكت في ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ وقصر (لا)، ونقف على ﴿ٱلْءَاخِرَةِ﴾ بالنقل والفتح، **ثم** بالنقل والإمالة، **ثم** بالسكت والفتح، **ثم** نقرأ بتوسط (لا) ونقف على ﴿ٱلْءَاخِرَةِ﴾ بالأوجه الثلاثة، **ثم** نقرأ بالسكت العام، وقصر (لا) وثلاثة الوقف على ﴿ٱلْءَاخِرَةِ﴾، **ثم** نعطف بتوسط (لا) وعليه ثلاثة الوقف على ﴿الآخرة﴾، **ولو كنا التزمنا بما في البيت من تحرير لَمَا أملنا هاء التأنيث على توسط (لا)**.



٥ تحرير توسط (لا) مع إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ لحمزة:

وأما قوله: (ومن قال بالتوسيط توراة ميلا)، فمعناه أن كل من ورد عنه توسيط (لا) قد قرأ بإمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ دون التقليل. فإذا كنت تقرأ بتوسط (لا) فيجب عليك إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وردت.



قال في التنقيح استكمالا للأبيات السابقة:

١٣- وَمَعْ سَكْتِ مَفْصُولٍ لَدَى خَلَفٍ فَقِفْ عَلَيْهِ وَأَلْ بِالسَّكْتِ هَا لَا تُمَيِّلَا

قوله: (ومع سكت مفصول لدى خلف فقف ... عليه وأل بالسكت)، أي إذا كنت تقرأ لخلف بمرتبة السكت على المفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، أي السكت الخاص، واخترت أن تقرأ بتوسط (لا) النافية للجنس على هذه المرتبة، فعليك أن **تقف بالسكت** على كل من:

- الساكن المفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ - عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وهو المقصود بالضمير في قوله: **(عليه)**، ويمتنع النقل، وليس المقصود عليه نفسه لأنك بالفعل قد سكتَّ عليه وصلا، وإنما المقصود على ما شابهه أو ما كان من جنسه.
- المتوسط بـ (أل) نحو ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ويمتنع النقل أيضا.

وفي الحقيقة فبعد التحرير والتحقيق والعزو[1] تبين أن الأَوْلى في هذا التحرير هو الإطلاق وعدم التقييد لورود وجه الوقف بالتغيير من كتاب الكامل للهذلي، وهذا هو اختيارنا في هذا الكتاب.

وأما قوله: (ها لا تميلا)، أي إذا كنت تقرأ لخلف بمرتبة السكت على المفصول في نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، أي بالسكت الخاص، واخترت أن تقرأ بتوسط (لا) النافية للجنس، فعليك أن تقف على هاء التأنيث نحو ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ - ٱلْحِجَارَةِ﴾ بالفتح فقط، وتمتنع الإمالة.

---

(١) للاطلاع على مزيد من التفصيل والتحقيق في المسألة، انظر كتاب شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ عبد العزيز منصور ص ٢٣٢.

وبعـد التحريـر والتحقيق والعـزو[١] أيضا تبيـن أن الأوْلى في هـذا التحرير هو الإطـلاق وعدم التقييد لـورود الإمالة بنوعيهـا لحمزة من الكامل مع توسـط **(لا)** على مرتبة السـكت الخاص. وعليـه فاختيارنا في هذا الكتاب عـدم العمل بما في هذا البيت من تحرير، والأخذ بالإطلاق في المسألتين، والله أعلم.



---

(١) لمزيد من التفصيل والتحقيق حول المسـألة انظر كتاب شـرح تنقيح فتح الكريم للشـيخ عبد العزيز منصور ص ٣٢٨.

لم يكن **لخلف** من الشاطبية في ﴿شَيۡء﴾ و﴿شَيۡـًٔا﴾ وصلا سوى السكت، فزادت الطيبة له التوسط [1] وترك السكت [2]. وأما **خلاد** فقد كان له من الشاطبية السكت وتركه، فزادت له الطيبة التوسط [1]. فصار لكل من الراويين من الطيبة ثلاثة أوجه بهذا الترتيب: **السكت، والتوسط، والقصر**.



قال في التنقيح:

١٠٩- وَشَيْئًا إِذَا وَسَّطتَ عَنْ حَمْزَةَ اسْكُتَنْ ... بِأَلْ أَوْ مَعَ المَفْصُولِ تَوْرَاةَ قَلِّلَا

قوله: (وشيئا إذا وسطت عن حمزة اسكتن ... بأل أو مع المفصول)، معناه أنك إذا قرأت بتوسط ﴿شَيۡء﴾ و﴿شَيۡـًٔا﴾ فلا بد أن يقترن ذلك بالسكت في (أل)، أو بالسكت في (أل) والمفصول نحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، وهذه إشارة للمرتبة الثانية والرابعة المذكورتين في مراتب السكت، فإذا قرأت بالسكت المطلق أو بالسكت في المد المنفصل أو بالسكت العام، فلا يصح توسط ﴿شَيۡء﴾ و﴿شَيۡـًٔا﴾ مع أي من هذه المراتب.

مثال: في قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾، في هذه الآية الكريمة إذ أردنا أن نقرأ بتوسط ﴿شَيۡءٞ﴾ فلا بد أن يصاحبها السكت على ﴿وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ﴾ فقط، أو السكت

(١) قال في الطيبة: وبعض خصّ مد شيء له مع حمزة. بيت: ١٧٠

(٢) قال في الطيبة: أو ليس عن خلاّد السّكت اطّرد، قيل ولا عن حمزة. بيت ٢٣٦

على ﴿وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾ مع السكت على المفصول في ﴿مِنْ أَخِيهِ - وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ﴾. أما إذا قرأنا بترك السكت، أو بالسكت في المد المنفصل في ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾، أو بالسكت العام في ﴿وَأَدَآءٌ﴾ فلا يصح توسط ﴿شَىْءٌ﴾.



وأما قوله: (توراة قللا)، فمعناه أنه إذا قرأت بتوسط ﴿شَىْء﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾، وأتيت على كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ فعليك القراءة بالتقليل، ومن كان يقرأ ختمة لحمزة بتوسط ﴿شَىْء﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾ فعليه قراءة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ بالتقليل. واعلم أن لحمزة من الطيبة وجهين في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ هما التقليل والإمالة.

مثال: في قوله تعالى ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾، حين نقرأ بتوسط ﴿شَىْء﴾، يتعين التقليل في ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ وتمتنع الإمالة.



قال في التنقيح:

١١٠- وَمَعْ سَكْتِ مَفْصُولٍ وَشَيْءٍ مُوَسَّطٍ فَحَقِّقْ لِخَلَّادٍ كَقُلْ إِنْ وَهَؤُلَا

١١١- وَبِالنَّقْلِ فِي شَيْءٍ وَبِالمَدِّ مُبْدِلًا كَمَاءٍ، صِرَاطًا اشْمِمْ فِي الأُولَى وَمَاوَلَا

١١٢- كَالأبْرَارِ أَضْجِعْ، وَافْتَحَ اتِيكَ، سَهِّلَا كَيَسْتَهْزِءُونَ، بَابَ هُزْؤًا لَهُ انْقُلَا

هذا التحرير خاص **بخلاد**، والمعنى: إذا قرأت بمرتبة السكت في (أل) والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ وتوسط ﴿شَىْءٍ﴾ و﴿شَيْـًٔا﴾، فعليك الالتزام بهذه النقاط **لخلاد**:

- الوقف على المفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ - قُلْ إِن﴾ بالتحقيق، لقوله في الأبيات: **(فحقّق لخلادٍ كـ قل إن)**، والتحقيق هنا يكون مع السكت، لأن ذلك من مستحقات هذه المرتبة، ولو كان قال: (فسكتٌ لخلادٍ) بدلا من (فحقق لخلادٍ) لكان أوضح.

- الوقف على المتوسط بزائد متصل رسما نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ - يَٰٓـَٔادَمُ - بِأَمْرِهِۦ - بِإِحْسَٰنٍ﴾ بالتحقيق، لقوله: في الأبيات **(وهؤلا)**.

- الوقف على الهمز المتطرف وقبله ياء أو واو أصليتان نحو ﴿ٱلسُّوٓءِ - شَىْءٌ - لَتَنُوٓأُ﴾ بالنقل دون الإدغام، لقوله في الأبيات: **(وبالنقل في شيء)**.

- الوقف على نحو ﴿ٱلْمَآءِ - ٱلسَّمَآءَ - سَوَآءٌ﴾ بالإبدال مع الإشباع[1]، لقوله في الأبيات: **(وبالمد مبدلا)**.

- الإمالة في ﴿ٱلْأَبْرَارِ - قَرَارٍ - ٱلْأَشْرَارِ﴾، لقوله في الأبيات: **(كالابرار أضجع)**.

واعلم أن لخلاد في هذه الكلمات من الطيبة **التقليل والإمالة والفتح**.

(١) انظر تيسير الفتاح العليم شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ محمد تميم الزعبي ص ١٠٨.

- قراءة ﴿ءَاتِيكَ﴾ في موضعي النمل بالفتح، لقوله في الأبيات: **(وافتح ءاتيك)**.
- الوقـف على نحو ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ بالتسهيل فقط ويمتنع الإبدال والحذف، لقوله في الأبيات: **(وسهلا كيستهزءون)**.
- الوقف على ﴿هُـــزْؤًا﴾ و ﴿كُفُؤًا﴾بالنقـل ويمتنع الإبدال، لقولـه في الأبيات: **(باب هزوا له انقلا)**.
- واعلـم أن خـلادا لا يقرأ هذه المرتبة إلا على **المذهب الثاني** في الإشـمام وهو إشـمام الحرفيـن ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّـرَٰطَ - صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ مـن الفاتحـة، لقوله في الأبيات: **(صراط اشـمم فـي الاولى وما ولا)**، وقوله: **(ومـا ولا)** أي وما تبع أو وما جاء بعد الأُولى، يقصد الموضع الثاني من الفاتحة.

والسـبب في هـذا التحرير المركَّب أن مرتبة سـكت (أل) والمفصول وتوسـط ﴿شَــيْءٍ﴾ لخلاد مأخوذة مـن كتابَي المجتبى والعنـوان، وهذان الكتابـان قد رَويا لخـلاد النقاط السـابقة، فمذهبهما مثلا الوقـف بالتحقيق على نحـو ﴿مَنْ ءَامَنَ - ٱلْأَرْضِ - بِأَمْرِهِۦ﴾، والوقف بالنقل على نحو ﴿ٱلسَّوْءِ - شَيْءٍ﴾ وهكذا.

وهذا التحرير رغم طوله وتعدد نقاطه، إلا أنه لن يسـتفاد منه في حالة الجمع إلا قليلا، لأن القارئ يقرأ أولا لخلف، وليس لخلف تقييدات هنا، فيندرج خلاد على مـا يجوز له، وينفرد خلـف بما لا يجوز لخلاد، فالمحصلة سـتكون واحدة إلا في مواضع قليلة حين ينفصل خلف عن خلاد لوجود غنة مثلا.

ولكن هذا التحرير يستفيد منه من يريد أن يقرأ ختمة كاملة لخلاد على **المذهب الثاني** من الإشـمام، على توسط ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿شَيْـًٔـا﴾، مع السكت على المفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، وكما ترى، فهذا أمر بعيد لحد ما.

مثال ١: في قوله تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ﴾، إذا قرأت لخلاد بتوسط ﴿شَيۡء﴾، وسكتّ على المفصول ﴿بِشَيۡءٍ إِلَّا﴾، تعين الوقف على ﴿ٱلۡمَآءِ﴾ بالإبدال مع الإشباع فقط.

مثال ٢: في قوله تعالى ﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾، إذا قرأت لخلاد بتوسط ﴿شَيۡء﴾، وسكتّ على المفصول ﴿شَيۡءٍ إِذۡ﴾، تعين الوقف على ﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ بالتسهيل فقط ويمتنع الإبدال والحذف.

مثال ٣: في قوله تعالى ﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ﴾، إذا قرأت لخلاد بتوسط ﴿شَيۡـًٔا﴾، وسكتّ على المفصول ﴿مِنۡ ءَايَٰتِنَا﴾، تعين الوقف على ﴿هُزۡؤًاۚ﴾ بالنقل وامتنع الإبدال.

مثال ٤: إذا أردنا الوقف على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾على هذه المرتبة فلنا فيها وجه واحد فقط، هو إشباع (ها) وتحقيق (ؤ) بلا سكت، والإبدال مع الإشباع في (لاء).



الفصل الثامن **زيادات الطيبة في إمالة هاء التأنيث وقفا لحمزة**

لم يكن لحمزة من الشاطبية إمالة في هاء التأنيث في نحو ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ - ٱلْحِجَارَةُ﴾، بل كان الباب مختصا بالكسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. أما الطيبة فقد زادت لحمزة وجه إمالة هاء التأنيث، فصار له في الطيبة الفتح والإمالة [١]. وتنقسم إمالة هاء التأنيث لنوعين:

الإمالة الخاصة: وتكون إذا جاء قبل هاء التأنيث حرف من جملة (فجثت زينب لذود شمس)، وهي الحروف المتبقية بعد استثناء الحروف المذكورة في قوله في الشاطبية: (حق ضغاط عص خظا) وبعد استثناء كلمة (أكهر). وتكون الإمالة الخاصة أيضا عند حروف (أكهر) إذا جاءت بعد الياء الساكنة أو الكسر، ومعلوم أن الإسكان ليس بحاجز.

الإمالة العامة: وتكون إذا جاء قبل هاء التأنيث أي حرف عدا الألف.



تدريب: قف لحمزة على هذه الكلمات، مع تحديد نوع الإمالة.

﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾: نقف بالفتح **ثم** الإمالة، وهي إمالة عامة، لأن العين ليست من حروف (فجثت زينب لذود شمس)، ولا من حروف (أكهر) بشروطها.

﴿ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾: بالفتح **ثم** الإمالة، وهي إمالة خاصة، لأن الياء من حروف (فجثت زينب).

﴿ٱلْحِجَارَةُ﴾: نقف بالفتح **ثم** الإمالة، وهي إمالة عامة، لأن الراء من حروف أكهر، ولكن قبلها ساكن قبله فتح.

---

(١) قال في الطيبة بعد أن ذكر مذاهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث: والبعض عن حمزة مثله نما. بيت: ٣٣٠

﴿فَٰكِهَةٌ﴾: نقـف بالفتح **ثم** الإمالة، وهـي إمالة خاصة، لأن الهـاء من حروف (أكهر)، وقبلها كسر.

﴿كَثِيـــرَةٌ﴾: نقف بالفتح **ثم** الإمالـة، وهي إمالة خاصـة، لأن الراء من حروف (أكهر)، وقبلها ياء ساكنة.

﴿سَــوۡءَةَ﴾: نقف بالنقل وعليه الفتح والإمالة **ثم** بالإدغام وعليه الفتح والإمالة، فتصيـر الأوجـه أربعـة، وهي من **الإمالـة الخاصة** باعتبـار العـارض، أي بعد تغيير الهمزة، فصار قبل الهاء واو، وقد كانت هذه الكلمة عند الكسائي من الإمالة العامة لأن الهمزة عنده باقية وليس قبلها كسر أو ياء ساكنة.

﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾: نقف بالنقل وعليه الفتح والإمالة **ثم** بالإدغام وعليه الفتح والإمالة، فتصير الأوجه أربعة، وهي من **الإمالة الخاصة**.



تحريرات متعلقة بإمالة هاء التأنيث

قال في التنقيح:

٣٩- ... [(١)] .... وَمَعْ سَكْتِ مَدٍّ لَيْسَ مَا كَانَ مُوصَلَا

٤٠- وَمَعْ مَدِّ شَيْءٍ ثُمَّ مَعْ سَكْتِهِ وَأَلْ لِحَمْزَةَ هَا التَّأْنِيثِ لَسْتَ مُمَيِّلَا

تنبيه: هذان البيتان قد جمعا عددا من التحريرات الهامة، فاحفظهما جيدا.

قوله: (ومع سكت مد ليس ما كان موصلا)، أي مع سكت المد غير الموصول، والمد غير الموصول هو المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، أي على مرتبة السكت في المد المنفصل.

قوله: (ومع مد شيء)، أي إذا قرأت بتوسط ﴿شَيۡءٖ﴾ بمرتبتيها، سواء كنت ساكتا على (أل) فقط، أو على (أل) والمفصول نحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾.

قوله: (ثم مع سكته وأل)، الضمير عائد على ﴿شَيۡءٖ﴾، أي ومع مرتبة سكت (شيء و أل).

قوله: (لحمزة ها التأنيث ليس مميلا)، أي على هذه المراتب المذكورة، لا إمالة في هاء التأنيث بنوعيها لحمزة.

والخلاصة: هناك أربع مراتب للسكت لا يصح إمالة هاء التأنيث معها وهي:

- مرتبة السكت على المد المنفصل.
- مرتبة السكت على (أل وشيء).
- مرتبتا توسط ﴿شَيۡءٖ﴾.

---

(١) حذفتُ الشطر الأول لأنه خاص بقارئ آخر غير حمزة.

مثال ١: في قوله تعالى ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾، يجتمع المد المنفصل مع هاء التأنيث. فنقرأ أولا بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في ﴿غِشَٰوَةٞ﴾، **ثم** بسكت المد المنفصل، وعليه فتح هاء التأنيث، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نميل هاء التأنيث على افتراض أنه لو كان في المقطع الكريم مد متصل لسكتنا عليه، أو على اعتبار أننا نقرأ هذا المقطع ضمن ختمة بالسكت العام.

تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى
﴿وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ﴾.

ولاحظ أن الإمالة في ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ خاصة، وفي ﴿مُّطَهَّرَةٞ﴾ عامة، ولكن التحرير هنا يشمل النوعين معا، فلا فرق.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾، يجتمع المد المنفصل في ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، والسكت الخاص في ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ﴾، وهاء التأنيث في ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾، والإمالة هنا خاصة. فنقرأ أولا بترك السكت وعليه الوجهان في ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾، **ثم** بالسكت الخاص في ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ﴾، وعليه الوجهان في ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل، وعليه الفتح فقط في ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نقرأ بالإمالة، على افتراض أنه لو كان في المقطع الكريم مد متصل لسكتنا عليه.

تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾.



قال في التنقيح استكمالا للبيت السابق:

٤١- وَمَعْ وَجْهِ تَرْكِ السَّكْتِ عَنْ خَلَفٍ فَدَعْ كَإِطْلَاقِهَا، لَكِنَّهُ مَعْ مَدٍّ لَا

قوله: (ومع وجه ترك السكت عن خلف فدع)، أي إذا قرأت لخلف بوجه ترك السكت، فاترك إمالة هاء التأنيث أيضا. **لكن الحقيقة** أن وجه ترك السكت لخلف ليس له طريق مسند من النشر، لأن الإمام ابن الجزري قد ذكر ترك السكت لحمزة من كتابي الهادي والهداية، وهما ليسا من أصول النشر المسندة لخلف، وذَكَرَه من كتاب غاية ابن مهران فقال «وهو الذي لم يذكر أبو بكر ابن مهران في غايته سواه»، وهي جملة في الحقيقة غير واضحة، وفيها خلاف بين النسخ، فبعض النسخ كتبت (في غير غايته سواه) بدلا من (في غايته سواه)، وكلاهما فيه نظر لأن ابن مهران ذكر السكت في الغاية وفي المبسوط، وبناء على ذلك لا نأخذ بوجه ترك السكت من أي من الكتب الثلاثة.

وعلى ذلك يكون وجه ترك السكت عن خلف غير مسند في النشر، **ولكن نأخذ به على اختيار ابن الجزري**؛ لأنه ذكره في النشر وتقريب النشر وطيبة النشر، وتبعه على ذلك شراح الطيبة والمحررون، فلا بأس من الأخذ به والاعتماد عليه، **ولكن من غير تحرير ولا تقييد بوجه معين**؛ لعدم وروده في أصول النشر المسندة لخلف، فليس له كتاب معين ولا طريق محدد، حتى نحرر عليه ونتقيد به، **فيأتي عليه الوجهان في هاء التأنيث**[1]. واختيارنا في هذا الكتاب على عدم العمل بما في هذا الشطر من تحرير.

أما قوله: (كإطلاقها لكنه مع مد لا)، فالكاف للتشبيه، أي الحكم في هذا الشطر شبيه بما في الشطر السابق، أي دع أيضا عن خلف إطلاق الإمالة، أي الإمالة العامة،

(١) انظر كتاب شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ عبد العزيز منصور ص ٥٦٥.

لكن هذا الترك يكون فقط إذا قرأت بتوسط (لا) النافية للجنس.

وهذا التحرير بُني على أن حمزة ليس له المد في (لا) إلا من المستنير، ولخلف من المبهج والمصباح وتلخيص الطبري، وهذا غير صحيح؛ لأن صاحب الكامل نص على مدِّ (لا) لحمزة من روايتيه، وفيه الإمالة بنوعيها. **وعلى هذا فالأقرب للصواب إن شاء الله أنه على مدِّ (لا) النافيه للجنس تأتي الإمالة العامة والإمالة الخاصة لحمزة من روايتيه من كتاب الكامل**[1]، واختيارنا في هذا الكتاب على عدم العمل بهذا الشطر أيضا.



(١) انظر كتاب شرح تنقيح فتح الكريم للشيخ عبد العزيز منصور ص ٥٦٦.

قال في التنقيح:

٤٢- لَهُ خَصِّصَ اوْ عَمِّمْ مَعَ السَّكْتِ كُلِّهِ ....

تنبيه: هذا التحرير في غاية الأهمية، وعليه شبه اتفاق بين أهل الأداء، فافهمه جيدا.

قوله: (له خصص)، الضمير عائد على **خلف** المذكور في البيت السابق، أي خصص الإمالة الخاصة، أي اقرأ لخلف عن حمزة بالإمالة الخاصة وجها واحدا.

قوله: (أو عمم)، أي اقرأ له بتعميم الإمالة العامة، أي بالوجهين.

قوله: (على السكت كله)، أي على مرتبة سكت الكل، أي السكت العام.

والخلاصة: على مرتبة السكت العام لخلف، تتعين الإمالة الخاصة، ويجوز الوجهان في الإمالة العامة.



مثال١: في قوله تعالى ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ﴾، يجتمع المد المتصل، وإمالة هاء التأنيث، وهذه إمالة خاصة، فتتعين لخلف الإمالة الخاصة على السكت العام. فنقرأ أولا بعدم السكت، وعليه الوجهان في ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾، ونقدم الإمالة لأنها متعينة لخلف وهو صاحب الرتبة، ويندرج معه وجه لخلاد، **ثم** نقرأ بالفتح لخلاد لأن خلادا ليس له تحرير هنا، بل له الوجهان.



مثال٢: في قوله تعالى ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾، نقرأ بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في ﴿ٱلْقُوَّةِ﴾، **ثم** بسكت المد المنفصل وعليه الفتح فقط في ﴿ٱلْقُوَّةِ﴾، **ثم** بالسكت العام وعليه الإمالة أولا **ثم** الفتح في ﴿ٱلْقُوَّةِ﴾.

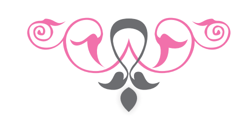
مثال ٣: في قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾، نقرأ بترك السكت في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ونقف على ﴿وَٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾ بالنقل والفتح **ثم** بالنقل والإمالة **ثم** بالسكت والفتح، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾ ونقف بالأوجه الثلاثة السابقة، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالنقل والإمالة أولا، لأن الإمالة متعينة لخلف، **ثم** النقل والفتح.



مثال ٤: في قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾، لا عمل للتحرير هنا لأن الإمالة عامة. فنقرأ بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في هاء التأنيث، **ثم** بالسكت العام وعليه الفتح والإمالة أيضا.



مثال ٥: في قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ٣٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ٣٩ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ٤١ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ٤٢﴾، إذا قرأت هذا المقطع الكريم **إفرادا لخلف**، وقرأت بالسكت العام في ﴿جَآءَتِ - أُوْلَٰٓئِكَ﴾، فإن الإمالة تتعين في ﴿مُّسۡفِرَةٞ - مُّسۡتَبۡشِرَةٞ﴾لأنها خاصة، بينما يجوز الوجهان في ﴿ٱلصَّآخَّةُ - غَبَرَةٞ - قَتَرَةٌ - ٱلۡكَفَرَةُ - ٱلۡفَجَرَةُ﴾ لأنها إمالة عامة. ولاحظ أنه على السكت العام يلزم السكت في ﴿ٱلۡمَرۡءُ﴾ و ﴿مِنۡ أَخِيهِ﴾ وصلا.



الفصل التاسع **زيادات وتحريرات الطيبة في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة**

تعلمنا في الشاطبية أن حمزة يقرأ قوله تعالى في البقرة: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ بالجزم في ﴿فَيَغْفِرُ - وَيُعَذِّبُ﴾لقول الإمام الشاطبي **(ويغفر مع يعذب سما العلا شذا الجزم)**، وقد كنا في الشاطبية ندغم لحمزة الباء في الميم في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾، لقوله في الشاطبية متحدثا عن المظهرين:

.... وَفِـي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَـذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلَا

ففهم أن لحمزة الإدغام. **أما من الطيبة فلحمزة الإظهار والإدغام وكل مع الجزم**، لقوله في الطيبة: **(يعذّب من حلا روى وخُلف في دوا بن)**.



قال في التنقيح:

١٨٩- وَمَعْ سَكْتِ أَلْ أَدْغِمْ يُعَذِّبْ لِحَمْزَةٍ مَعَ السَّكْتِ وَالتَّوْسِيطِ فِي شَيْءٍ اجْعَلَا

١٩٠- وَإِنْ تَسْكُتَنْ عَنْهُ بِأَنْفُسِكُمْ وَأَلْ فَقَطْ وَجْهُ إِدْغَامٍ وَتَوْسِيطُهُ فَلَا

١٩١- يَجِيءُ لِخَلَّادٍ وَمَعْ سَكْتِ مَا سِوَى يَشَاءُ فَبِالْوَجْهَيْنِ حَمْزَةُ وَصَّلَا

١٩٢- وَأَظْهِرْ لَهُ أَدْغِمْ لِخَلَّادِ سَاكِتًا وَمَعْ تَرْكِ سَكْتٍ حَمْزَةٌ بِهِمَا تَلَا

وفي الحقيقة هذه الأبيات فيها نوع من الصعوبة، فنشرحها باختصار، ثم نلخص ما فيها من تحريرات في جدول حتى تكون أوضح وأسهل. واعلم أن مافي هذه الأبيات من تحريرات غالبا لن يترتب عليه شيء عند القراءة بالجمع، إلا إذا كنت تقرأ بطريقة الجمع بالآية، وقرأتَ الآية كاملة بالجمع في قوله تعالى: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وهذا غالبا لا يحدث، بل ولا يطاق، لكن هذا التحرير غالبا يستخدم في حالة قراءة ختمة بمرتبة معينة من مراتب السكت.

قوله: (ومع سكت أل أدغم يعذب لحمزةٍ .. مع السكت والتوسيط في شيءٍ اجعلا)، معناه أنه على مرتبة سكت (أل وشيء)، ومرتبة سكت (أل) وتوسط ﴿شَيۡءٖ﴾، يتعين الإدغام في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة **لحمزة**.

وقوله: (وإن تسكتن عنه بأنفسكم وأل فقط .. وجه إدغام وتوسيطه فلا يجيء لخلاد)، أي إذا كنت ساكتا لحمزة في ﴿أَنفُسِكُمۡ أَوۡ﴾ أي المفصول عن ساكن صحيح، وكنت ساكتا معها على (أل) التعريف، فإن توسيط ﴿شَيۡءٖ﴾ وإدغام ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ لا يجتمعان **لخلاد**. وبمعنى أوضح: إذا قرأت بمرتبة سكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيۡءٖ﴾، فلا يصح الإدغام في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ لخلاد، بل يتعين له الإظهار.

وقوله: (ومع سكت ما سوى ... يشاء فبالوجهين حمزة وصلا)، أي ومع مراتب السكت الأخرى التي لم تذكر في البيتين السابقين، وما عدا السكت في ﴿يَشَآءُ﴾ أي السكت العام، فلحمزة الوجهان. وقد ذكرنا في البيتين السابقين ثلاث مراتب هي سكت (أل وشيء)، وسكت (أل) وتوسط ﴿شَيۡءٖ﴾، وسكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيۡءٖ﴾. فإذا استثنينا هذه المراتب الثلاث، واستثنينا أيضا مرتبة السكت العام يتبقى لنا من مراتب السكت ما يلي: **السكت الخاص، والسكت المطلق، وسكت المد المنفصل، فيصير عليها جميعا الوجهان في** ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾.

وقوله: (وأظهر له، أدغم لخلاد ساكتا)، أي في حال كونك ساكتا على ﴿يَشَآءُ﴾، أي قارئا بالسكت العام، **فأظهر لحمزة براوييه**، لأن الضمير في (له) عائد على حمزة، **وأدغم لخلاد**. فيتلخص أن لخلف الإظهار ولخلاد الوجهين على مرتبة السكت العام.

وقوله: (ومع ترك سكت حمزة بهما تلا)، أي على مرتبة ترك السكت يجوز الوجهان لحمزة. ودونك خلاصة ما في الأبيات في هذا الجدول:

حالات إدغام وإظهار ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ على مراتب السكت

❍ سكت (أل وشيء) ❍ سكت (أل) وتوسط ﴿شَيۡء﴾	الإدغام لحمزة
❍ سكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيۡء﴾	الوجهان لخلف الإظهار لخلاد
❍ السكت الخاص ❍ السكت المطلق ❍ سكت المد المنفصل وترك السكت	الوجهان لحمزة
❍ السكت العام	الإظهار لخلف الوجهان لخلاد

تدريب: بناء على ما في الجدول السابق، اقرأ الآية الكريمة التالية إفرادا، بكل مرتبة من مراتب السكت المذكورة في الجدول:

قال تعالى ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾.



الفصل العاشر **زيادات الطيبة لحمزة في كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ وتحريرات عليها**

تعلمنا من الشاطبية أن لحمزة التقليل في كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وردت، لقوله في الشاطبية:

وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ ... وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ ....

ولكن الطيبة زادت وجه الإمالة لقوله في الطيبة:

.... تَوْرَاةَ مَنْ شَفَا حَكِيمًا مَيَّلَا

فصار له فيها التقليل والإمالة.



قال في التنقيح:

١٩٣- وَلَا تُضْجِعِ التَّوْرَاةَ مَعْ سَكْتِ أَلْ وَشَيْءٍ ... وَلَا تَسْكُتَنْ فِي حَرْفِ مَدٍّ مُقَلِّلَا

١٩٤- كَذَاكَ وَلَا فِي ذِي اتِّصَالٍ لِحَمْزَةٍ ....

قوله: (ولا تضجع التوراة مع سكت أل وشيء)، أي لا إمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ على مرتبة سكت (أل وشيء)، بل يتعين التقليل.

وقوله: (ولا تسكتن في حرف مد مقللا)، أي لا تقرأ بالسكت في المد منفصلا كان أو متصلا حالة كونك مقللا ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، وبمعنى آخر فتقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لا يأتي مع سكت المدود.

وقوله: (كذاك ولا في ذي اتصال لحمزة)، أي وكذلك تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لا يأتي مع سكت **(ذي اتصال)** يقصد سكت الموصول نحو ﴿قُرۡءَانُ - يَسۡـَٔلُونَكَ﴾ وهو **السكت المطلق.**

وخلاصة ما سبق أن:

- **التقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ يتعين على مرتبة سكت (أل وشيء)،**
- **والإمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ تتعين على سكت المد المنفصل والسكت العام والسكت المطلق.**

وقد علمنا من قبل أن توسط ﴿شَيۡءٍ﴾ بمرتبتيها يلزمه التقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، من قوله في التنقيح:

وشيئا إذا وسطت عن حمزة اسكتن بـأل أو مع المفصول تـوراة قللا

فيتبقى لنا مرتبة **السكت الخاص وترك السكت**، فلم يذكرهما في أي تحرير متعلق بكلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، **وعليه فيجوز فيهما الوجهان**، ودونك تلخيصا مجدولا لهذا التحرير:

سكت (أل وشيء)، وتوسط ﴿شَيۡءٍ﴾ بمرتبتيها	تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾
سكت المد المنفصل، والسكت العام، والسكت المطلق	الإمالة
السكت الخاص، وترك السكت	الوجهان

وتذكر أيضا أننا درسنا من قبل قوله في التنقيح: **(ومن قال بالتوسيط توراة ميلا)** أي إذا قرأت بتوسط (لا) النافية للجنس، فعليك قراءة كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وردت بالإمالة، ويمتنع التقليل.



مثال١: في قوله تعالى ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ﴾، نقرأ أولا بترك السكت وعليه الوجهان في

﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾، **ثم** بسكت المد المنفصل وعليه الإمالة فقط، **ثم** بالسكت العام وعليه الإمالة فقط.



مثال٢: في قوله تعالى ﴿وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، نقرأ أولا بالتقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰة﴾ وعليه ترك السكت فقط، **ثم** بالإمالة وعليها: ترك السكت، **ثم** سكت المد المنفصل، **ثم** السكت العام.



مثال٣: في قوله تعالى ﴿نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾، نقرأ أولا بالتقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰة﴾، ونقف بالنقل والسكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾، **ثم** نقرأ بالإمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰة﴾، وعليها النقل وقفا في ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾، ونكون قد اتبعنا التحرير بعدم السكت في (أل) على إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰة﴾، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ على افتراض وجود مرتبة السكت الخاص.



مثال٤: في قوله تعالى ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ﴾، نقرأ أولا بتقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ وعليه السكت **ثم** ترك السكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيل﴾، **ثم** نقرأ بإمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾ وعليها السكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيل﴾ بافتراض وجود مرتبة السكت الخاص، **ثم** نترك السكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيل﴾، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ﴾، وعليه الإمالة فقط في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾.



مثال٥: في قوله تعالى ﴿قُلۡ يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لَسۡتُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡۗ﴾، نقرأ أولا بسكت (شيء وأل)، وعليه تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، **ثم** بإمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بافتراض وجود مرتبة السكت الخاص، **ثم** نقرأ بتوسط ﴿شَيۡء﴾ وسكت (أل) وعليه تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ فقط، **ثم** نقرأ بترك السكت في الجميع وعليه الوجهان في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل وعليه الإمالة فقط في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾.



تدريب: على نحو المثال السابق اقرأ قوله تعالى

﴿يَـٰبَنِيٓ إِسۡرَـٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾

وانتبه، فقد درسنا من قبل أن الوقف بالتغيير في المنفصل عن مد أو عن محرك يمتنع على تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، لقوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عن مدٍّ او عن محركٍ ... لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهَّلا
كمعْ مدّ شيءٍ ثم معْ سكته وأَلْ ... كذلك إن توراةَ كان مقلَّلا

وعليه فعلى التقليل في هذا المثال يتعين تحقيق الهمزة وقفا.



قال في التنقيح:

٢٣٠- بِإِضْجَاعِ هَا التَّأْنِيثِ تَوْرَاةَ أَضْجِعَنْ وَفِي أَلْ بِنَقْلٍ قِفْ فَقَطْ إِنْ تُمَيِّلَا

٢٣١- إِذَا كُنْتَ فِي المَفْصُولِ عَنْهُ مُحَقِّقًا ....

قوله: (بإضجاع ها التأنيث توراة أضجعن)، أي إذا قرأت بإمالة هاء التأنيث تعينت الإمالة في لفظ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾.

وكلمة: (المفصول) هنا معناها المفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ﴾.

وكلمة: (محقِّقا) هنا معناها قارئا بالتحقيق، أي بترك السكت في المفصول عن ساكن صحيح.

وقوله: (وفى أل بنقلٍ قف فقط إن تميلا، إذا كنت في المفصول عنه محقِّقا)، أي إذا قرأت بمرتبة ترك السكت في المفصول عن ساكن صحيح، وقرأت معها بإمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، تعين الوقف على (أل) في نحو ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ بالنقل فقط، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾. **وهذا هو المعنى المباشر للبيت**، ولكن إذا أمعنا النظر وجدنا أن في البيت معنى أشمل! فكيف يكون هذا؟

معلوم أنه على ترك السكت في المفصول عن ساكن صحيح، فإن الحال لا يخلو من ثلاث مراتب:

١) السكت على (أل وشيء) فقط، وقد علمنا أن إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ ممتنعة على هذه المرتبة من قوله في التنقيح: **(ولا تضجع التوراة مع سكت أل وشيء)**.

٢) السكت على (أل) وتوسط ﴿شَيۡءٍ﴾، وقد علمنا أن إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ ممتنعة على هذه المرتبة أيضا من قوله في التنقيح: **(وشيئا إذا وسطت عن حمزة اسكتن، بأل أو مع المفصول توراة قللا)**.

٣ **ترك السكت في الجميع**، وهذا هو الذي تجوز فيه الإمالة والتقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، إذًا **فهذه هي المرتبة المقصودة بقوله: (إذا كنت في المفصول عنه محققا).**

وقد يسأل سائل: إذا كنا نقرأ بمرتبة ترك السكت فإننا نقف على (أل) في نحو ﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ بالنقل فقط دون السكت، **فما فائدة التحرير؟** والإجابة أن المقصود بـ (أل) هنا هي جنس المتوسط بزائد، أي يوقف على كل متوسط بزائد بالتغيير.

ولعلك تذكر أننا قلنا من قبل أن ترك السكت لخلفٍ غير مسند من النشر، وإنما نأخذ به تبعا لاختيار ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا نحرر عليه لخلف لأن التحرير لا يكون إلا في ذي سند واضح، **وبناء على ما سبق فإننا سنأخذ بهذا التحرير لخلاد فقط.**

فتكون خلاصة التحرير: على مرتبة ترك السكت لخلاد، إذا قرأت بإمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ تعين الوقف على المتوسط بزائد متصل رسما بالتغيير.



تعلمنا من الشاطبية أن لحمزة التقليل في الكلمات المنتهية براء مجرورة قبلها ألف قبلها راء، لقوله في الشاطبية:

وإضجاع ذي راءين حج رواته ... كالابرار والتقليل جادل فيصلا

وهذه الكلمات هي:

١) ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾، وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ﴾، وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾.

٢) ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ﴾.

٣) ﴿قَرَارٍ﴾ مجرورة الراء، المعرفة والنكرة، حيث وقعت نحو قوله تعالى: ﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٖ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ﴾.

لكن الطيبة قد زادت في هذه الكلمات ما يلي:

- الإمالة **لخلف**، فصار له وجهان: التقليل والإمالة.
- الإمالة والفتح **لخلاد**، فصار له ثلاثة أوجه: التقليل والإمالة والفتح.

وذلك لقوله في الطيبة:

.... وَإِنْ تَكَـرَّرْ حُـطْ رَوَى ... وَالخُلْـفُ مِـنْ فَـوْزٍ وتَقْلِيـلُ جَـوَى
لِـلْـبَـابِ جَـبَّـارِيـنَ جَـارِ اخْـتَـلَـفَا ... وَافَقَ فِي التَّكْرِيرِ قِسْ خُلْفٌ ضَفَا



قال في التنقيح:

٢١٥- وَتَقْلِيلُ كَالأَبْرَارِ حَتْمٌ لِحَمْزَةٍ عَلَى سَكْتِهِ فِي أَلْ وَوَقْفًا أَلِ انْقُلَا
٢١٦- فَقَطْ عِنْدَ خَلَّادٍ مَعَ الْفَتْحِ سَاكِتاً عَلَى غَيْرِ مَدٍّ مَعْهُ مَا عَنْهُ قُلِّلَا

قوله: (وتقليل كالأبرار حتم لحمزة على سكته في أل)، أي يتعين لحمزة التقليل في هذه الكلمات ﴿ٱلْأَبْرَارِ - ٱلْأَشْرَارِ - قَرَارٍ﴾ على مرتبة سكت (أل) سواء كنت ساكتا على ﴿شَيْء﴾ أو موسطا لها.

وأما قوله: (ووقفا أل انقلا فقط عند خلاد مع الفتح ساكتا على غير مد)، أي إذا قرأ خلاد **بالفتح** في هذه الكلمات، وكان يقرأ بإحدى مراتب السكت **غير سكت المد** بنوعيه، أي كان يقرأ **بالسكت الخاص أو المطلق**، تعين الوقف على نحو ﴿ٱلْإِنجِيل﴾ بالنقل فقط، وعلى كل متوسط بزائد متصل رسما بالتغيير. وقد علم من البيت الأول أنه على مرتبة سكت (أل وشيء) ليس له إلا التقليل سواء كان ساكتا على ﴿شَيْء﴾ أو موسطا لها.

وأما قوله: (معه ما عنه قللا)، فكلمة (معه) أي مع سكت المدود، و(ما) أداة نفي، و (عنه) أي عن خلاد. **والمعنى**: على سكت المد المتصل والمنفصل لم يرد التقليل عن خلاد. أي يتعين له الفتح أو الإمالة.

والخلاصة:

- على سكت (أل وشيء)، وعلى سكت (أل) وتوسط ﴿شَيْء﴾ يتعين التقليل **لحمزة**.
- على سكت (أل) والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ وتوسط ﴿شَيْء﴾ تتعين الإمالة **لخلاد**، وقد ذكرنا ذلك في تحريرات توسط ﴿شَيْء﴾ عند قوله: **(كالابرار أضجع)**.

- على سكت المد المتصل والمنفصل نقرأ التقليل والإمالة لخلف، والفتح والإمالة لخلاد.

- وعلى باقي المراتب لا توجد امتناعات.

مع مراعاة أن خلادا يقف بالنقل إذا فتح هذه الكلمات، وكان يقرأ بالسكت الخاص أوالمطلق أو توسط ﴿شَيْءٍ﴾.

وقد جرت عادة الكثير من شراح هذه الأبيات أن يدربوا الطلبة على جمع الآية الكريمة كمقطع واحد في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾، وهذا فيه تصعيب على الطلاب، إذ لا يوجد في العالم الآن من يقرأ بجمع الآية من العشر الكبرى، فما الداعي لقراءة الآية كاملة؟!

ولكن دعنا نمر على مواضع هذه الكلمات في القرءان الكريم كله، ونأخذ المقاطع حسب علامات الوقف والابتداء، ونتدرب عليها.

أولا: مواضع كلمة قرار:

١) **قوله تعالى:** ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾، نقرأ بسكت (أل) وعليه التقليل لحمزة، **ثم** بالإمالة لحمزة، **ثم** بالفتح لخلاد، ولنا أن نعطف بالإمالة والفتح لخلاد باعتبار وجود مرتبة أخرى غير سكت (أل). **ثم** نقرأ بترك السكت وعليه التقليل والإمالة لحمزة والفتح لخلاد. وعليه فالتحرير هنا غير مفيد عمليا في حالة الجمع.

٢) **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾، **وقوله تعالى:** ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾، نقرأ بكل الأوجه دون تحرير، فنقرأ بالتقليل **ثم** بالإمالة **ثم** بالفتح.

٣ **قولـه تعالـى:** ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَــةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رُبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾، نقرأ بترك السـكت وعدم الغنة لخلف وعليـه التقليل **ثم** الإمالة، **ثــم** بالغنة لخلاد وعليهـا التقليل **ثم** الإمالة **ثم** الفتح، **ثم** نقرأ بسـكت المد المنفصـل وعـدم الغنة وعليه التقليل **ثــم** الإمالة لخلف، **ثــم** بالغنة وعليها الإمالة **ثم** الفتح لخلاد، **ويمتنع التقليل له على مرتبة سكت المدود.**

٤ **قوله تعالى:** ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِـيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾، نقرأ بعدم الغنة لخلف، ونسكت في ﴿الْآخِرَةَ﴾ وعليه التقليل، **ثم** الإمالة باعتبار وجود مرتبة أخرى، **ثم** نقرأ بترك السكت لخلف وعليه التقليل **ثم** الإمالة، **ثم** نقرأ بالغنة لخلاد والسكت في ﴿الْآخِرَةَ﴾ وعليه التقليل **ثم** الإمالة **ثم** الفتح باعتبار وجود مرتبة أخرى، **ثم** نقرأ بترك السكت وعليه التقليل **ثم** الإمالة **ثم** الفتح. وستلاحظ أيضا أننا قرأنا بكل الأوجه ولـم نستفد من التحرير.



ثانيا: كلمتا الأبرار والأشرار، وفيهما تحرير آخر عند الوقف عليهما، وخلاصة تحريراتهما كما لخصت في الجدولين التاليين، وهذان الجدولان تلخيص لما ذكره الشيخ جمال فياض في (سلسلة تيسير القراءات القرءانية من طريق طيبة النشر، قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي) في الصفحة الثلاثين بعد المائة، وهذه التحريرات تحتاج لمزيد من التحقيق ومراجعة الكتب المسندة من النشر، وغالبا لن يترتب عليها عمل في القراءة بالجمع.

خلف عن حمزة	
المرتبة	الأبرار - الأشرار
سكت (أل وشيء)	نقل - تقليل
	سكت - تقليل
سكت غير المد	نقل - تقليل
	سكت - تقليل
	نقل - إمالة
	سكت - إمالة
ترك السكت	لا تحرير عليه لأنه غير مسند في النشر لخلف
سكت الممدود	نقل - تقليل
	نقل - إمالة

خـــلاد عن حمزة	
المرتبة	الأبـرار - الأشرار
سكت (أل وشيء)	نقل - تقليل
	سكت - تقليل
	سكت - فتح
سكت غير المد	نقل - تقليل
	سكت - تقليل
	نقل - إمالة
	سكت - إمالة
	نقل - فتح
ترك السكت	نقل - تقليل
	نقل - إمالة
	نقل - فتح
سكت المدود	نقل - إمالة
	نقل - فتح

وكما فعلنا في كلمة ﴿قَـــــرَارٍ﴾ نفعل في هاتين الكلمتين المباركتين، نمرُّ على مواضعهما، ونجمع بطريقة الوقف، وننظر ما فيهما من تحرير.

(١) قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾، **وقولـه تعالى** ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾، **وقوله تعالى:** ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا

﴿نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾، نقرأ دون تحرير، نقف بالنقل وعليه التقليل والإمالة والفتح، **ثم** بالسكت وعليه التقليل والإمالة والفتح.

٢) **قولـه تعالى:** ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾، نقرأ بسـكت (أل) ومعه التقليـل لحمزة، **ثم** بالإمالـة لحمزة باعتبار وجود مرتبـة أخرى، **ثم** بالفتح لخـلاد باعتبـار وجود مرتبة أخـرى، **ثم** نقرأ بترك السـكت وعليـه التقليل لحمزة **ثم** الإمالة لحمزة **ثم** الفتح لخلاد، **ثم** بسـكت المد المنفصل وعليه التقليل لخلف **ثم** الإمالة لحمزة **ثم** الفتح لخلاد. وسـتلاحظ أننا لم نستفد من التحرير شيئا في حالة الجمع. بل يستفاد منه في حالة الإفراد.



قال في التنقيح:

٢١٧- بِإِضْجَاعِ هَا التَّأْنِيثِ أَوْ مَدِّ لَا أَمِلْ   لَدَى خَلَفٍ وَافْتَحْ لِخَلَّادِ ذِي العُلَا

والمعنى: إذا قرأت بإمالة هاء التأنيث أو توسط (لا) النافية للجنس فتتعين الإمالة لخلف في هذه الكلمات، والفتح لخلاد، وهذا مفيد في ختمات الإفراد فقط.



قال في التنقيح:

٣٢٣- وَإِنْ تَفْتَحْ اوْ تُضْجِعْ قَرَارٍ لِحَمْزَةٍ   عَلَى سَكْتِ أَلْ فِي خَلْقًا آخَرَ فَانْقُلَا

٣٢٤- كَذَا اسْكُتْ ....

والمعنى: إذا كنت تقرأ بمرتبة السكت على (أل وشيء)، وقرأت لحمزة من رواية خلاد بفتح ﴿قَرَارٍ﴾ وأخواتها، أو قرأت لحمزة براوييه بإمالة ﴿قَرَارٍ﴾ وأخواتها، فعند الوقف على الساكن المفصول نحو ﴿خَلْقًا ءَاخَرَ – مَنْ ءَامَنَ﴾ يمتنع التحقيق دون سكت، ويوقف **بالنقل أو السكت**. وهذا تحرير مفيد فقط في ختمات الإفراد.



ثم قال استكمالا للبيت السابق:

.... وَمَعْ إِهْمَالِ سَكْتٍ لَدَى خَلَفْ   بِلاِضْجَاعِ فَانْقُلْ ثُمَّ حَقِّقْ مُقَلِّلَا

والمعنى: أي إذا كنت تقرأ لخلف بترك السكت، وقرأت بإمالة ﴿قَرَارٍ﴾ وأخواتها، فعند الوقف على الساكن المفصول نحو ﴿خَلْقًا ءَاخَرَ - مَنْ ءَامَنَ﴾ يتعين النقل، أما إذا قرأت له بالتقليل في ﴿قَرَارٍ﴾ وأخواتها، فيتعين التحقيق وقفا دون سكت عند الوقف على الساكن المفصول نحو ﴿خَلْقًا ءَاخَرَ - مَنْ ءَامَنَ﴾. وهذا التحرير لا نعمل به، لأن مرتبة ترك السكت عن خلف غير مسندة في النشر، وإنما هي اختيار ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فنأخذ بها ولا نحرر عليها، لأن التحرير لا يكون إلا في ذي سند واضح.



الفصل الثاني عشر زيادات وتحريرات الطيبة في كلمتي ﴿ٱلْقَهَّارِ - ٱلْبَوَارِ﴾

تعلمنا من الشاطبية أن لحمزة التقليل في كلمة ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ مجرورة الراء، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾، وكذلك له التقليل في كلمة ﴿ٱلْبَوَارِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾، لقوله في الشاطبية: (ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللا).

أما الطيبة فقد زادت وجه الفتح فيهما لحمزة، فصار فيهما الفتح والتقليل لقوله في الطيبة: **(وخلف قهّار البوار فضّلا)**.

ولهاتين الكلمتين تحرير على مراتب السكت واجتماعهما بكلمة ﴿قَرَارٍ﴾ وأخواتها، وهو تحرير صعب لحد ما، ولا يلزم الطالب المبتدئ، وألخصه في هذا الجدول، وهو مفيد فقط في حالات الإفراد:

مرتبة السكت	﴿ٱلْأَبْرَارِ - ٱلْأَشْرَارِ - قَرَارٍ﴾	﴿ٱلْقَهَّارِ - ٱلْبَوَارِ﴾
خلف عن حمزة		
ترك السكت	لا تحرير عليه لخلف	
سكت (أل وشيء)	تقليل	تقليل
سكت غير المد	تقليل	تقليل
	إمالة	تقليل
	إمالة	فتح
سكت المد المنفصل	إمالة	فتح
	تقليل	فتح
السكت العام	إمالة	فتح

<table>
<tr><th colspan="3">خــلاد عن حمزة</th></tr>
<tr><td rowspan="3">ترك السكت</td><td colspan="2">فتح الجميع</td></tr>
<tr><td colspan="2">تقليل الجميع</td></tr>
<tr><td>إمالة</td><td>تقليل</td></tr>
<tr><td rowspan="2">سكت (أل وشيء)</td><td colspan="2">فتح الجميع</td></tr>
<tr><td colspan="2">تقليل الجميع</td></tr>
<tr><td rowspan="4">سكت غير المد</td><td colspan="2">تقليلهما</td></tr>
<tr><td>إمالة</td><td>تقليل</td></tr>
<tr><td>إمالة</td><td>فتح</td></tr>
<tr><td colspan="2">فتحهما</td></tr>
<tr><td rowspan="2">سكت الممدود</td><td>إمالة</td><td>فتح</td></tr>
<tr><td colspan="2">فتحهما</td></tr>
</table>

أضف لما سبق:

- حكم كلمة ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ مرتبط بكلمة ﴿ٱلْبَوَارِ﴾، أي يقللان معا، ويفتحان معا.
- على توسط ﴿شَىْءٍ﴾ بمرتبتيها يتعين تقليلهما.
- على مد (لا) النافية للجنس يتعين فتحهما.



الفصل الثالث عشر زيادات وتحريرات الطيبة في ﴿ضِعَٰفًا﴾ النساء

تعلمنا في الشاطبية أن في كلمة ﴿ضِعَٰفًا﴾ في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا﴾، أن فيها الإمالة فقط لخلف، والفتح والإمالة لخلاد، لقوله في الشاطبية: (ضعافا وحرفا النمل ءاتيك قولا بخلف ضممناه)، **وكذلك الحكم في الطيبة دون زيادة**، ولكن فيها تحرير يلزم فقط لمن يقرأ بإحدى مراتب السكت إفرادا.



قال في التنقيح:

٢١٨- وإن تسكتَن في ساكنٍ غير أل وشيء فلست لخلادٍ ضعافًا مميِّلا

والمعنى: إذا قرأت بالسكت على أي مرتبة من مراتب السكت عدا المرتبة الأولى وهي سكت (أل وشيء) فقط، فيمتنع **لخلاد** الإمالة في ﴿ضِعَٰفًا﴾ ويتعين الفتح. ولعلك تلاحظ أنه لم يذكر مرتبة ترك السكت ولم يحرر عليها، **فيجوز فيها الوجهان**.

والخلاصة: على مرتبة سكت (أل وشيء)، وعلى مرتبة ترك السكت لخلاد يجوز الفتح والإمالة في ﴿ضِعَٰفًا﴾، أما على غير ذلك من المراتب فيتعين الفتح.



الفصل الرابع عشر زيادات وتحريرات إدغام باء الجزم في الفاء

تعلمنا في الشاطبية أن **خلادا** يدغم الباء المجزومة في الفاء في خمسة مواضع، هـي: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾، ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾، ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن﴾، ﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾، ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾، وهذا الموضـع الأخير كان له الخُلْف فيه، لقوله في الشاطبية:

وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيدًا وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلَا

أما الطيبـة فقد **أطلقـت الوجهين لخلاد** في هـذه المواضع كلها، فصـار له فيها جميعا الإظهار والإدغام لقوله في الطيبة:

إِدْغَامُ بَاءِ الجَزْمِ فِي الفَا لِي قَلَا خُلْفُهُمَا رُمْ حُز ....



قال في التنقيح:

٢١٩- وَإِظْهَارُهُ بَا الجَزْمِ مَعْ سَكْتِ أَلْ فَقَطْ فَدَعْ وَمَعَ الوَجْهَيْنِ قَدْ جَازَ مَدُّ لَا

قوله: (با الجزم)، أي باء الجزم، يقصد الباء المجزومة وبعدها فاء.

وقوله: (وإظهاره با الجزم مع سكت أل فقط فدع)، أي اترك إظهار باء الجزم، إذا كنت تقرأ بمرتبة السكت على **(أل وشيء)** فقط، والضمير في **(وإظهاره)** عائد على **خلاد**، وبمعنى أوضح: إذا قرأ خلاد بالسكت على **(أل وشيء)** فقط، تعين إدغام باء الجزم في الفاء في المواضع الخمسة.

وأما قوله: (ومع الوجهين قد جاز مد لا)، أي يجوز التوسط في **(لا)** النافية للجنس مع الوجهين في باء الجزم: الإظهار والإدغام.

قال في التنقيح:

٢٢٠- وَدَعْ سَكْتَ مَدِّ الفَصْلِ مُدَّغِمًا، وَفِي ... وَمَن لَّمْ يَتُبْ قَدْ كَانَ هَذَا مُحَلَّلَا

قوله: (ودع سكت مد الفصل مدَّغما)، أي اترك سكت مد الفصل أي السكت في المد المنفصل نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾ حالة إدغام باء الجزم في الفاء.

قوله: (ومن لم يتب قد كان هذا محللا)، هذا استثناء من الشطر الأول، أي يجوز سكت المد المنفصل حالة الإدغام في ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ دون أخواتها الأربع.

والخلاصة: يمتنع اجتماع السكت في المد المنفصل مع إدغام باء الجزم في الفاء، إلا في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ فهو جائز، وبمعنى أوضح: إذا قرأت ختمة بمرتبة السكت في المد المنفصل فعليك الإظهار في المواضع الأربعة الأولى، ويجوز الإظهار والإدغام في ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾.



قال في التنقيح:

٢٢١- وَمَعْ مَدِّ شَيْءٍ أَدْغِمَنْ مُطْلَقًا وَفِيـ ... ـهِ الاِظْهَارُ مَعْ سَكْتٍ بِمَفْصُولٍ اعْمِلَا

قوله: (مد شيء مطلقا)، أي توسط ﴿شَيْءٍ﴾ بمرتبتيها.

قوله: (وفيه)، الضمير عائد على **قوله (ومن لم يتب)** المذكور في البيت السابق.

قوله: (مع سكت بمفصول)، أي مع السكت في نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، وهو هنا يقصد مرتبة توسط ﴿شَيْءٍ﴾ مع سكت المفصول.

والمعنى: يتعين إدغام باء الجزم في المواضع الخمسة على مرتبتي توسط ﴿شَيْء﴾، ماعدا ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ فيجب الإظهار فيها على مرتبة سكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيْء﴾. **والخلاصة:**

سكت (أل وشيء)، وسكت (أل) وتوسط ﴿شَيْء﴾:	الإدغام في المواضع الخمسة
سكت (أل) والمفصول وتوسط ﴿شَيْء﴾:	الإدغام في الجميع والإظهار في ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾
سكت المد المنفصل:	الإظهار في الجميع والوجهان في ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾
السكت الخاص والمطلق والعام وترك السكت ومد (لا):	الوجهان في الجميع

والآن دعنا نمر على هذه المواضع الكريمة الخمسة ونجمع **لخلاد** بطريقة الوقف مع الالتزام بعلامات وقف المصحف، ولْننظر ما بها من تحريرات.

○ **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، نقرأ المقطع الكريم بكل الأوجه دون قيود، لأن مرتبة السكت الخاص في ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ﴾ يجوز فيها الوجهان.

○ **قوله تعالى:** ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ ۖ﴾، نقرأ المقطع الكريم بكل الأوجه دون قيود، لأن مرتبتي السكت الخاص والعام يجوز فيهما الوجهان.

❍ **قولـه تعالى:** ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾، نقرأ المقطع الكريم بكل الأوجه دون قيود، لأن مرتبة السكت العام يجوز فيها الوجهان.

❍ **قولـه تعالى:** ﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾، نقرأ بالوجهين في ﴿فَٱذْهَبْ فَإِنَّ﴾ وعلى كل منهما القصر والتوسط في (لا).

❍ **قولـه تعالى:** ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، نقرأ بالسكت في (أل) ويتعين الإدغام في ﴿يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نقرأ بالإظهار على افتراض وجود مرتبة أخرى يجوز فيها الإظهار، **ثم** نقرأ بالسكت العام وعليه الوجهان، **ثم** بترك السكت وعليه الوجهان.



قال في التنقيح:

٢٨٢- وَفِي الوَقْفِ فِي أَعْنَاقِهِمْ كُنْ مُحَقِّقًا عَلَى وَجْهِ إِدْغَامٍ لِخَلَّادٍ مُسْجَلَا

والمعنى: إذا قرأت بوجه إدغام باء الجزم في الفاء في نحو ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾، وأردت الوقف على همز منفصل عن مد نحو ﴿فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ﴾، أو عن محرك نحو ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾، تعين الوقف بالتحقيق وامتنع التغيير.

مثال ١: في قوله تعالى ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ﴾، إذا قرأنا بالإدغام في ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ وأردنا الوقف على ﴿فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ﴾ تعين التحقيق وامتنع النقل والإدغام وقفا.

مثال ٢: في قوله تعالى ﴿وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، إذا قرأنا بالإدغام في ﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ وأردنا الوقف على ﴿أَجْرًا﴾ تعين التحقيق وامتنع الإبدال.



الفصل الخامس عشر زيادات وتحريرات الطيبة في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ النساء

تعلمنا في الشاطبية أن في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ في سورة النساء الإظهار فقط **لخلف**، والإظهار والإدغام **لخلاد**، لقوله في الشاطبية: (**وبل في النسا خلادهم بخلافه**)، لكن الطيبة قد زادت وجه الإدغام **لخلف**، لقوله في الطيبة:

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا السِّينُ ادَّغَمْ ... وَزَايِ طَا ظَا النُّونِ والضَّادِ رَسَمْ
وَالسِّينُ مَعْ تَاءٍ وَثَا فِدْ وَاخْتُلِفْ ... بِالطَّاءِ عَنْهُ........................

فصار فيها من الطيبة الوجهان لكل من خلف وخلاد.



قال في التنقيح:

٢٢٧- وَعَنْ خَلَفٍ إِدْغَامُ بَلْ غَيْرَ سَاكِتٍ ... كَمَعْ سَكْتِ كُلٍّ عِنْدَ حَمْزَةَ أَهْمِلَا

قوله: (إدغام بل)، أي وجه الإدغام في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾.

وقوله: (غير ساكت)، أي على مرتبة ترك السكت.

والمعنى: على مرتبة **ترك السكت لخلف** أهمل الإدغام واقرأ بالإظهار في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ في النساء، وعلى مرتبة **السكت العام لحمزة** أيضا أهمل الإدغام واقرأ بالإظهار. وقد ذكرنا من قبل أننا لن نلتزم بتحريرات ترك السكت لخلف لعدم وجود طريق مسندة له من النشر، وعليه فلن نعمل بالشطر الأول من البيت.

ففي قوله تعالى: ﴿وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾، نقرأ لخلف بسكت (أل) وترك الغنة، وعليه الوجهان في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، **ثم** نعطف لخلاد بالغنة والوجهين في ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت العام وترك الغنة وعليه **الإظهار فقط**، **ثم** بالغنة **والإظهار فقط**، **ثم** بترك السكت وترك الغنة والوجهين لخلف، **ثم** بترك السكت وبالغنة والوجهين لخلاد.

الفصل السادس عشر

(تحرير خاص بكلمتي ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ بيونس وباب ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾

وهذا التحرير مبنيٌّ على أن القارئ سيصل كلمة ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ بما قبلها ويقف عليها، في قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ و ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩٠ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، وهذا بعيد إلى حد كبير. ولكن دعنا نشرح التحرير باختصار.

نحن نعلم أن هذه الكلمات الكريمة فيها وجهان في همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام واللام الساكنة: **الإبدال ألفا والتسهيل**. فإذا أردنا أن نقف على هذه الكلمات الكريمة لحمزة وقد وصلناها بما قبلها، فلنا في الهمزة الأولى **التحقيق والتسهيل** إذا كان قبلها متحرك نحو ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩٠ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، ولنا في الهمزة الأولى **أربعة أوجه** إذا كان قبلها مد نحو ﴿بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، هي التحقيق مع الإشباع **ثم** التحقيق والسكت والإشباع **ثم** النقل **ثم** الإدغام. هذا في الهمزة الأولى، وكل وجه من أوجه الهمزة الأولى من المفترض أن يقرأ به مرة على إبدال همزة الوصل ألفا، ومرة على تسهيلها **وهذا هو محل التحرير**.

قال في التنقيح:

٢٦٧- وَعِنْدَ بِهِ آلآنَ عَنْ حَمْزَةٍ عَلَى كِلَا النَّقْلِ وَالإِدْغَامِ وَقْفًا فَأَبْدِلَا

والمعنى: أي إذا وصلت ﴿بِهِۦٓۚ﴾ بـ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، وأردت أن تقف على ﴿بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ بوجهي النقل أو الإدغام في الهمزة الأولى، وكذلك إذا وصلت ﴿ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ بـ ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، وأردت أن تقف بوجه التسهيل بين بين في الهمزة الأولى، **فيتعين الإبدال ألفا في همزة الوصل، ويمتنع التسهيل**.



ثم قال في التنقيح استكمالا للبيت السابق:

٢٦٨- كَمَعْ سَكْتِ مَدٍّ غَيْرِ مُتَّصِلٍ لَهُ ... كَذَا خَلَفُ إِنْ يَتْرُكِ السَّكْتَ مُسْجَلَا

قوله: (كمع سكت مد غير متصل له)، أي إذا كنت تقرأ **لحمزة** بمرتبة سكت المد غير المتصل أي المد المنفصل، وأردت الوقف على ﴿بِهِۦٓ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ أو ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩٠ ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ **فيتعين الإبدال ألفا في همزة الوصل، ويمتنع التسهيل..**

وقوله: (كذا خلف إن يترك السكت مسجلا)، أي يتعين الإبدال وقفا أيضا على وجه ترك السكت **لخلف**، وهذا غير معمول به لأنه لا تحرير على مرتبة ترك السكت لخلف.



تعلمنا من الشاطبية أن لخلاد الإظهار والإدغام في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ في سورة هود، لقوله في الشاطبية:

وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا ....

وهكذا هو في الطيبة دون تغيير.

قال في التنقيح:

٢٧٦- وَمَا مَدَّ لاَ خَلاَّدُ انْ كَانَ مُدْغِماً وَمَعْهُ فَسَكْتُ المَدِّ مَرْتَبَةٌ جَلاَ

قوله: (وما مد لا خلاد ان كان مدغما)، أي أن خلادا لا يمد (لا) النافية للجنس إذا كان قارئا ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ بالإدغام، أي أن توسط (لا) وإدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ لا يجتمعان لخلاد. وهذا تحرير مفيد في حالة الإفراد.

ففي قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٤٢ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ﴾، إذا أدغمت في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ لخلاد، لا يصح التوسط في ﴿لَا عَاصِمَ﴾. وإذا نويت أن توسط ﴿لَا عَاصِمَ﴾، فينبغي أن تُظهر في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

وقوله: (ومعه)، أي ومع الإدغام في ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

وأما قوله: **(فسكت المد مرتبةٌ جلا)** فغير واضح المعنى، والشراح على خلاف في فهمه، لذا أكتفي بنقل شرح الشيخ الزيات رَحِمَهُ ٱللَّهُ حيث قال: «وإذا قرئ لخلاد بالإدغام امتنع توسط (لا) والسكت على المد المنفصل دون المتصل».

وقد فهمنا من كلام الشيخ أنك إذا كنت تقرأ المقطع الكريم السابق، وأدغمت في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾، فيمتنع السكت ﴿سَئَاوِىٓ إِلَىٰ﴾ دون السكت في ﴿ٱلْمَآءِ﴾، فإما أن تسكت فيهما معا أو لا تسكت في أي منهما، وإن كنت تقرأ ختمة بالإفراد على مرتبة سكت المد المنفصل فيجب عليك الإظهار في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾. وأما كلمة (جلا) في البيت فكما قلتُ غير واضحة المعنى، وقد فسرها البعض بالسكت العام، وفسرها البعض بسكت المد المنفصل، وفسرها غيرهم بالسكت المطلق.

هذا وقد راجعت عدة شروح لهذا التحرير، وكذلك راجعته من الروض النضير، فلم أجد اتفاقا على شرح محدد، ولم أعثر على ما يشفي الصدر ويريح الخاطر، ولعل الأمر في حاجة لمزيد من البحث ومراجعة أصول النشر، والله أعلم.



الفصل الثامن عشر | تحرير خاص بكلمة ﴿تَأۡمَنَّا﴾ بيوسف

قال في التنقيح:

٢٧٨- وَفِي النَّشْرِ تَأْمَنَّا مِنَ الحِرْزِ رَوْمُهُ   وَمُخْتَارُ دَانِيٍّ دَرَى مَنْ تَأَمَّلا

تعلمنا في الشاطبية أن هذه الكلمة الكريمة فيها وجهان، هما **الإشمام والروم**.
وفي الطيبة نفس الوجهين، لكن وجه الروم قد رُوي في الطيبة من طريق الشاطبية فقط عن أبي عمرو الداني في اختياره، ولم يسند في النشر من أي طريق آخر وعليه فلا يُقرأ بالروم في أي رواية إلا من طريق الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكل ما زاد عن الشاطبية لأي قارئ من القراء يمتنع معه الروم ويتعين الإشمام فقط وعليه فإن **الروْم يمتنع لحمزة على كل ما زاد عن الشاطبية** نحو: السكت المطلق، والسكت على المد المنفصل، والسكت العام، وترك السكت لخلف، والسكت على المفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ لخلاد، وتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ وتوسط (لا) النافية للجنس، وإمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، وهكذا.



الفصل التاسع عشر **تحرير لخلاد في كلمة ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ بالنور**

تعلمنا في الشاطبية أن لخلاد في كلمة ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ وجهين هما سكون الهاء، وكسر الهاء مع الصلة. وهو نفس الحكم في الطيبة، لكن هنا تحرير بين وجه الصلة وبين الإمالة العامة في هاء التأنيث.

قال في التنقيح:

٣٣١- .... لِخَلاَّدِ امْنَعَنْ إِمَالَةَ هَا التَّأْنِيثِ إِنْ كَانَ مُوصِلاَ

٣٣٢- وَيَتَّقْهِ لَكِنْ عُمُوماً سِوَى الأَلِفْ ....

والمعنى: امنع لخلاد إمالة هاء التأنيث إن كان موصلاً ﴿وَيَتَّقِهِ﴾، أي إن كان قارئا ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ بوجه الصلة، ثم قيَّدَ التحرير بقوله: **(لكن عموما سوى الألف)**، أي كل الحروف عدا الألف، يقصد الإمالة العامة، أي إذا كان خلاد موصلاً ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ فامنع له إمالة هاء التأنيث، ولكن ليست كل إمالة، بل الإمالة العامة فقط، ويفهم من ذلك جواز الإمالة الخاصة.

والخلاصة: وجه الصلة في ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ لخلاد لا يجتمع مع الإمالة العامة في هاء التأنيث.

وهذا تحرير مفيد فقط في ختمات الإفراد. ففي قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝٥٢ ۞ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُواْ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ﴾، إذا قرأت بالصلة في ﴿وَيَتَّقِهِ﴾، وأردت الوقف على ﴿طَاعَةٌ﴾ فيتعين الفتح لأنها من الإمالة العامة، ولكن إذا وقفت على ﴿مَّعْرُوفَةٌ﴾ جاز الفتح والإمالة، لأنها من الإمالة الخاصة.



الفصل العشرون **تحرير كلمة ﴿فِـرْقٍ﴾ بالشعراء**

قال في التنقيح:

٣٣٤- وَإِضْجَاعُ هَا التَّأْنِيثِ فِي النَّشْرِ لَمْ يَكُنْ ... لَدَى حَمْزَةٍ وَامْنَعْ بِهِ وَجْهَ مَدِّ لاَ

٣٣٥- وَعَنْ خَلَفٍ لاَ سَكْتَ فِي المَدِّ، مَعْهُ أَجْـ ... ـمَعِينَ امْنَعَنْ عَنْ حَمْزَةٍ أَنْ يُسَهَّلاَ

هذان البيتان استكمال لأبيات سابقة تتحدث عن تحريرات ترقيق راء كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ في الشعراء في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

قوله: (وإضجاع ها التأنيث في النشر لم يكن لدى حمزة)، أي أن ترقيق راء ﴿فِرْقٍ﴾ وإمالة هاء التأنيث لا يجتمعان لحمزة معا في أي طريق من طرق النشر.

وقوله: (وامنع به وجه مد لا)، الضمير في **(به)** عائد على ترقيق راء ﴿فِرْقٍ﴾، أي إذا قرأت بترقيق راء ﴿فِرْقٍ﴾ فامنع توسط **(لا)** النافية للجنس.

وقوله: (وعن خلفٍ لا سكت في المد)، أي إذا قرأت بترقيق راء ﴿فِرْقٍ﴾ لخلف فامنع له سكت المد بنوعيه.

وقوله: (أجمعين امنعن عن حمزة أن يسهلا)، أي إذا قرأت بترقيق راء ﴿فِرْقٍ﴾ لحمزة فامنع له تسهيل الهمز المنفصل عن مد نحو ﴿وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾ أو عن محرك نحو ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾.

والخلاصة: ترقيق راء ﴿فِرْقٍ﴾ لا يأتي لحمزة مع كل من: إمالة هاء التأنيث، أو توسط **(لا)** النافية للجنس، أو تسهيل الهمز المنفصل عن مد نحو ﴿وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾ أو عن محرك نحو ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾، ولا يأتي لخلف مع سكت المد بنوعيه، وهذا تحرير مفيد في ختمات الإفراد فقط.

قال في التنقيح:

٣٤٠ - وَعَنْ خَلَفٍ مَعْ تَرْكِ سَكْتٍ مُفَخِّماً   فَفِي الوَقْفِ أَدْغِمْ أَجْمَعِينَ أَوْ انْقُلاَ

ومعنى هذا التحرير أنك إذا قرأت لخلف بمرتبة ترك السكت وكنت مفخما لراء ﴿فِرْقٍ﴾، فعند الوقف على الهمز المنفصل عن مد نحو ﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾ يتعين التغيير بالنقل أو الإدغام ويمتنع التحقيق. وهذا تحرير خاص بمرتبة ترك السكت لخلف، وقد ذكرنا أن مرتبة ترك السكت لخلف غير مسندة في النشر، وإنما هي اختيار لابن الجزري، وعليه فلا نأخذ بأي تحرير فيها.



في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ٣٩ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾، تعلمنا في الشاطبية أن لخلاد في كلمتي ﴿ءَاتِيكَ﴾وجهين، هما الفتح والإمالة، لقوله في الشاطبية: **(وحرفا النمل ءاتيك قولا، بخلف ضممناه)**. ولا زيادة في ذلك من الطيبة إلا بعض التحريرات.

قال في التنقيح:

٣٤٤- وَإِنْ تَفْتَحَنْ آتِيكَ فِي الكُلِّ سَاكِتاً قَوِيٌّ أَمِينٌ عِنْدَ خَلاَّدٍ انْقُلاَ

٣٤٥- وَإِنْ تُضْجِعَنْ فَاسْكُتْ مَعَ السَّكْتِ مُطْلَقاً وَمَعْ سَكْتِ غَيْرِ المَدِّ فَالنَّقْلُ نُقِّلاَ

٣٤٦- وَمَعْ سَكْتِ مَدٍّ غَيْرِ مُتَّصِلٍ وَمَعْ تَوَسُّطِ لاَ مَا كَانَ فِيهَا مُمَيِّلاَ

قوله: (وإن تفتحن ءاتيك في الكل ساكتا ... قويٌّ أمينٌ عند خلادٍ انقُلا)، أي إذا قرأت لخلاد بفتح ﴿ءَاتِيكَ﴾، وكنت تقرأ بمرتبة السكت العام، تعين النقل وقفا في الهمز المفصول عن ساكن صحيح نحو ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٞ﴾.

وأما قوله: (وإن تضجعن فاسكت مع السكت مطلقا)، أي إذا قرأت لخلاد بالإمالة في ﴿ءَاتِيكَ﴾، وكنت تقرأ بمرتبة السكت العام، تعين السكت وقفا في الساكن المفصول نحو ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٞ﴾. وقد عبر هنا عن السكت العام بقوله: **(مع السكت مطلقا)**، وإن كان اللفظ فيه التباس، لأنه قد يفهم منه أن المقصود السكت المطلق في نحو ﴿قُرۡءَانٞ﴾، لكن بعد التحقيق تبين أن المقصود هو **السكت العام**.

مرتبة السكت	﴿ءَاتِيكَ﴾	الوقف على ﴿لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾
السكت العام	فتح	نقل
	إمالة	سكت

وأما قوله: (ومع سكت غير المد فالنقل نقّلا)، أي إذا قرأت لخلاد بالإمالة في ﴿ءَاتِيكَ﴾، وكنت تقرأ بأي مرتبة من مراتب السكت غير سكت المد بنوعيه، تعين النقل وقفا في الساكن المفصول نحو ﴿لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾.

مرتبة السكت	﴿ءَاتِيكَ﴾	الوقف على ﴿لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾
كل المراتب عدا سكت المدود	فتح	لا تحرير
	إمالة	نقل

وأما قوله: (ومع سكت مد غير متصل ومع ... توسط لا ما كان فيها مميّلا)، أي تمتنع الإمالة في ﴿ءَاتِيكَ﴾ على مرتبة سكت المد المنفصل وعلى توسط (لا) النافية للجنس.

مرتبة السكت	(لا) النافية للجنس	﴿ءَاتِيكَ﴾
سكت المد المنفصل	توسط	فتح
	قصر	لا تحرير



تعلمنا في الشاطبية أن لحمزة الإمالة في ياء ﴿يسٓ﴾، وقد زادت الطيبة وجه التقليل، فصار له من الطيبة الإمالة والتقليل[1]. أما الإمالة فهي من كل الطرق ولا تحرير عليها، فمن أي طريق قرأت تصح الإمالة، وأما التقليل ففيه التحرير الآتي:

قال في التنقيح متحدثًا عن تقليل ياء ﴿يسٓ﴾:

٢٦٣- .... بِتَقْلِيلِ امْنَعْ سَكْتَ كُلٍّ وَكَاسْأَلَا

٢٦٤- لِحَمْزَةَ خَلَّادٌ فَزِدْ مَنْعَ سَكْتِهِ عَلَى حَرْفِ مَدٍّ ذِي انْفِصَالٍ تَأَمَّلَا

قوله: (بتقليلٍ امنع سكت كلٍّ)، أي على وجه التقليل في ﴿يسٓ﴾ يمتنع سكت الكل أي السكت العام لحمزة.

وقوله: (وكاسألا)، فهذا مثال على السكت المطلق، أي على وجه التقليل في ﴿يسٓ﴾ يمتنع السكت المطلق لحمزة أيضا.

وقوله: (خلادٌ فزد منع سكته على حرف مد دي انفصال)، أي على وجه التقليل في ﴿يسٓ﴾ يمتنع لخلاد سكت المد المنفصل، وهذا إضافة لما امتنع له من قبل مع حمزة.

والخلاصة: مع تقليل ياء ﴿يسٓ﴾ يمتنع ما يلي:

- السكت العام والسكت المطلق لخلف.
- السكت العام والسكت المطلق وسكت المد المنفصل لخلاد.

ففي قوله تعالى من آخر سورة فاطر وأول يسٓ: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٖ

(١) قال في الطيبة: يس صفا، رد شد فشا وبين بين في أسف ... خلفهما. بيت: ٣١٩

﴿مُّسۡتَقِيمٖ ٤ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ٦﴾، في هذه الآيات الكريمة نلاحظ السكت العام في ﴿جَآءَ – ءَابَآؤُهُمۡ﴾، والسكت المطلق في ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، وسكت المد المنفصل في ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾. فإذا كنت تقرأ بالسكت العام في ﴿جَآءَ – ءَابَآؤُهُمۡ﴾، أو بالسكت المطلق في ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، تعينت **الإمالة لحمزة براوييه في ياء ﴿يسٓ﴾ وامتنع التقليل**، وإذا كنت تقرأ بمرتبة سكت المد المنفصل في ﴿مَّآ أُنذِرَ﴾ **جاز الوجهان لخلف، وتعينت الإمالة لخلاد**. ومعلوم أنك إن قرأت بمرتبة سكت المد المنفصل فلا تسكت في نحو ﴿جَآءَ –وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.



مثال١: في قوله تعالى ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ٤٥ يسٓ ١﴾، **وانتبه لهذ الموضع فهو مقطع متكرر القراءة، حيث أنه يقرأ لحمزة من نهاية فاطر لوصلها بأول السورة**، فنقرأ أولا لخلف بترك السكت وترك الغنة في ﴿بَصِيرًا يسٓ﴾، وعليه الإمالة والتقليل في ﴿يسٓ﴾، **ثم** نقرأ بالغنة لخلاد، وعليها الإمالة والتقليل في ﴿يسٓ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت العام في ﴿جَآءَ﴾ وترك الغنة، وعليه الإمالة فقط في ﴿يسٓ﴾، **ثم** بالغنة وعليها الإمالة فقط في ﴿يسٓ﴾. واعلم أن التكبير العام بين السورتين جائز هنا ولا بد من اقترانه بالبسملة، فمن أراد أن يقرأ به فالأوجه واضحة.



مثال ٢: في قوله تعالى ﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢﴾، نقرأ أولا بالإمالة وعليها ترك السكت **ثم** السكت في ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، **ثم** نقرأ بالتقليل وعليه ترك السكت في ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾. وانتبه للإظهار عند ﴿يسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.



تعلمنا في الشاطبية أن لخلاد في كلمتي ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ في الطور، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في الغاشية وجهين هما **إشمام الصاد زايا**، **والصاد الخالصة**، لقوله في الشاطبية:

.... وَالْمُسَيْـ   طِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلَا
وَصَادٌ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ   ....

وقوله:

....   مُصَيْطِرٍ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا

ولخلاد نفس الوجهين من الطيبة، ولكن فيهما تحرير:

قال في التنقيح:

٤٢٠- ....   وَمَا صَادُ خَلَّادٍ مَعَ السَّكْتِ أُعْمِلاَ

والمعنى: يمتنع وجه الصاد الخالصة لخلاد في هاتين الكلمتين على أي مرتبة من مراتب السكت، و يتعين الإشمام. وعليه فإذا قرأت له بترك السكت جاز الوجهان، وإذا قرأت بأي مرتبة من مراتب السكت تعين الإشمام فقط.

مثال: في قوله تعالى ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾، نقرأ بترك السكت وعليه الإشمام لحمزة والصاد الخالصة لخلاد، ثم بالسكت العام وعليه الإشمام لحمزة فقط.



تعلمنا في الشاطبية أن لخلاد في قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ وجهين، هما الإظهار والإدغام، لقول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وَخَلَّادُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ ... ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلَا

وهو نفس الحكم في الطيبة.

قال في التنقيح:

٤٤٤- وفِي ذِكْرًا انْ تُدْغِمْ لِخَلَّادِهِمْ فَلَا ... سُكُوتَ عَلَى ذِي المَدِّ بَلْ كَانَ مُهْمَلَا

قوله: (وفي ذكرا ان تدغم لخلادهم)، أي إذا قرأت لخلاد بوجه الإدغام في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾.

وقوله: (فلا سكوت على ذي المد بل كان مهملا)، أي فلا تسكت على المد المنفصل ولا المتصل وأهمل السكت فيهما ولا تقرأ به.

والخلاصة: أن الإدغام في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ لا يأتي مع سكت المد بمرتبتيه، فإذا كنت تقرأ ختمة لخلاد بسكت المد المنفصل أو بالسكت العام تعين الإظهار في هذا الموضع، وإذا كنت تقرأ له إفرادا من أول المرسلات، وأدغمت هذا الموضع، فعندما تقرأ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ﴾ فلا يصح السكت في المد المتصل، وكذلك عندما تقرأ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾ فلا يصح السكت أيضا في المد المنفصل. وكما ترى فهذا التحرير خاص لمن يقرأ إفرادا.



تدريب: طبق عمليا ما فهمته من البيت السابق على الآيات الكريمة التالية

قال تعالى ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ۝٩ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ۝١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ۝١١ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۝١٢ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ۝١٣ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۝١٤﴾



قال في التنقيح بعد البيت السابق:

٤٤٥- وَذِكْرًا وَصُبْحًا فِيهِمَا أَدْغِمَنْ لَهُ وَأَظْهِرْهُمَا أَيْضًا وَأَدْغِمَنْ اوّلا

من المعلوم أن لخلاد في قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾، و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ وجهين، هما الإظهار والإدغام. وهذا التحرير أيضا خاص بمن يقرأ إفرادا.

والمعنى: عند قراءة هذين الموضعين في نفس الختمة، فإما أن تدغمهما معا، وإما أن تظهرهما معا، وهذان الوجهان معلومان من الشاطبية، وإما أن تدغم موضع المرسلات، وتظهر موضع العاديات، **ولا يصح الوجه الرابع وهو إظهار الأول وإدغام الثاني**، لأن كل من أظهر في الأول أظهر في الثاني ولم يدغم.

تدريب: هب أنك في جلسة واحدة قرأت هذه الآيات الكريمة التالية إفرادا، اقرأ كما فهمت من التحرير

قال تعالى ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ۝٤ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ۝٥﴾..... وقال تعالى ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾



معلوم أن كلمة ﴿نَخْلُقكُّم﴾ في المرسلات، فيها وجهان هما الإدغام الكامل والإدغام الناقص، وقد نص على ذلك الإمام ابن الجزري بقوله في الطيبة وفي الجزرية: (والخلف بنخلقكم وقع)، ولكن الأمر يحتاج بعضًا من التحقيق.

قال الشيخ محمد تميم الزعبي في كتابه (تيسير الفتاح العليم شرح تنقيح فتح الكريم): «ولم يَرِد الإدغام الناقص من الكتب المسندة في النشر إلا من طريق مكي وابن مهران، ولم يسنِد في النشر في مبحث الأسانيد إلى مكي وابن مهران إلا رواية قالون وورش والدوري وابن ذكوان **وخلاد** وأبي الحارث، وأسند لابن مهران زيادة ما سبق: رواية شعبة **وخلف** عن حمزة وابن وردان ورويس وروح وإسحاق. وبناء عليه فلا يُقرأ بالإدغام الناقص لمن بقي من القراء والرواة وهم ابن كثير و السوسي وهشام وحفص وابن جماز وإدريس عن خلف العاشر». ثم قال: «وكذلك يعلم أن الإدغام الناقص في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ لم يرد من التيسير ولا من الشاطبية ولا من الدرة، فليس فيها إلا الإدغام الكامل، إذ عدَّه الداني غلط وخطأ». انتهى كلامه حفظه الله. وبناء على ما سبق فإن لحمزة من الروايتين الإدغام الكامل والناقص في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾.



قال في التنقيح

٤٤٩- .... ثُمَّ مَعْ تَرْكِهِ فَلَا

٤٥٠- تُمِلْ فِي قَرَارٍ لِابْنِ ذَكْوَانِهِمْ وَلَا تَكُنْ مُدْغِمًا لَفْظَ الْمُحَرَّكِ مُسْجَلَا

٤٥١- وَلَا سَكْتَ فِي مَاءٍ لِحَمْزَةَ تَارِكًا وَلَيْسَ لِخَلَّادٍ إِذًا أَنْ يُمَيِّلَا

٤٥٢- وَلَا سَكْتَ أَيْضًا فِي مَكِينٍ لِحَمْزَةٍ وَهَذَا إِذَا مَا كُنْتَ عَنْهُ مُقَلِّلَا

قوله: (ثم مع تركه)، الضمير عائد على الإدغـام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، حيث ذكره في بداية الأبيات، أي مع ترك الإدغام الكامل، **أي مع الإدغام الناقص**.

قوله: (ثم مـع تركه فلا تمل فـي قرارٍ لابـن ذكوانهم)، هذا حكـم خاص بابن ذكوان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وليس من موضوعنا.

قوله: (ولا تكن مدغما لفظ المحرك مسـجلا)، لفـظ المحرك مقصود به إدغام المتحـرك في متحرك، أي إدغام ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْـرًا﴾ و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ أي يمتنع اجتماع الإدغام الناقص في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ مع إدغام خلاد في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْـرًا﴾ و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾، فإذا قرأت لخلاد بالإدغام فـي هذين الموضعين تعين الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾. وقد يسأل سائل: أليس قوله: **(مسجلا)** يشمل مواضع الصافات والذاريات؟ والإجابة لا، لأن الإدغام الكبير في الصافات والذاريات وجه واحد لا خلاف فيه. أما في المرسلات والعاديات فالإدغام بخُلْفٍ. وقد يسأل سائل: كيف عرفت أن خلادا مقصود في البيت رغم أنه لم يصرح باسمه؟ والإجابـة أننـا فهمنا من البيت منع الادغام الكبير لكل من كان له إدغام كبير بخُلْفٍ عنه، وهذا لا يكون إلا للبصري ويعقوب وخلاد.

قولـه: (ولا سـكت في مـاءٍ لحمـزة تـاركا)، المقصـود بقوله: **(ماء)** السـكت

العام، والمقصود بقوله **(تاركا)** أي تاركا الإدغام الكامل. **والمعنى**: السكت العام والإدغام الناقص لا يجتمعان، فإذا قرأت ختمة بالسكت العام فعليك بالإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾.

تدريب: اقرأ لخلاد بما فهمت من التحرير قوله تعالى
﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾



قوله: (وليس لخلاد إذًا أن يميلا)، هذا معطوف على قوله: **(ثم مع تركه فلا تمل في قرارٍ)**، والمعنى: ليس لخلاد الإمالة في ﴿قَرَارٍ﴾إذا قرأ بالإدغام الناقص في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، وتذكر أن لخلاد في ﴿قَرَارٍ﴾وأخواتها التقليل والإمالة والفتح.

تدريب: اقرأ لخلاد بما فهمت من التحرير قوله تعالى
﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾



قوله: (ولا سكت أيضا في مكين لحمزة)، **(مكين)** هو مثال على السكت الخاص في قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾، أي يمتنع السكت الخاص لحمزة.

وقوله: (وهذا إذا ما كنت عنه مقللا)، هذا شرط للامتناع المذكور في الشطر الأول، أي على الإدغام الناقص في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ يمتنع السكت الخاص لمن يقرأ بالتقليل في ﴿قَرَارٍ﴾ لحمزة. لكن إذا قرأت بإمالة أو فتح ﴿قَرَارٍ﴾ جاز اجتماع

الإدغام الناقص مع السكت الخاص.

والخلاصة: يمتنع اجتماع الإدغام الناقص في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ مع ما يلي:

- إدغام خلاد في ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ و﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾، فإذا قرأت لخلاد بالإدغام في هذين الموضعين تعين الإدغام الكامل في ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾، لقوله: **(ثم مع تركه فلا تمل في قرارٍ لابن ذكوانهم ولا تكن مدغما لفظ المحرك مسجلا)**.
- السكت العام لقوله: **(ولا سكت في ماءٍ لحمزة تاركا)**.
- إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ لخلاد، لقوله: **(وليس لخلاد إذًا أن يميلا)**.
- السكت على المفصول نحو ﴿مَّكِينٍ إِلَىٰ﴾ إذا قللت ﴿قَرَارٍ﴾، لقوله: **(ولا سكت أيضا في مكين لحمزة ... وهذا إذا ما كنت عنه مقللا)**.



لم يكن لحمزة من الشاطبية في (عين) أول مريم ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ وأول الشورى ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ سوى التوسط والإشباع، لقوله في الشاطبية:

.... وَفِي عَيْـنٍ الْوَجْهَـانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

أما الطيبة فقد زادت وجه القصر، فصار له القصر والتوسط والإشباع، لقوله في الطيبة:

وَأَشْـبِـعِ الْـمَـدَّ لِسَـاكِـنٍ لَـزِمْ وَنَـحْـوُ عَـيْـنٍ فَـالـثَّـلَاثَـةُ لَـهُـمْ

قال صاحب الفريدة: «**تحقيق**: القصر فى (عين) معناه عدم المد مطلقا وليس المراد حركتين كما فى (قال يقول قيل) لأن ذات حرف المد غير اللين لا تقوم إلا بالحركتين وليس اللين كذلك، فذات اللين قائمة بدون مد وإن ذكر بعضهم أنه **أيسر مد**. فانتبه لهذا الحكم وحققته مع المقرئ - يقصد الشيخ الزيات -» ثم قال: «والعمل على إخفاء نون (عين) مع الغنة عند الصاد».

ثم قال: «**ملاحظة هامة**: أفاد المقرئ بأن وجوه (عين) لا تحرير عليها كوجوه التكبير، قرر ذلك وعمل عليه على أن وجوه عين مسألة تجويدية ووجوه التكبير من قبيل الذكر، وقال لا مانع من العمل بما فى الروض من التحريرات وهذا ما سار عليه الأداء مع الإخوة عند أدائهم على الفقير جامع هذا الكتاب» انتهى.

وقد فهمنا من ذلك السبب في عدم تعرض الشيخ الزيات لتحريرات (عين)، وللعلم فإن المتولي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر تحريرات كثيرة في (عين) وشرحها في الروض النضير، ومن أهم ما حرر أنه **منع قصر عين على السكت العام، ومنع التوسط والإشباع على مرتبة سكت المد المنفصل**. فمن أراد أن يراجعها أو يأخذ بها فالأمر إليه.

وفي الشاطبية كان حمزة يقف بإثبات الياء على ﴿تَهْـدِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ تَهْـدِ ٱلْعُمْـيَ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ﴾، لقول الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

بِهَـادِي مَعًا تَهْدِيْ فَشَا الْعُمْيِ نَاصِبًا وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلَا

أما الطيبة فقد زادت وجه حذف الياء وقفا لقوله في الطيبة:

وَافَـقَ وَادِ النَّمْـلِ هَـادِ الـرُّومِ رُمْ تَـهْـدِ بِـهَـا فَـــــوْزٌ..............



التكبير هو قول القارئ (الله أكبر) قبل البسملة، وفيه نوعان هما التكبير العام، والتكبير الخاص، ومعلوم أنه لم يكن لحمزة في الشاطبية أي منهما، أما في الطيبة فالأمر فيه بعض التفصيل.

أولا التكبير العام: ويكون في كل سور القرءان الكريم، قبل البسملة، ولا بد أن تصاحبه البسملة، فلا يصح على وجه السكت أو الوصل بلا بسملة بين السورتين، ولا يصح في أول براءة أبدا، ويقرأ به إما في ابتداء القراءة أو بين السورتين، فأما في أول القراءة، فيكون بين الاستعاذة والبسملة، فتقول مثلا: ﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الله أكبر، بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾. وأما بين السورتين فيكون بعد نهاية السورة وقبل البسملة، فتقول مثلا: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، الله أكبر، بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وسيأتي ما في ذلك من أوجه في أول باب الجمع إن شاء الله. وقد أثبت الإمام ابن الجزري التكبير العام في الطيبة لجميع القراء في قوله:

.... وَرُوِي   عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلَ كُلٍّ يَسْتَوِي

ورغم أن حمزة ليس له بين السورتين إلا الوصل بلا بسملة، إلا أن من أراد أن يقرأ له بوجه التكبير فعليه إثبات البسملة؛ حيث لم يرد التكبير إلا مقترنا بالبسملة، وعلى ذلك نستطيع أن نقول أن لحمزة من الطيبة فيما بين السورتين وجهين هما **الوصل بلا بسملة، والبسملة المقترنة بالتكبير.**

وفي الحقيقة فإن التكبير العام بالرغم من إثبات ابن الجزري له في الطيبة والنشر، إلا أنه بعد التحرير والتحقيق والعزو تبين أنه ليس له طريق مسند في النشر.

قال الشيخ عبد العزيز منصور في سلسلة الدرر المهذبة: «عزا الإمام ابن الجزري

التكبير العام إلى الهذلي وإلى أبي العلاء الهمذاني، ولم يصرح بأن ذلك في الكامل وفي غاية الاختصار، ثم ذكر نص الهذلي، ولم يذكر نص أبي العلاء الهمذاني، ولما رجعنا إلى كتاب غاية الاختصار للإمام أبي العلاء الهمذاني، لم نجده نصَّ على هذا التكبير مطلقا في غايته، فلعله سقط في النسخة التي وصلتنا من الغاية، أو يكون أبو العلاء ذكره في غير الغاية، وهذا هو الأرجح، لأن الإمام ابن الجزري لم ينسبه إليه، ولم يذكره كما ذكر نص الهذلي.

أما بالنسبة لكتاب الكامل: فقد نص الهذلي على التكبير العام نقلا عن الخزاعي عن ابن حبش، ونقله عنه أيضا الإمام ابن الجزري في النشر، ولكن الإمام الهذلي وَهِم في نقل التكبير العام عن ابن حبش وعن الخزاعي، لأن الثابت عنهما والذي نقله غير واحد من أهل الأداء كالإمام الداني نقلا عن شيخه أبي الفتح، وكذلك نقله أبو معشر الطبري، وهو التكبير الخاص لسور الختم فقط، وليس التكبير العام الذي نسبه الهذلي إليهم».

ثم قال: «وخلاصة الكلام على التكبير العام، أقول وبالله التوفيق: إن التكبير العام لم يثبت ولم يصح من جهة الرواية والنقل من طرق الطيبة، لا من الكامل ولا من غاية الاختصار ولا من غيرهما من الطرق أو الكتب، بل هو اختيار من بعض أهل الأداء. ومع ذلك فإننا نأخذ به، لأنه قد نُقل إلينا أداءً عن الإمام ابن الجزري، فلا بأس من القراءة به، ولكن لا نحرر عليه ولا نقيده بوجه معين على أنه من الكامل أو من غاية الاختصار». انتهى.

وقد قال ابن الجزري في تقريب النشر متحدثا عن التكبير العام: «وكان بعضهم يأخذ به في أول كل سورة من جميع القرءان وذلك فيما أحسبه اختيارا منهم، والله أعلم». انتهى

وبنـاء على ما سـبق، يتلخص لنا أن التكبيـر العام هو ذكر مشـروع، ولكن ليس لدينا طريق صحيح متصل نستطيع أن نسند منه التكبير العام من النشر، ولا مانع من الأخـذ به والقراءة به علـى اختيار ابن الجزري ومن تابعه، علـى أن لا يكون مقدما فـي الأداء، بـل نقدم ما صحت به الرواية، وعلى أن لا يحرر عليه، فلا تحرير إلا في ذي سند صحيح.

ثانيـا التكبير الخـاص: وهو ما يكون التكبير فيه عند سـور الختم من سـورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ إلى سورة ﴿ٱلنَّاسِ﴾، وقد ذكره الإمام ابن الجزري في الطيبة للسوسي وابـن كثير بخلف عـن قنبل، ولم يذكره لحمزة، وكذلك **لم يسـنده** في النشـر لغير السوسي وابن كثير.

ولكنه في النشر **قد ذكره** لجميع القراء فقال عنه: «وبه كان يأخذ ابن حبش، وأبو الحسين الخبازي عن الجميع، وحكى ذلك الإمام أبو الفضل الرازي، وأبو القاسم الهذلي، والحافظ أبو العلاء. وقد صار على هذا العملُ عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل، واجتماعهم لدى الأماثل، وكثير منهم يقوم به في صـلاة رمضان، ولا يتركه عند الختم على أي حـال كان». انتهى. **وانتبه** فهناك فرق كبير بين أن يسنده في النشر وبين أن يذكره ذكرا مجردا دون إسناد.

والتحقيـق العلمـي يقتضـى أن لا يُقرأ بالتكبير الخاص عند سـور الختم إلا في قـراءة من رُوِيَ عنهم؛ لأنه تبين أن من نقـل التكبير الخاص عن ابن حبش فقد نقله على سـبيل الحكاية لا على سبيل الرواية، إلا أن أصحابَ ابن الجزري وأصحابَ أصحابه ومَن بعدهم أخذوا بالتكبير الخاص لجميع القراء من طريق الطيبة، وكذلك أخذ به أصحاب التحريرات، منهم من لم يقيده بتحرير كالمنصوري، ومنه من حرر عليه وقيده كالإزميري والمتولى.

والأمـر على خلاف بيـن أهل الأداء، فمنهم مـن يلتزم بالرواية، فـلا يَقرأ به ولا يُقـرئ إلا مـن قراءة ابـن كثير والسوسـي، ومنهم من يأخـذ به اتباعا لمـا ذكره ابن الجزري، وباعتبار أنه ذكر مشـروع تعبدا، وذلك على سبيل الاختيار والاستحباب لا على سـبيل الرواية. والقارئ الكريم مخير بين الترك والأخذ، ولكن إذا أخذنا به فلا تحرير عليه، لأن التحرير لا يكون إلا في ذي سند واضح.



مرتبة السكت العام لخلف، هي من المراتب التي يعشقها كثير من أصحاب الأصوات الحسنة، خاصة من يقرءون في المحافل والمناسبات، ومن يقرءون بالتحقيق، ومن يدندنون مع أنفسهم، لذلك حرصت على وضع هذا الفصل لتحديد ما يترتب على السكت العام لخلف، حتى يكون القارئ على علم بالطريق الذي يقرأ منه.

اعلم أن السكت العام **لخلف** قد أسنده الإمام ابن الجزري من طريق واحد جاء من كتاب الكامل للهذلي، وعلى ذلك فعند القراءة بمرتبة السكت العام لخلف، فعلينا الالتزام بما قرأ به الهذلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد لخصتها لك في النقاط التالية:

١) **التكبير العام في أوائل السور وبينها:** يجوز لخلف على مرتبة السكت العام التكبير العام في أوائل السور وبينها، ولا يكون إلا مصحوبا بالبسملة. وإن كان الهذلي قد ذكره في الكامل إلا أن التحقيق على أنه ليس من طريقه، ولذلك فإننا نقرأ به لاختيار ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا يجب أن نقرأ به في كل السور، بل في بعضها.

٢) **الوقف على المتوسط بزائد نحو ﴿بِأَمْرِهِۦ - ٱلْأَرْضَ﴾:** يجب الوقف بالتغيير فقط، ففي نحو ﴿بِأَمْرِهِۦ﴾ يقف بالإبدال، وفي نحو ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ يقف بالنقل، لقوله في التنقيح:

بإضجاع ها أو سكت كالما أو اسألوا لحمزة وسطا بالزوائد سهّلا

٣) **الإمالة الخاصة في هاء التأنيث:** على مرتبة السكت العام لخلف، يجب أن تقرأ بالإمالة الخاصة وجها واحدا، لقوله في التنقيح:

له خصص او عمم مع السكت كله ....

لأن الهذلي لم يقرأ فيها إلا بالإمالة، وهي عند حروف (فجثت زينب لذود شمس) وأكهر بشروطها المعروفة نحو ﴿ٱلۡأٓزِفَةُ - كَاشِفَةٌ - بِقُوَّةٍ - ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾.

وبناء على العنصرين السابقين، فإذا وقف خلفٌ على ﴿ٱلۡأٓزِفَةُ - ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾ ونحوها، مما يجتمع فيه (أل) التعريف، والإمالة الخاصة، فلا بد من الوقف بالنقل مصحوبا بالإمالة.

٤) **الإمالة العامة في هاء التأنيث:** على السكت العام له الفتح والإمالة في حروف الإمالة العامة نحو ﴿ٱلۡقَارِعَةُ - ٱلۡحَآقَّةُ - ٱلصَّآخَّةُ﴾.

٥) **الوقف على المنفصل عن ساكن صحيح نحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ - عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾:** ليس له إلا النقل، لقوله في التنقيح:

وعن خلفٍ مع سكت كلٍّ فلا تقف   بسكت كمِنْ أَجرٍ بل النقلُ نُقِّلا

٦) **الوقف على المنفصل عن مد نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ - قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾،** يقف بوجه واحد فقط هو **الإشباع مع السكت وتحقيق الهمزة**، ولا تسهيل في نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، ولا نقل ولا إبدال في نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا - وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾.

٧) **الوقف على المنفصل عن محرك نحو ﴿وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾:** لا تسهيل ولا تغيير لخلف على السكت العام، بل التحقيق فقط، ودليل هذه النقطة وسابقتها قوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عن مدٍّ او عن محركٍ   لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهَّلا

٨) **قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ في البقرة:** يقرأ بالإظهار، ومعلوم أنه يجزم الباء.

٩) ﴿ٱلۡقَهَّارِ﴾ و ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾: الفتح.

١٠) ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ - ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ - ﴿قَرَارٍ﴾ - ﴿يسٓ﴾ - ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾: الإمالة.

(١١) **(لا) النافية للجنس**: القصر فقط على رأي أصحاب التحريرات، ولكنه نص في الكامل على توسط (لا) لخَلَف، وقد قلنا أننا سنقرأ فيها بالاطلاق بالوجهين. انظر تحريرات (لا) النافية للجنس.

(١٢) ﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾: الإشمام فقط.

(١٣) **عين ﴿كٓهيعٓصٓ ١﴾ و ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢﴾**: توسط وإشباع حسب ما في الروض النضير، وحسب ما أخذ به كثير من أهل الأداء كالشيخ السمنودي وصاحب الفريدة، وإن كان الشيخ الزيات منع التحرير في (عين) وأطلق الأوجه مجيزا القصر في (عين) على السكت العام، ولم يتعرض لها في التنقيح، لكن ذكرتها هنا للعلم، ولمن أراد أن يأخذ بها.

(١٤) **الوقف على ﴿فِرۡقٖ﴾ بالشعراء**: تفخيم الراء.

(١٥) ﴿فِرۡقَةٖ﴾: إذا قرأ بإمالة هاءالتأنيث رقق الراء.

(١٦) **التكبير الخاص**: يقرأ به على اختيار ابن الجزري ولا يحرر عليه.



قال الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رسالته المسماة:

رسالة فيما لحمزة على السكت العام من الطيبة من طريق الكامل[١]:

على سكت كلٍّ قبل همزٍ بكاملٍ ... لحمزةَ وسطًا بالزوائدِ سهِّلا

ومنفصلٌ عن مدٍّ اسكتْ بوقْفه ... وحقِّق فقط بعد المحرَّك أولا

وقِفْ في كَمِنْ أجرٍ وفاسْعوا بنقلِه ... وليس بقهارِ البوارِ مقلِّلا

إمالة ها التأنيث خصِّص وعمِّما ... وياسين والتوراةَ كلًّا فميِّلا

وفخِّم له فرقٍ ومع ميلِ فرقةٍ ... وأشمم بتأمنا ونخلقكمَ اكْمِلا

يعذبْ له مع خُلف خلاد اظهرا ... وإضجاع كالأبرارِ عن خلفٍ جلا

وما كاملٌ في الأربع الزهر ساكتٌ ... على الوصلِ بل في الحكم سوَّى بما خلا

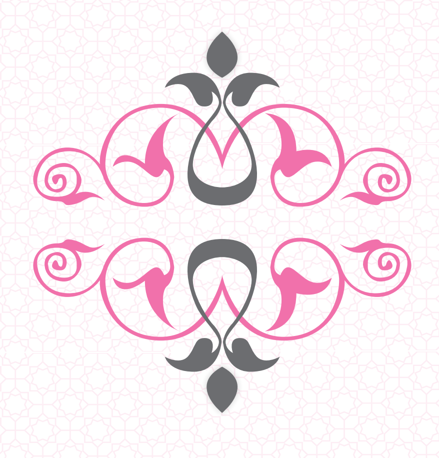
وقد زاد تكبير الأوائل مطلقا ... سوى توبةٍ أو من فحدثْ تكمّلا

وأزكي صلاةٍ مع أجل تحيةٍ ... على المصطفى المهدى إلى الناس مرسلا

محمدٍ الهادي البشير وآله ... وأصحابه والتابعين ومن تلا

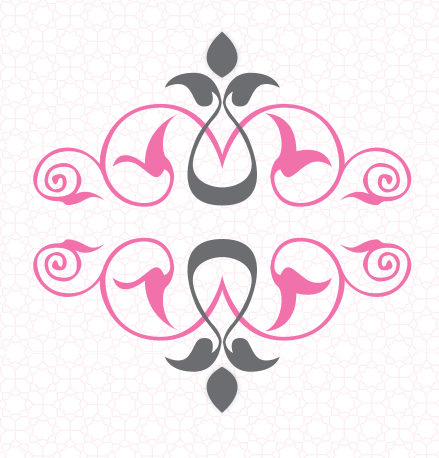


(١) اخترت من القصيدة الأبيات المتعلقة بخلف عن حمزة فقط، وتركت ما كان لخلاد التزاما بالموضوع.



الباب الثاني

الجمع والتدريبات



في هذا الفصل سنجمع الحزب الأول من القرءان الكريم بطريقة الوقف، مع شرح التحريرات وشواهدها إن وجدت وتوضيح كيفية الوقف على الهمزات.

وأنبه على أننا قد نقف على كلمات ليست محلا للوقف، وهذا من باب التدريب فقط لمعرفة الحكم حال الوقف الاختباري أو الاضطراري. **وأنبه** أيضا أني قد أتجاوز بعض الآيات الكريمة يسيرة الجمع أو التي بها أحكام قد تكررت ووضحت فلا أكتبها وذلك اختصارا. **وأنبه** ثالثا أني لن أتعرض في الجمع لما هو معلوم من الشاطبية بالضرورة، فالتركيز سيكون على زيادات الطيبة وتحريراتها فقط، فمثلا لن أذكر أن في (موسى) إمالة، أو أن في المد المنفصل الإشباع، ونحو ذلك.

أوجه الاستعاذة مع البسملة مع أول السورة

من المتفق عليه أن كل القراء يبسملون في ابتداء القراءة إذا كان البدء من أول السورة عدا براءة، وأنهم مخيرون عند بدء القراءة من أوساط السور، ومن المتفق عليه أيضا أن كل القراء يبسملون في أول الفاتحة، سواء منهم من عدَّ البسملة آية من الفاتحة أو من لم يعدها آية، وسواء منهم من بدأ بها القراءة، أو وصلها بقراءةٍ قبلها. وقد زادت الطيبة لحمزة جواز التكبير العام في أول القراءة بين الاستعاذة والبسملة، فيصير له في الاستعاذة والبسملة وأول الفاتحة ستة عشر وجها:

أولا الأوجه الأصول (على عدم التكبير):

(١) استعاذة (وقف) بسملة (وقف) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.

(٢) استعاذة (وقف) بسملة (وصل) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.

(٣) استعاذة (وصل) بسملة (وقف) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.

(٤) استعاذة (وصل) بسملة (وصل) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ.

ثانيا الأوجه المترتبة على التكبير العام:

ذكرنا أن التكبير العام لحمزة مأخوذ به تبعا لاختيار ابن الجزري على أنه ذكر مشروع، ولكن ليس له طريق مسند متصل من النشر، وبناء على ذلك فسنقرأ به دون تحرير، لأن التحرير لا يكون إلا في ذي سند واضح متصل. ولا تلزم القراءة بالتكبير في كل مرة، بل تكفي القراءة به مرة في أول السورة، ومرة بين السورتين على مدار الختمة؛ لأنه وجه جائز وليس واجبا.

واعلم أن جملة **(الله أكبر)** تنطبق عليها أحكام الوقف على الهمز لحمزة، فله فيها وقفا التحقيق وهو المقدم أداءً، والإبدال واوا مفتوحة. وتنطبق عليها التحريرات المتعلقة بالوقف على الهمز. فإذا نويت أن تقرأ ختمة بالسكت العام مثلا، فيتعين التحقيق ويمتنع الإبدال، لقوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عن مدٍّ او عن محركٍ لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهلا

ودونك الأوجه المترتبة على التكبير العام:

(١) استعاذة (وقف) الله أكبر (وقف) بسملة (وقف) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

(٢) استعاذة (وقف) الله أكبر (وقف) بسملة (وصل) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

(٣) استعاذة (وقف) الله أكبر (وصل) بسملة (وقف) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

(٤) استعاذة (وقف) الله أكبر (وصل) بسملة (وصل) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

(٥) استعاذة (وقف) الله وَكبر (وقف) بسملة (وقف) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

(٦) استعاذة (وقف) الله وَكبر (وقف) بسملة (وصل) ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

(٧) استعاذة (وصل) الله أكبر (وقف) بسملة (وقف) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

(٨) استعاذة (وصل) الله أكبر (وقف) بسملة (وصل) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

(٩) استعاذة (وصل) الله أكبر (وصل) بسملة (وقف) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

(١٠) استعاذة (وصل) الله أكبر (وصل) بسملة (وصل) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

(١١) استعاذة (وصل) الله وَكبر (وقف) بسملة (وقف) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ

(١٢) استعاذة (وصل) الله وَكبر (وقف) بسملة (وصل) ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ



﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾

الوقف على ﴿وَإِيَّاكَ﴾: التسهيل بين بين **ثم** التحقيق، ولاحظ أننا في الطيبة نقدم التغيير عند الوقف على المتوسط بزائد متصل رسما للراويين عن حمزة، وذلك لكثرة الطرق التي روت التغيير من الطيبة لكل منهما، بينما كنا في الشاطبية نقدم التحقيق لخلف والتغيير لخلاد.



﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾

نقرأ أولا بإشمام الصاد زايا لخلف، واعلم أنه ليس لخلف في ﴿ٱلصِّرَٰطَ - صِرَٰطَ﴾ حيث وردتا إلا الإشمام، ويندرج خلاد على المذهب الأول والثاني والثالث، **ثم** نقرأ بالصاد الخالصة لخلاد على مذهبه الرابع.



﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

نقرأ لخلف بإشمام الصاد زايا، ويندرج خلاد على المذهب الثاني، لأن خلادا لا يشم هذا الموضع إلا على المذهب الثاني فقط، أما على المذاهب الثلاثة الأخرى فلا إشمام له في هذا الموضع، **ثم** نقرأ لخلاد بالصاد الخالصة على باقي مذاهبه.

الوقف على ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ﴾: التحقيق وهو المقدم أداءً **ثم** التسهيل بين بين.



الأوجه بين الفاتحة والبقرة لحمزة

لحمزة بين الفاتحة والبقرة أحد عشر وجهًا إذا قرأنا من أول قوله تعالى ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ ووقفنا على ﴿الٓمٓ﴾، فإذا ما زدنا أوجه العارض للسكون مثلا، أو قرأنا من أول ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾ لزادت الأوجه.

أولا الأوجه الأصول (على عدم التكبير):

١) الوصل بلا بسملة مع تحقيق همزة ﴿الٓمٓ﴾.

٢) الوصل بلا بسملة مع تسهيل همزة ﴿الٓمٓ﴾ بين بين.

ثانيا الأوجه المترتبة على التكبير العام:

١	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	قف	الله أكبر	قف	بسملة	قف	﴿الٓمٓ﴾ (١)
٢	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	قف	الله أكبر	قف	بسملة	صل	﴿الٓمٓ﴾ (٢)
٣	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	قف	الله وَكبر	قف	بسملة	قف	﴿الٓمٓ﴾ (٣)
٤	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	قف	الله وَكبر	قف	بسملة	صل وأبدل	﴿الٓمٓ﴾ (٤)
٥	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	قف	الله أكبر	صل	بسملة	قف	﴿الٓمٓ﴾
٦	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	قف	الله أكبر	صل	بسملة	صل	﴿الٓمٓ﴾
٧	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	قف	الله أكبر	صل	بسملة	صل وأبدل	﴿الٓمٓ﴾ (٥)

---

(١) لاحظ تحقيق همزتي (أكبر) و ﴿الٓمٓ﴾.

(٢) لم نسهل همزة ﴿الٓمٓ﴾ لتسويتها مع همزة (أكبر) المعطوفة عليها.

(٣) عطفنا على الوجه السابق بإبدال همزة (أكبر)، ووقفنا على البسملة، وحققنا همزة ﴿الٓمٓ﴾ لأننا لم نصلها بما قبلها.

(٤) عطفنا بوصل ﴿الٓمٓ﴾ بالبسملة، مع إبدال همزتها ياء مفتوحة، وقد أبدلنا هنا لأنها معطوفة على وجه الإبدال في (وكبر).

(٥) هنا نبدل همزة ﴿الٓمٓ﴾ لأننا وقفنا عليها، بينما حققنا همزة (أكبر) لأنها غير موقوف عليها.

٨	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	صل	الله أكبر	صل	بسملة	صل	﴿الٓمٓ﴾
٩	﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾	صل	الله أكبر	صل	بسملة	صل وأبدل ﴿الٓمٓ﴾ (١)	

تحرير: التغيير في همزتي (الله أكبر) و ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ﴾ لا يأتي لخلاد على المذهب الأول ولا الرابع في الإشمام، لقوله في التنقيح:

وأشمم لخلاد الصراط بأولٍ فقط أو وثانٍ أو لذي اللام ثم لا

ومعه ألف حقق كذا مع أولٍ ومع ثالثٍ وسْط الزوائد سهِّلا

تحرير آخر: التغيير في همزتي (الله أكبر) و ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ الٓمٓ﴾ لا يأتي على مرتبة السكت العام، فإذا نويت أن تقرأ ختمة بالسكت العام فعليك بالتحقيق، لقوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عن مدٍّ او عن محركٍ لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهلا



﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾

نقرأ بقصر (لا) **ثم** بتوسطها.



﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤﴾

نقرأ أولا بالسكت في ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾، **ثم** نعطف بعدم السكت في ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل ﴿بِمَآ أُنزِلَ - وَمَآ أُنزِلَ﴾، ويلزمه السكت في ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾.

(١) لاحظ إبدال همزة ﴿الٓمٓ﴾ دون (أكبر)، لأن ﴿الٓمٓ﴾ موقوف عليها، أما (أكبر) فغير موقوف عليها.

الوقف على ﴿بِمَآ أُنزِلَ - وَمَآ أُنزِلَ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.

الوقف على ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾: نقف بالنقل أولا لكثرة طرقه وتقديمه في الطيبة، وعليه فتح **ثم** إمالة هاء التأنيث، **ثم** بالسكت وعليه فتح هاء التأنيث فقط، ولا يصح الوقف بالتحقيق دون سكت.

تحرير: عند الوقف على ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ﴾ لا يصح اجتماع السكت مع إمالة هاء التأنيث، لقوله في التنقيح:

بإضجاع ها أو سكت كالما أو اسألوا لحمزة وسطا بالزوائد سهّلا



﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥﴾

نقرأ أولا بترك السكت **ثم** بالسكت العام في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ - وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.

الوقف على ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾: وجهان كالشاطبية هما تسهيل الهمزة الثانية مع طول وقصر المد قبلها. ولو وصلتها بما قبلها ووقفت عليها ﴿يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ لصارت الأوجه أربعة: تحقيق وتسهيل الهمزة الأولى، وكل منهما مع تسهيل الهمزة الثانية مع طول وقصر المد قبلها.

الوقف على ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾: أربعة أوجه: تسهيل الهمزة الأولى ومعه تسهيل الثانية مع طول وقصر المد قبلها، **ثم** تحقيق الهمزة الأولى ومعه تسهيل الثانية مع طول وقصر المد قبلها، **ولاحظ تقديم وجهي التغيير**.

تنبيه: المرتبة الوحيدة من مراتب السكت التي نقدمها في القراءة إن وجدت، هي مرتبة السكت على (أل وشيء)، فإذا وجد في المقطع نحو ﴿ٱلۡأَرۡضِ - شَيۡءٍ﴾ فنقدم السكت أولا، وإذا لم يوجد (أل) أو (شيء)، ووجد أي نوع آخر مما يسكت عليه نحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ - يَسۡـَٔلُونَك - بِمَآ أُنزِلَ - أولئك﴾ **فنقدم ترك السكت**.



﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾

نقرأ أولا بترك السكت على الجميع، **ثم** بالسكت الخاص على المفصولَيْن ﴿عليهُمْ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ﴾، **ثم** بالسكت العام على المد المتصل ﴿سَـــوَآءٌ﴾ ويلزمه السكت على المفصول. ولاحظ أن حمزة من الطيبة يضم هاء ﴿عَلَيۡهُمۡ﴾ و ﴿إِلَيۡهُم﴾ و ﴿لَدَيۡهُمۡ﴾ كالشاطبية.

الوقف على ﴿سَوَآءٌ - يُؤۡمِنُونَ﴾: كالشاطبية، وتذكر أنه لا سكت وقفا في المد المتصل نحو ﴿سَـــوَآءٌ﴾، ولا في الموصول نحو ﴿قُرۡءَانٌ﴾، ولا في المد المنفصل حكما المتصل رسما نحو ﴿يَـٰٓأَيُّهَا - يَـٰٓـَٔادَمُ﴾، ولا في ﴿شَيۡء - شَيۡـًٔا﴾.

الوقف على ﴿عَلَيۡهُمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾: في الهمزة الأولى التحقيق على ترك السكت **ثم** على السكت، ولا نقل لوجود ميم الجمع، وفي الهمزة الثانية التسهيل **ثم** التحقيق لأنها متوسطة بزائد، فتصير الأوجه أربعة: ترك السكت مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية **ثم** ترك السكت مع تحقيق الهمزتين **ثم** السكت مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية **ثم** السكت مع تحقيق الهمزتين.

الوقف على ﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ﴾: التحقيق **ثم** السكت.



﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾

تحرير: على مرتبة السكت في المد المنفصل نحو ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾، يجب فتح هاء التأنيث في نحو ﴿غِشَٰوَةٞ﴾. لقوله في التنقيح:

.... ومع سكت مد ليس ما كان موصلا

ومع مد شيء ثم مع سكته وأل لحمزة ها التأنيث ليس مميِّلا

ولكن ألا يجوز هنا أن نقرأ بإمالة هاء التأنيث على افتراض وجود مرتبة السكت العام؟ أو على افتراض أننا نقرأ هذا المقطع الكريم ضمن ختمة بالسكت العام؟ بلى، يجوز وهذا ما سنقرأ به الآن.

نقرأ أولا بترك السكت، وعليه الفتح والإمالة في هاء التأنيث، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل وعليه الفتح في هاء التأنيث، **وبذلك نكون اتبعنا التحرير**، **ثم** نعطف بإمالة هاء التأنيث على فرض أنه لو كان في الآية الكريمة مد متصل لسكتنا عليه، ومعلوم أن إمالة هاء التأنيث لا تمتنع على مرتبة السكت العام.

وهذا التحرير نستفيد منه أكثر إذا اجتمع في الآية الكريمة مد متصل ومد منفصل، فمثلا في قوله تعالى ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ﴾، هنا يظهر عمل التحرير، فعلى مرتبة السكت في المد المنفصل دون المتصل تمتنع الإمالة، **ثم** إذا سكتنا في المتصل لا تمتنع، بل تتعين لخلف لأنها إمالة خاصة، ونقدمها في القراءة لأن خلفا صاحب الرتبة، ويجوز الوجهان لخلاد.

الوقف على ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.



﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨﴾

نقـرأ بعدم الغنة لخلف، والسـكت في ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾، **ثم** نعطف بترك السـكت، **ثم** نقرأ بالغنة لخلاد والسكت في ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾، **ثم** نعطف بترك السكت، ولاحظ الإبدال في ﴿بِمُؤۡمِنِينَ﴾.

الوقف على ﴿يَقُولُ ءَامَنَّا﴾: التحقيق، **ثم** الإبدال واوا مفتوحة ﴿يَقُولُ وَامَنَّا﴾.

الوقف على ﴿ٱلۡأٓخِرِ﴾ : النقل **ثم** السكت.



﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ۝٩﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** السكت على المد المنفصل ﴿إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾.

الوقـف على ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُـواْ - وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ﴾: التحقيق **ثم** التسـهيل في الموضعين.

الوقف علـى ﴿إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.



﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ۝١٠﴾

نقرأ بترك الغنة وعدم السـكت **ثم** نعطف بالسـكت الخاص في ﴿عَذَابٌ أَلِيمُۢ﴾، **ثـم** نقـرأ بالغنة وعدم السـكت **ثم** نعطف بالسـكت الخاص في ﴿عَـذَابٌ أَلِيمُۢ﴾. ولاحظ إمالة ﴿فَزَادَهُمُ﴾.

الوقف على ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: النقل **ثم** ترك السكت، **ثم** السكت، ولاحظ تقديم النقل.

تنبيه: يميل حمزة من الطيبة نفس الأفعال العشرة الثلاثية الماضية التي علمناها من الشاطبية بنفس الشروط: طاب، خاف، خاب، ضاقت، حاق، زاغ، جاء، شاء، زاد، ران.



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۝١١﴾

نقرأ أولا بالسكت في ﴿الْأَرْضِ﴾، **ثم** نعطف عليه بسكت المد المنفصل ﴿قَالُوا إِنَّمَا﴾، **ثم** نقرأ بترك السكت فيهما.

الوقف على ﴿قَالُوا إِنَّمَا﴾: لاحظ وجود (أل) في نفس المقطع، فعلى سكت (أل) نقف على ﴿قَالُوا إِنَّمَا﴾ بالإشباع والتحقيق بلا سكت **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت **ثم** بالنقل **ثم** بالإدغام، وعلى ترك السكت في (أل) نقف بالإشباع والتحقيق، **ثم** النقل، **ثم** الإدغام، ولا نقف بالإشباع مع السكت، لأن سكت المد المنفصل لا بد معه من سكت (أل) إن وجدت في نفس المقطع.



﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ۝١٢﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** السكت في ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾.

الوقف على ﴿أَلَا إِنَّهُمْ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بخمسة القياس على ﴿ٱلسُّفَهَآءُۗ﴾، **ثم** بالسكت الخاص على ﴿لَهُمْ ءَامِنُواْ﴾ ونقف بخمسة القياس، **ثم** بسكت المد المنفصل ونقف بخمسة القياس. واعلم أنه لا تجب قراءة خمسة القياس كلما مررنا على موضع فيه هذه الخمسة، لأنها من الأوجه الجائزة، فيُقرأ بها للتدريب حتي يتمكن منها الطالب، ثم يَكتفى بوجه واحد منها في المواضع المشابهة بعد ذلك.

الوقف على ﴿لَهُمْ ءَامِنُواْ﴾: ترك السكت **ثم** السكت، ولا نقل في ميم الجمع.

الوقف على ﴿كَمَآ ءَامَنَ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.

الوقف على ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ﴾: إشباع وتحقيق بلا سكت **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** حذف الهمزة ونقل حركتها للواو فتصير واوا مفتوحة ﴿قَالُوَ نُومِنُ﴾، إبدال الهمزة واوا **ثم** إدغام الأولى في الثانية فتصير واوا مشددة ﴿قَالُوَّ نُومِنُ﴾، ولاحظ إبدال الهمزة الثانية من ﴿أَنُؤْمِنُ﴾.

الوقف على ﴿ٱلسُّفَهَآءُۗ﴾: خمسة القياس كالشاطبية، ولا يجوز السكت فيها وقفا.



﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٣﴾

نقرأ بترك السكت، **ثم** بالسكت على المد المنفصل، **ثم** نعطف عليه بالسكت العام في ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾.



﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾

الوقف على ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾: إشباع وتحقيق بلا سكت **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** حذف الهمزة ونقل حركتها للواو فتصير واوا مفتوحة ﴿قَالُـــوَ امَنَّا﴾، إبدال الهمزة واوا **ثم** إدغام الأولى في الثانية فتصير واوامشددة ﴿قَالُ وَّ امَنَّا﴾.

الوقف على ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.



﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤﴾

تحرير: معلوم أن الوقف على ﴿مُسۡــــتَهۡزِءُونَ﴾ يكون بالتسهيل **ثم** بالإبدال على مذهب الأخفش **ثم** بالحذف على المذهب الرسمي. فإذا قرأت لخلاد بمرتبة السكت على المد المنفصل، امتنع الحذف في ﴿مُسۡــــتَهۡزِءُونَ﴾ ونحوها، وجاز التسهيل والإبدال، لقوله في التنقيح:

ومع سكت مد الفصل خلاد قد تلا ... بتسهيل مستهزون وقفا وأبدلا

فنقرأ أولا بترك السكت ونقف على ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ بالأوجه الثلاثة لحمزة، **ثم** بالسكت الخاص على ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ - مَعَكُمۡ إِنَّمَا﴾، ونقف بالأوجه الثلاثة لحمزة، **ثم** نعطف بسكت المد المنفصل ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا﴾ وعليه الوقف على ﴿مُسۡــــتَهۡزِءُونَ﴾ بالتسهيل والإبدال لحمزة، **ثم** بالحذف **لخلف** وحده.

الوقف على ﴿خَلَوۡاْ إِلَىٰ﴾: نقل **ثم** تحقيق دون سكت **ثم** سكت.

الوقف على ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا﴾: إشباع وتحقيق بلا سكت **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** حذف الهمزة ونقل حركتها للواو فتصير واوا **مكسورة** ﴿قَالُـــــوِ نَّــا﴾، إبدال الهمزة واوا **ثم** إدغام الأولى في الثانية فتصير واوامشددة ﴿قَالُ وِّ نَّـا﴾.

الوقف على ﴿مَعَكُمۡ إِنَّمَا﴾: تحقيق دون سكت **ثم** تحقيق مع السكت.

﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧﴾

نقرأ بترك السكت، **ثم** بسكت المد المنفصل فى ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ﴾، **ثم** نعطف عليه بالسكت العام في ﴿أَضَآءَتۡ﴾.

الوقف على ﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ﴾:

- إشباع مع تحقيق الهمزة الأولى، وفي الثانية التسهيل مع المد **ثم** القصر.
- إشباع مع السكت وتحقيق الأولى، وفي الثانية التسهيل مع المد **ثم** القصر.
- إشباع مع تسهيل الأولى، وفي الثانية **التسهيل مع المد** فقط، ويمتنع القصر التزاما بتسوية المدود قبل همز مغير.
- قصر مع تسهيل الأولى، وفي الثانية **التسهيل مع القصر**، ويمتنع الإشباع التزاما بتسوية المدود قبل همز مغير.



﴿أَوۡ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٌ وَبَرۡقٌ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾

نقرأ أولا بترك الغنة لخلف مع ترك السكت، **ثم** نعطف بسكت المد المنفصل ﴿فِىٓ ءَاذَانِهِم﴾، **ثم** نقرأ بالغنة وترك السكت لخلاد، **ثم** بسكت المد المنفصل، **ثم** نقرأ بالسكت العام ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ مع ترك الغنة، **ثم** مع الغنة، والسكت العام يلزمه السكت في المد المنفصل.

الوقف على ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.

الوقف على ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾ : إشباع وتحقيق بلا سكت **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** حذف الهمزة ونقل حركتها للياء ﴿فِيَ اذَانِهِم﴾، **ثم** إبدال الهمزة ياء مع الإدغام ﴿فِيَّ اذَانِهِم﴾.

تحرير: يمتنع تسهيل المنفصل عن مد أو عن محرك على مرتبة السكت العام، لقوله في التنقيح

ومنفصل عن مد او عن محرك   لدى سكت مد الوصل ليس مسهلا

وعليه فإذا قرأت بالسكت العام، وأردت الوقوف على ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ﴾، أو على ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾ فيمتنع التسهيل، ويجب التحقيق، والتحقيق في ﴿فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾ لا بد أن يكون مصحوبا بالسكت لأنك تقرأ بالسكت العام.



﴿وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ﴾

الوقف على ﴿يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾: التحقيق **ثم** الإبدال واوا مفتوحة.



﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ﴾

لاحظ ضم هاء ﴿عَلَيۡهُمۡ﴾ وإمالة ﴿شَآءَ﴾.

الوقف على ﴿شَآءَ﴾: ثلاثة الإبدال مصحوبة بالإمالة، ولا سكت فيها وقفا.

الوقف على ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ﴾: اثنا عشر وجها، في الهمزة الأولى: إشباع وتحقيق

دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل، وعلى كل وجه من هذه الأوجه ثلاثة الإبدال في الهمزة المتطرفة.

الوقف على ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْۚ﴾: التسهيل **ثم** التحقيق.

تحريـر: عند القراءة بمرتبة السكت العام، نقف على ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْۚ﴾بالتسهيل فقط، لقوله في التنقيح

بإضجاع ها أو سكت كالما أو اسألوا   لحمزة وسطا بالزوائد سهّلا

نقرأ بترك السكت وعليه الوجهان في ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْۚ﴾، **ثم** بسكت المد المنفصل وعليه الوجهان أيضا في ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْۚ﴾، **ثم** بالسكت العام ﴿أَضَآءَ – شَآءَ﴾وعليه **التسهيل فقط** في ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْۚ﴾.



﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾

لاحظ ترتيب القراءة حسب المقدم أداء: نقرأ بالسكت في ﴿شَيْءٖ﴾ **ثم** بالتوسط **ثم** بترك السكت مع القصر.

ولاحظ أن توسط ﴿شَيْء﴾ لا يأتي إلا مع السكت على (أل)، أو السكت على (أل) والمفصول نحو ﴿وَأَبْصارِهِمْ إِنَّ﴾، فمثلا لو أننا نقرأ بمرتبة السكت المطلق في نحو ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾، أو بمرتبة السكت في المد المنفصل نحو ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ﴾، أو بمرتبة السكت العام نحو ﴿شَآءَ﴾، فلا يجوز توسط ﴿شَيْء﴾.

فإذا أردنا أن نقرأ هذه الآية الكريمة من أول قوله تعالى: ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عليهم قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير﴾، فنقرأ

أولا بالسكت في ﴿شَيْءٍ﴾ ثم بتوسط ﴿شَيْءٍ﴾ على افتراض وجود (أل) مقروءة بالسكت، ثم نقرأ بقصر ﴿شَيْءٍ﴾، ثم نقرأ بالسكت الخاص في ﴿وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ﴾ وعليه السكت في ﴿شَيْءٍ﴾، ثم نعطف بالتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾، ثم نقرأ بمرتبة السكت على المد المنفصل ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ﴾ وعليه السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ فقط، ثم نعطف بالسكت العام في ﴿شَآءَ﴾وعليه السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ فقط.



﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾

نقرأ بترك السكت في ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ ثم بالسكت.

الوقف على ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، ثم إشباع وتسهيل، ثم قصر وتسهيل. ولا يجوز الوقف بالسكت على المد المنفصل حكما المتصل رسما.



﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾

نقرأ أولا لخلف بالسكت في ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ مع ترك الغنة، ثم نعطف بالسكت العام في المتصل، ثم نقرأ لخلاد بالسكت في ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ مع الغنة، ثم نعطف له بالسكت العام، ثم نقرأ بترك السكت في الكل مع ترك الغنة لخلف ثم مع الغنة لخلاد.

الوقف على ﴿وَأَنزَلَ - فَأَخْرَجَ - وَأَنتُمْ﴾: التسهيل ثم التحقيق.

تحريـر: في هذا المقطع الكريم، إذا قرأنا بمرتبة السـكت العام، وأردنا الوقوف على ﴿وَأَنزَلَ - فَأَخْرَجَ - وَأَنتُمْ﴾ فيجب الوقف بالتسهيل فقط.

الوقف على ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا﴾: التحقيق، **ثم** الإبدال ياء مفتوحة.

تحرير: يمتنع تسـهيل المنفصل عن مد أو عن محرك على مرتبة السكت العام، والسـكت في (أل وشيء)، ومرتبتي توسط شـيء، وعلى إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، لقوله في التنقيح:

ومنفصل عـن مـد او عـن محرك لدى سكت مد الوصل ليس مسهلا
كمع مد شـيء ثـم مع سكته وأل كذلك إن تـوراة كـــــان مميلا

وعليـه فإذا قرأت بأي من المراتب المذكورة في التحرير، وأردت الوقوف على ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا﴾، فيمتنع التسهيل ويتعين التحقيق.



﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت العام في ﴿شُهَدَآءَكُم﴾.

الوقف على ﴿فَأْتُواْ﴾: بالإبدال فقط.

الوقف على ﴿شُهَدَآءَكُم﴾: وجهان كالشاطبية، ولا سكت في المد المتصل وقفا.

الوقف على ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن﴾: على ترك السكت التحقيق **ثم** التسهيل بين بين، وعلى السكت العام التحقيق فقط.



﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤﴾

والحجارة: فيها الإمالة العامة لهاء التأنيث وقفا، لأن الراء من حروف أكهر وقبلها ساكن قبله مفتوح.

الوقف على ﴿وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.



﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾

نقف بالنقل في ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ **ثم** بالسكت.

الوقف على ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.

الوقف على ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ﴾: التحقيق **ثم** الإبدال ياء مفتوحة.



﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ﴾

ثمرة: فيها الإمالة العامة في هاء التأنيث وقفا.

الوقف على ﴿وَأُتُواْ﴾: التسهيل **ثم** التحقيق.



﴿وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ﴾

مطهرة: فيها الإمالة العامة في هاء التأنيث وقفا.

تحرير: على مرتبة السكت في المد المنفصل، وعلى مرتبتي توسط ﴿شَيۡءٖ﴾، وعلى مرتبة سكت (أل وشيء)، تمتنع إمالة هاء التأنيث، لقوله في التنقيح:

.... ومع سكت مد ليس ما كان موصلا

ومع مد شيء ثم مع سكته وأل لحمزة ها التأنيث ليس مميلا

نقرأ بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في هاء التأنيث، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل، وعليه الفتح في هاء التأنيث، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نعطف بإمالة هاء التأنيث على فرض أنه لو كان في الآية الكريمة مد متصل لسكتنا عليه.

﴿وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥﴾



﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾

نقرأ بترك السكت وعدم الغنة لخلف، **ثم** بالغنة لخلاد، **ثم** بالسكت في المد المنفصل ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن﴾، وعليه أيضا ترك الغنة **ثم** الغنة.

الوقف على ﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن﴾: إشباع وتحقيق بلا سكت **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** حذف الهمزة ونقل حركتها للياء ﴿لَا يَسْتَحْيِ ۦ ن﴾، **ثم** الإدغام ﴿لَا يَسْتَحْيِ ۦّ ن﴾.



﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ
وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بالسكت في المد المنفصل ﴿مَاذَآ أَرَادَ﴾.

الوقف على ﴿فَأَمَّا – وَأَمَّا﴾: التسهيل **ثم** التحقيق.

الوقف على ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ – فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.

الوقف على ﴿مَاذَآ أَرَادَ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل



﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦﴾

نقرأ بترك الغنة لخلف مع ترك السكت **ثم** السكت في المد المنفصل ﴿بِهِۦٓ إِلَّا﴾، **ثم** نقرأ بالغنة لخلاد مع ترك السكت **ثم** السكت.

الوقف على ﴿بِهِۦٓ إِلَّا﴾: إشباع وتحقيق بلا سكت **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** حذف الهمزة ونقل حركتها للياء ﴿بِهِ ِلَّا﴾، **ثم** إبدال الهمزة ياء مع الإدغام ﴿بِهِيِّ لَّا﴾.



﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ
وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾

نقرأ أولا بترك السكت في المد المنفصل، وترك الغنة، والوقف على ﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾بالنقل **ثم** السكت، **ثم** نعطف بالغنة وعليها الوجهان في ﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل ﴿مَآ أَمَرَ – بِهِۦٓ أَن﴾دون الغنة وعليه الوجهان في ﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾، **ثم** بالغنة وعليها الوجهان في ﴿ٱلۡأَرۡضِۚ﴾.

الوقف على ﴿مَآ أَمَرَ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.

الوقف على ﴿بِهِۦٓ أَن﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع

السكت، **ثم** النقل، **ثم** الإدغام.

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ٢٧﴾

نقرأ بترك السكت، **ثم** بالسكت العام.



﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف على ﴿فَأَحْيَـٰكُمْ﴾ بالتسهيل **ثم** التحقيق، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾ ونقف على ﴿فَأَحْيَـٰكُمْ﴾ بالتسهيل **ثم** بالتحقيق.

الوقف على ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾: التحقيق، **ثم** السكت.



﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٢٨﴾

الوقف على ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.



﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ
إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ٢٩﴾

تنبيه ١: التوسط في ﴿شَىْءٍ﴾ لا يأتي إلا مع سكت (أل) فقط، أو سكت (أل) والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، أما باقي أنواع السكت فيتعين عليها السكت في ﴿شَىْءٍ﴾.

تنبيه ٢: القصر في ﴿شَيْءٍ﴾ لا يأتي إلا مع ترك السكت.

نقرأ بالسكت في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ وترك الغنة والسكت في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نعطف بالتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نعطف بالغنة والسكت في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نعطف بالتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل في ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى﴾ وترك الغنة والسكت في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نعطف بالغنة والسكت في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نعطف بالسكت العام في ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ وترك الغنة والسكت في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نعطف بالغنة والسكت في ﴿شَيْءٍ﴾، **ثم** نقرأ بترك السكت في الجميع مع قصر ﴿شَيْءٍ﴾.

الوقف على ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل، ولاحظ الإمالة.

الوقف على ﴿ٱلسَّمَآءِ - شَيْءٍ﴾: كالشاطبية، ويمتنع السكت فيهما وقفا.



﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾

تحرير: تمتنع إمالة هاء التأنيث لحمزة على مراتب: السكت على المد المنفصل، والسكت على (أل وشيء)، ومرتبتي توسط ﴿شَيْءٍ﴾، لقوله في التنقيح:

.... ومع سكت مد ليس ما كان موصلا

ومع مد شيء، ثم مع سكته وأل لحمزة ها التأنيث ليس مميلا

تحرير آخر: على مرتبة السكت العام لخلف تتعين الإمالة الخاصة، ويجوز له الوجهان في الإمالة العامة: لقوله في التنقيح:

له خصص او عمم مع السكت كله ....

تنبيه: عندما نقرأ بالسكت العام، وقد علمنا أن الإمالة الخاصة تتعين لخلف على هذه المرتبة سنقدم الإمالة ونقرأ بها أولا، وبذلك نكون قرأنا لخلف ملتزمين

بالتحرير، ويندرج وجه الإمالة لخلاد، **ثم** نعطف بالفتح وهو الوجه الآخر لخلاد.

نقرأ أولا بالسكت في ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، وعليه الفتح في ﴿خَلِيفَةً﴾، وبذلك نكون قد التزمنا بالتحرير الذي يعيّن الفتح على مرتبة السكت في (أل وشىء)، لكن ألا يجوز أن نقرأ بالإمالة الآن؟ بلى، يجوز على اعتبار وجود مرتبة أخرى مع (أل) مما تجوز معه الإمالة، إذن نعطف بالإمالة، **ثم** نقرأ بالسكت العام في ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، وعليه **الإمالة أولا ثم الفتح**.



﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ﴾

نقرأ أولا بعدم الغنة وعدم السكت، **ثم** بالغنة وعدم السكت، **ثم** بسكت المد المنفصل في ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ﴾ مع عدم الغنة، **ثم** نعطف بالسكت العام فى ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾، **ثم** نقرأ بالغنة دون السكت على ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾، **ثم** بالسكت على ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾.

الوقف على ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** الإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** النقل، **ثم** الإدغام.

الوقف على ﴿ٱلدِّمَآءَ﴾: ثلاثة الإبدال، ولا سكت فيها وقفا.



﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بالسكت في ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾.

الوقف على ﴿قَالَ إِنِّيٓ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.

الوقف على ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع

والتحقيق مع السكت، ثم النقل، ثم الإدغام.

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾

الوقف على ﴿ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾: تسهيل الهمزة وإشباع المد قبلها وفتح هاء التأنيث، ثم تسهيل وإشباع وإمالة، ثم تسهيل وقصر وفتح، ثم تسهيل وقصر وإمالة.

نقرأ بسكت (أل) ونقف على ﴿ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ بالتسهيل مع مد وقصر، كلاهما مع فتح هاء التأنيث. وبذلك نكون اتبعنا التحرير القائل فيه:

....	ومع سكت مد ليس ما كان موصلا
ومع مد شيء، ثم مع سكته وأل	لحمزة ها التأنيث ليس مميلا

ثم نقف على ﴿ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾ بالتسهيل مع مد وقصر، كلاهما مع إمالة هاء التأنيث، على اعتبار وجود سكت خاص أو مطلق أو سكت مد منفصل مسكوت عليه، ثم نقرأ بالسكت العام، ونقدم وجهي الإمالة في ﴿ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾، وقد قدمنا الإمالة لأنها متعينة لخلف على السكت العام، ويندرج معه وجها الإمالة لخلاد، ثم نعطف لخلاد بوجهي الفتح في ﴿ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ﴾.



﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٣١﴾

نقرأ بترك السكت، ثم بالسكت على المد المنفصل في ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾، ثم بالسكت العام في ﴿بِأَسۡمَآءِ - هَـٰٓؤُلَآءِ﴾.

الوقف على ﴿فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي﴾: في الهمزة الأولى وجهان هما التحقيق ثم التسهيل، وفي الهمزة الثانية ثلاثة أوجه هي التسهيل ثم الإبدال ياء على مذهب الأخفش ثم الحذف على المذهب الرسمي، فتصير الأوجه ستة: **تحقيق الأولى مع**

ثلاثة المتوسطة، وتسهيل الأولى مع ثلاثة المتوسطة.

تحرير: إذا قرأت لخلاد بمرتبة السكت على المد المنفصل، امتنع الحذف وقفا في ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ونحوها كـ ﴿أَنْبِئُونِى﴾، وجاز التسهيل والإبدال لقوله في التنقيح:

ومع سكت مد الفصل خلاد قد تلا   بتسهيل مستهزون وقفا وأبدلا

تحرير ثانٍ: إذا كنت تقرأ لخلاد بتوسط (لا)، فقف على ﴿أَنْبِئُونِى﴾ بالتسهيل فقط، وامنع الإبدال والحذف، لقوله في التنقيح في تحريرات توسط لا:

....   وأشممن لخلاد الحرفين أو مع أل ولا

كمنشون سهل ....

تحرير ثالث: يمتنع التسهيل فى الهمزة الأولى من نحو ﴿فَقَالَ أَنْبِئُونِى﴾ إذا كنت تقرأ بمرتبة السكت العام، لقوله في التنقيح:

ومنفصل عن مد او عن محرك   لدى سكت مد الوصل ليس مسهلا

وعليه، فإذا كنت تقرأ من أول قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى﴾ تقرأ أولا بسكت (أل) وعليه ستة أوجه وقفا، **ثم** تقرأ بالسكت العام وتقف بثلاثة أوجه فقط هي تحقيق الهمزة الأولى مع ثلاثة المتوسطة.

الوقف على ﴿بِأَسْمَآءِ﴾: عشرة أوجه كالشاطبية، لكن مع تقديم أوجه التغيير في الهمزة الأولى.

الوقف على ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾: ثلاثة عشر وجها، أما الهمزة الأولى ففيها الإشباع مع التحقيق **ثم** الإشباع مع التسهيل **ثم** القصر مع التسهيل، وأما الهمزة الثانية ففيها خمسة القياس. والحاصل من ضرب أوجه الهمزتين خمسة عشر وجها، لكن يمتنع وجهان:

الوجه الأول الممتنع هو تسهيل الأولى مع المد قبلها على تسهيل ورَوْم الثانية مع القصر قبلها، وذلك لأن الهمزتين صارتا متغيرتين بالتسهيل، فصار المد قبلهما

من قبيل المد قبل همز مغير، فوجبت التسوية، فلا يجوز مد أحدهما وقصر الآخر.

والوجه الثاني الممتنع هو عكس الأول، أي تسهيل الهمزتين مع القصر قبل الأولى والمد قبل الثانية، وهو ممتنع أيضا لنفس السبب السابق. واعلم أن ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾ لا سكت فيها وقفا في أي من المدين.



﴿قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾

تحرير توسط (لا) مع مراتب السكت:

- توسط (لا) لخلف يأتي على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق وسكت المد المنفصل والسكت العام وترك السكت.
- توسط (لا) لخلاد يأتي على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق والسكت العام وترك السكت.

نقرأ بقصر (لا) وعليه ترك السكت ثم السكت في المد المنفصل، ثم نقرأ بتوسط (لا) وعليه ترك السكت، ثم نعطف بالسكت في المد المنفصل **لخلف**.

الخلاصة أننا سنقرأ بقصر (لا) وعليه ترك السكت والسكت، ثم نقرأ بتوسط (لا) وعليه أيضا ترك السكت والسكت، لكن التفصيل السابق مفيد فقط في حالة القراءة إفرادا بختمات بمراتب معينة للسكت .

الوقف على ﴿لَنَآ إِلَّا – مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، ثم إشباع وتحقيق مع السكت، ثم إشباع وتسهيل، ثم قصر وتسهيل.

الوقف على ﴿إِنَّكَ أَنتَ﴾: التحقيق ثم التسهيل بين بين.



﴿قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ﴾

الوقف على ﴿بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ﴾: أربعة أوجه كالشاطبية لكن مع تقديم التغيير في الهمزة الأولى، ولا سكت فيها وقفا.

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت في المنفصل ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾، وعلى كل منهما الأوجه الأربعة في ﴿بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ﴾.

الوقف على ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم﴾: على ترك السكت في ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾ تحقيق الهمزة الأولى من ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ وإبدال المتوسطة حرف مد **مع ضم وكسر الهاء ثم** إبدال الهمزة الأولى من ﴿أَنۢبِئۡهُم﴾ واوا، وإبدال المتوسطة حرف مد **مع ضم وكسر الهاء**، فبذلك صارت الأوجه أربعة، ثم نعيد نفس الأوجه على السكت في المد المنفصل في ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾.

الوقف على ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت **ثم** إشباع وتسهيل **ثم** قصر وتسهيل.



﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾

تحرير: على مرتبة السكت العام نقف على المتوسط بزائد متصل نحو ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾ بالتغيير فقط، لقوله في التنقيح:

بإضجاع ها أو سكت كالما أو اسألوا   لحمزة وسطا بالزوائد سهّلا

نقرأ أولا بترك السكت، ونقف على ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾ بالنقل **ثم** السكت، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿أَلَمۡ أَقُل - لَّكُمۡ إِنِّيٓ﴾ وعليه الوجهان في ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾، **ثم** نقرأ

بسكت المد المنفصل في ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم - إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ وعليه الوجهان في ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾، ثم نقرأ بالسكت العام في ﴿بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾ وعليه النقل فقط في ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

الوقف على ﴿فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل، وكلٌّ مع تسهيل المتوسطة.

الوقف على ﴿قَالَ أَلَمۡ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل. **وانتبه** فعلى مرتبة السكت العام في ﴿بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾ يتعين الوقف عليها بالتحقيق فقط.

الوقف على ﴿أَلَمۡ أَقُل﴾: النقل **ثم** ترك السكت **ثم** السكت. **وانتبه** فعلى مرتبة السكت العام يتعين الوقف عليها **لخلف** بالنقل فقط، لقوله في التنقيح:

وعن خلف مع سكت كل فلا تقف   بسكت كمن أجر بل النقل نقلا

الوقف على ﴿لَّكُمۡ إِنِّيٓ﴾: ترك السكت **ثم** السكت.

الوقف على ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت **ثم** النقل **ثم** الإدغام. **وانتبه** فعلى مرتبة السكت العام في ﴿بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾ يتعين الوقف على ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ بالإشباع والتحقيق مع السكت فقط، ولا يصح التسهيل بمرتبتيه، وكذلك يمتنع الإشباع والتحقيق دون سكت لأن السكت العام يلزمه السكت في المد المنفصل.



﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ وَٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٤﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بسكت المد المنفصل ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ﴾، **ثم** بالسكت العام في ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾.

الوقف على ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾: إشـباع وتحقيق دون سـكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.

تحرير أول: على السكت العام، نقف على ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾ بالإشباع والسكت مع التحقيق فقط، ولا يصح التسهيل بمرتبتيه، ولا يصح الإشباع دون سكت.

الوقف على ﴿إِبۡلِيسَ أَبَىٰ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.

تحرير ثان: على السكت العام نقف على ﴿إِبۡلِيسَ أَبَىٰ﴾ بالتحقيق فقط.

الوقف على ﴿لِأٓدَمَ﴾: الإبدال ياء مفتوحة **ثم** التحقيق.

تحرير ثالث: على السكت العام نقف على ﴿لِأٓدَمَ﴾بالإبدال فقط.



﴿وَقُلۡنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾

تحرير: تمتنع إمالة هاء التأنيث على مرتبة السكت في المد المنفصل، لقوله في التنقيح:

.... ومع سكت مد ليس ما كان موصلا
ومع مد شيء، ثم مع سكته وأل لحمزة ها التأنيث ليس مميـــــلا

نقرأ أولا بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾، **ثم** بالسكت الخاص فـي ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ﴾ وعليه الفتح والإمالة في ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾، **ثم** بسكت المد المنفصل في ﴿يَـٰٓـَٔادَمُ﴾ ويلزمه السكت في ﴿ٱسۡـكُنۡ أَنتَ﴾ وعليه الفتح فقط ﴿ٱلۡجَنَّةَ﴾ وبذلـك نكون اتبعنا التحرير، ولنا أن نعطف بإمالة هاء التأنيث على افتراض وجود مد متصل مقروء بالسكت، أو على افتراض أننا نقرأ الختمة بمرتبة السكت العام.

﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّۖ
وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ٣٦﴾

نقرأ أولا بعدم الغنة لخلف والسكت في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ثم نعطف بالسكت في ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ﴾، **ثم** نعطف بعدم السكت في الجميع، **ثم** نقرأ بالغنة لخلاد، وعليها نفس الأوجه السابقة.

الوقف على ﴿ٱلْأَرْضِ﴾: النقل **ثم** السكت

الوقف على ﴿وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ﴾: النقل **ثم** ترك السكت **ثم** السكت.



﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٣٧﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت في المد المنفصل ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾.

الوقف على ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل، ولاحظ الإمالة.

الوقف على ﴿عَلَيْهِۚ إِنَّهُۥ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.



﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٩﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت في المد المنفصل، **ثم** بالسكت العام.

الوقف على ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: الإبدال ياء مفتوحة **ثم** التحقيق.

الوقف على ﴿بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: إشباع وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ وعليه تسهيل المتوسطة مع طول وقصر المد قبلها، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت

في الهمزة الأولى من ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ وعليه تسهيل المتوسطة مع طول وقصر المد قبلها، **ثم** إشباع وتسهيل في الهمزة الأولى من ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ وعليه تسهيل المتوسطة مع **طول المد** قبلها، **ثم** قصر وتسهيل في الهمزة الأولى من ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ وعليه تسهيل المتوسطة مع **قصر المد** قبلها، ولاحظ أن هنا وجهين ممتنعين بسبب قاعدة التسوية بين المدود قبل همز مغير.

الوقف على ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل في همزة ﴿أَصۡحَٰبُ﴾، وإذا وصلتها بالكلمة قبلها فتقرأ كُلًّا من الوجهين مرة على ترك السكت ثم مرة على السكت في المنفصل، وإذا قرأت بالسكت العام فعليه التحقيق فقط في همزة ﴿أَصۡحَٰبُ﴾.



﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بسكت المد المنفصل في ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ - ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ - بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾، **ثم** نعطف بالسكت العام في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ويلزمه السكت في المد المنفصل.

الوقف على ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** النقل، **ثم** الإدغام، وعلى كل وجه من الأربعة السابقة التسهيل في الهمزة المتوسطة مع طول وقصر المد قبلها، فتصير الأوجه ثمانية.

الوقف على ﴿ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ - بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت **ثم** النقل **ثم** الإدغام.

تحرير: على السكت العام نقف على ﴿ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ – بِعَهۡدِيٓ أُوفِ﴾ بالتحقيق مع السكت والإشباع فقط.

الوقف على ﴿وَأَوۡفُواْ – وَإِيَّٰيَ﴾: التسهيل بين بين **ثم** التحقيق.

تحرير آخر: على السكت العام نقف على ﴿وَأَوۡفُواْ – وَإِيَّٰيَ﴾ بالتسهيل فقط.



﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ٤١﴾

نقرأ أولا بترك السكت وترك الغنة لخلف، **ثم** نعطف بالغنة لخلاد، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل بدون غنة **ثم** مع الغنة.

الوقف على ﴿بِمَآ أَنزَلۡتُ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.

الوقف على ﴿وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** النقل، **ثم** الإدغام.

الوقف على ﴿وَءَامِنُواْ – وَإِيَّٰيَ﴾: التسهيل بين بين **ثم** التحقيق.

الوقف على ﴿بِـَٔايَٰتِي﴾: الإبدال ياء مفتوحة **ثم** التحقيق.



﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤﴾

الوقف على ﴿وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ – ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.



﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ٤٥﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت الخاص على المفصول ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾.

الوقف على ﴿لَكَبِيرَةٌ إِلَّا﴾: النقل **ثم** التحقيق **ثم** السكت.



﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ٤٦﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت الخاص على المفصول ﴿وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ﴾.

الوقف على ﴿يَظُنُّونَ أَنَّهُم﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.

الوقف على ﴿وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ﴾: التحقيق **ثم** السكت.



﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ
وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٤٧﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بسكت المد المنفصل في ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ - ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ﴾، **ثم** نعطف بالسكت العام في ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ ويلزمه السكت في المد المنفصل.



﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ
وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨﴾

نقرأ أولا لخلف بالسكت في ﴿شَيۡـٔٗا﴾مع عدم الغنة، **ثم** بالتوسط في ﴿شَيۡـٔٗا﴾،

ثم بالقصر في ﴿شَيۡـٔٗا﴾، **ثم** نقرأ لخلاد نفس الأوجه مع الغنة.

﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ﴾

الوقف على ﴿نِسَآءَكُمۡۚ﴾: بالتسهيل مع طول وقصر المد قبلها، ولا يوقف عليها بالسكت حتى وإن كنت تقرأ بمرتبة السكت العام.

نقرأ أولا بترك السكت ونقف على ﴿نِسَآءَكُمۡۚ﴾بالوجهين، **ثم** بالسكت الخاص في ﴿مِّنۡ ءَالِ﴾، ونقف على ﴿نِسَآءَكُمۡۚ﴾بالوجهين، **ثم** نعطف بالسكت العام ونقف على ﴿نِسَآءَكُمۡۚ﴾بالوجهين.

الوقف على ﴿يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾: تحقيق **ثم** تسهيل الهمزة الأولى، كلٌّ مع تسهيل الثانية و طول وقصر المد قبلها، وعند القراءة بمرتبة السكت العام يتعين تحقيق الهمزة الأولى.



﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ٤٩﴾

نقرأ بترك السكت، **ثم** بالسكت العام.



﴿وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٠﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** نعطف بالسكت في المد المنفصل.

الوقف على ﴿فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ - وَأَغۡرَقۡنَآ - وَأَنتُمۡ﴾: التسهيل بين بين **ثم** التحقيق.

الوقف على ﴿وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق

مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل، وكلٌّ مع ثلاثة العارض.

﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾[1]

تحرير: على مرتبة السكت في المد المنفصل تمتنع إمالة هاء التأنيث، لقوله في التنقيح:

.... ومع سكت مد ليس ما كان موصلا

ومع مد شيء، ثم مع سكته وأل لحمزة ها التأنيث ليس مميلا

نقرأ أولا بترك السكت وعليه فتح وإمالة هاء التأنيث، **ثم** بسكت المد المنفصل وعليه فتح هاء التأنيث، **ثم** نعطف بإمالة هاء التأنيث على افتراض وجود مد متصل مقروء بالسكت.



﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾﴾

لاحظ إدغام ﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾، والوقف على ﴿وَأَنتُمْ﴾ بالتسهيل **ثم** التحقيق.



﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بالسكت في الساكن المفصول ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا﴾.

الوقف على ﴿وَإِذْ ءَاتَيْنَا﴾: النقل **ثم** ترك السكت **ثم** السكت.



(١) وقفتُ عليه للتدريب على التحرير، وهو ليس موضع وقف.

﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ﴾

نقرأ أولا بترك السكت، **ثم** بالسكت الخاص في ﴿ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم﴾، **ثم** نعطف بسكت المد المنفصل في ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ - فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾.

الوقف على ﴿يَٰقَوۡمِ إِنَّكُمۡ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.

الوقف على ﴿ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم﴾: التحقيق **ثم** السكت.

الوقف على ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ - فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** النقل، **ثم** الإدغام.

الوقف على ﴿بَارِئِكُمۡ﴾: تسهيل بين بين.



﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٥٧﴾

نقرأ بترك السكت، **ثم** بالسكت في المد المنفصل ﴿كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾.

الوقف على ﴿كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾: الإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** النقل، **ثم** الإدغام.



﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ٥٩﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** السكت العام في ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

الوقف على ﴿فَأَنزَلۡنَا﴾: بالتسهيل **ثم** التحقيق.

الوقف على ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾: خمسة القياس، ولا سكت فيها وقفا.

﴿وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠﴾

نقرأ بالسكت في ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ **ثم** بترك السكت.

الوقف على ﴿كُلُّ أُنَاسٖ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.



﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصۡبِرَ عَلَىٰ طَعَامٖ وَٰحِدٖ فَٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۢ بَقۡلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ﴾

نقرأ لخلف بترك الغنة وعليه السكت في ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾، **ثم** نعطف بالسكت العام في ﴿وَقِثَّآئِهَا﴾، **ثم** بترك السكت في الجميع، **ثم** نقرأ بالغنة لخلاد، وعليها نفس الأوجه السابقة.

الوقف على ﴿وَقِثَّآئِهَا﴾: تسهيل الهمزة مع طول وقصر المد قبلها، ويمتنع السكت فيها وقفا.



﴿قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾

الوقف على ﴿قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ - هُوَ أَدۡنَىٰ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.

الوقف على ﴿سَأَلْتُمْ﴾: التسهيل كالشاطبية.



﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بالسكت العام في ﴿وَبَآءُو﴾.

الوقف على ﴿ٱلذِّلَّةُ - ٱلْمَسْكَنَةُ﴾: الفتح والإمالة.

الوقف على ﴿وَبَآءُو﴾: تسهيل الهمزة مع طول وقصر المد قبلها، ويمتنع السكت فيها وقفا.



﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾

نقرأ أولا بالسكت في ﴿ٱلْءَاخِرِ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿مَنْ ءَامَنَ - فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾ويلزمه السكت في ﴿ٱلْءَاخِرِ﴾، ثم نقرأ بترك السكت في الجميع.

الوقف على ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل بين بين.

الوقف على ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾: النقل **ثم** التحقيق **ثم** السكت.

الوقف على ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾: التحقيق **ثم** السكت، ولا نقل في ميم الجمع.



﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾

نقرأ أولا بترك السكت مع عدم الغنة **ثم** مع الغنة، **ثم** نقرأ بمرتبة السكت الخاص

في ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا﴾ مع عدم الغنة **ثم** مع الغنة، **ثم** نعطف بسكت المد المنفصل ﴿مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم﴾ مع عدم الغنة **ثم** مع الغنة.

الوقف على ﴿مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم﴾: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.

تحرير: تمتنع إمالة هاء التأنيث في نحو ﴿بِقُوَّةٖ﴾على مرتبة السكت في المد المنفصل.



﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ٦٥﴾

الوقف على ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾: التسهيل بين بين **ثم** الحذف.

الوقف على ﴿قِرَدَةً﴾: بالفتح والإمالة.



﴿فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٦٦
وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ﴾

الوقف على ﴿وَمَوۡعِظَةٗ - بَقَرَةٗۖ﴾: بالفتح والإمالة العامة.

نقرأ أولا بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في ﴿بَقَرَةٗ﴾، **ثم** بالسكت الخاص في ﴿يَأۡمُرُكُمۡ أَن﴾ وعليه الوجهان في ﴿بَقَرَةٗ﴾، **ثم** بسكت المد المنفصل ﴿لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ﴾ وعليه الفتح في ﴿بَقَرَةٗ﴾، وتمتنع الإمالة على مرتبة سكت المد المنفصل، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نميل هاء التأنيث على افتراض أنه لو كان في المقطع الكريم مد متصل لسكتنا عليه على مرتبة السكت العام.



﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ﴾

نقرأ أولا بترك السكت، وعليه الإبدال ﴿هــزْوَا﴾، **ثم** النقل ﴿هُــزَا﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل، وعليه الإبدال فقط ﴿هــزْوَا﴾، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، لقوله في التنقيح:

ومع سكت مد غير متصل فقف   بهزؤا وكفؤا عند حمزة مبدلا

ولنا أن نقرأ بالنقل أيضا على افتراض وجود مد متصل مقروء بالسكت، فتصير من قبيل السكت العام.

الوقف على ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا﴾: إشباع وتحقيق دون سكت **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت **ثم** نقل **ثم** إدغام.



﴿قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ۝٦٧﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بالسكت الخاص في ﴿أَنۡ أَكُونَ﴾.

الوقف على ﴿قَالَ أَعُوذُ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.

الوقف على ﴿بِٱللَّهِ أَنۡ﴾: التحقيق **ثم** الإبدال ياء مفتوحة.

الوقف على ﴿أَنۡ أَكُونَ﴾: النقل **ثم** التحقيق **ثم** السكت.



﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ۝٦٨﴾

نقرأ بعدم الغنة **ثم** الغنة، ونقف على ﴿تُومَرُونَ﴾ بالإبدال.

الوقف على ﴿قَالَ إِنَّهُۥ﴾: التحقيق **ثم** التسهيل.

الوقف على ﴿يَقُولُ إِنَّهَا﴾: التحقيق **ثم** التسـهيل **ثم** الإبدال واوا مكسـورة على مذهب الأخفش.



﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بالسكت العام في ﴿صَفۡرَآءُ﴾.

الوقف على ﴿صَفۡرَآءُ﴾: خمسة القياس، ويمتنع السكت فيها وقفا.



﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بسكت المد المنفصل في ﴿وَإِنَّآ إِن﴾، **ثم** نعطف بالسكت العام في ﴿شَآءَ﴾.

الوقـف علـى ﴿وَإِنَّآ إِن﴾: إشـباع وتحقيق دون سـكت، **ثم** إشـباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل.

الوقف على ﴿شَآءَ﴾: ثلاثة الإبدال، ويمتنع السكت فيها وقفا، ولاحظ الإمالة.



﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ﴾

تحرير:

- توسط (لا) النافية للجنس لخلف يأتي على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق وسكت المد المنفصل والسكت العام وترك السكت.
- توسط (لا) النافية للجنس لخلاد يأتي على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق والسكت العام وترك السكت.

لاحظ أن (لا) الأولى والثانية ليست نافية للجنس ﴿لَّا ذَلُولٌ - وَلَا تَسْقِى﴾، بينما (لا) الثالثة نافية للجنس ﴿لَّا شِيَةَ﴾.

نقرأ أولا بالسكت وقصر (لا) النافية للجنس، وقد علمنا أن توسط (لا) لا يصح مع مرتبة السكت على (أل وشيء) ولكن دعنا نعطف بتوسط (لا) على افتراض وجود مرتبة أخرى يجوز معها التوسط، **ثم** نقرأ بترك السكت وقصر (لا)، **ثم** نقرأ بتوسط (لا).



﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ٧١﴾

نقرأ بالسكت في ﴿ٱلْـَٔـٰنَ﴾**ثم** بترك السكت.

الوقف على ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ﴾: النقل **ثم** السكت، ولاحظ ثلاثة العارض.



﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٧٣﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بالسكت في ﴿وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾.

الوقف على ﴿وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾: التحقيق **ثم** السكت، ولا نقل في ميم الجمع.



﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف على ﴿قَسۡوَةٗۚ﴾ بالفتح والإمالة، **ثم** بالسكت الخاص في ﴿أَوۡ أَشَدُّ﴾، ونقف على ﴿قَسۡوَةٗۚ﴾ بالفتح والإمالة، ولا امتناعات في هاء التأنيث على السكت الخاص.



﴿وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾

الوقف على ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ﴾: النقل **ثم** السكت.



﴿وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ﴾

الوقف على ﴿ٱلۡمَآءُۚ﴾: خمسة القياس، ويمتنع السكت وقفا.



الفصل الثاني | نماذج مختارة

في هذا الفصل اخترت عددا من المقاطع الكريمة لاحظت أنها تحتاج لمزيد من التوضيح من حيث الجمع أو التحريرات، وذلك زيادة في التدريب والتيسير.



١ قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾

يجتمع في هذا المقطع الكريم سكت المد المنفصل وإمالة هاء التأنيث، فنقرأ أولا بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في هاء التأنيث، **ثم** بسكت المد المنفصل وعليه فتح هاء التأنيث، وبذلك نكون اتبعنا التحرير، **ثم** نميل هاء التأنيث على افتراض أنه لو كان في المقطع الكريم مد متصل لسكتنا عليه، أو على اعتبار أننا نقرأ هذا المقطع ضمن ختمة بالسكت العام، قال في التنقيح:

.... ومع سكت مد ليس ما كان موصلا
ومع مد شيء ثم مع سكته وأل لحمزة هـا التأنيث ليس مميِّلا



٢ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ﴾

يجتمع في هذا المقطع الكريم المد المتصل مع إمالة هاء التأنيث الخاصة، وقد علمنا أن الإمالة الخاصة تتعين لخلف على السكت العام لقوله في التنقيح:

له خصص او عمم مع السكت كله ....

فنقرأ أولا بعدم السكت وعليه الفتح **ثم** الإمالة في هاء التأنيث، **ثم** نقرأ بالسكت العام **ونقدم الإمالة** لأنها متعينة لخلف على السكت العام وهو صاحب الرتبة،

ويندرج معه وجه الإمالة لخلاد، **ثم** نقرأ بالفتح لخلاد؛ لأن خلادا ليس له تحرير هنا، بل له الوجهان.



٣ قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأٓخِرَةِ﴾

كلمة ﴿بِٱلْأٓخِرَةِ﴾ يجتمع فيها هاء التأنيث الخاصة والمتوسط بزائد، وقد علمت أن إمالة هاء التأنيث لا بد معها من التغيير في المتوسط بزائد وقفا، وعليه فنقف بثلاثة أوجه: النقل مع فتح هاء التأنيث، **ثم** النقل مع إمالة هاء التأنيث، **ثم** السكت وتحقيق الهمزة مع فتح هاء التأنيث. ولكن المقطع الكريم فيه أيضا سكت المد المتصل، وقد علمت أنه على سكت المد المتصل يتعين التغيير في المتوسط بزائد وقفا، لقوله في التنقيح:

بإضجاع ها أو سكت كالما أو اسألوا ... لحمزة وسطا بالزوائد سهّلا

وعليه فعندما نقرأ بالسكت العام نقف على ﴿بِٱلْأٓخِرَةِ﴾ بالنقل فقط وليس السكت لأن السكت هو نوع من التحقيق، ونقدم وجه النقل مع إمالة هاء التأنيث لأن إمالة هاء التأنيث تتعين لخلف على السكت العام. فنقرأ أولا بترك السكت في ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ ونقف بالأوجه الثلاثة في ﴿بِٱلْأٓخِرَةِ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ ونقف في ﴿بِٱلْأٓخِرَةِ﴾ بالنقل مع الإمالة **ثم** بالنقل مع الفتح.



٤ قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ﴾

الوقف على ﴿تَأْتِينَآ ءَايَةٌ﴾ بثمانية أوجه: إشباع وتحقيق دون سكت، **ثم** إشباع وتحقيق مع السكت، **ثم** إشباع وتسهيل، **ثم** قصر وتسهيل، وكلٌّ من الأوجه الأربعة السابقة عليه فتح وإمالة هاء التأنيث، ولا توجد امتناعات فى المقطع.

وقد يسأل سائل: كيف نقف بالسكت في المد المنفصل مع إمالة هاء التأنيث هنا، وقد علمنا أن إمالة هاء التأنيث تمتنع على مرتبة سكت المد المنفصل؟ والإجابة أننا قرأنا بالإمالة على افتراض وجود مد متصل مسكوت عليه، أو على افتراض أننا نقرأ ختمة بالسكت العام.

وهنا نسأل سؤالا آخر: ماذا لو كنا نقرأ هذا المقطع الكريم ضمن ختمة بالسكت العام؟ والإجابة أنه في هذه الحالة سيمتنع التسهيل، وسنقف بالإشباع مع السكت والتحقيق فقط، مع الإمالة لخلف وجها واحدا، ولخلاد الفتح والإمالة.



⑤ قوله تعالى: ﴿يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

في هذا المقطع الكريم توجد غنة في ﴿مَن يَشَآءُ﴾، ولذلك سنقرأ لخلف وحده بترك الغنة وترك السكت في ﴿يَشَآءُ﴾ والإشمام في ﴿صِرَٰطٍ﴾، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿يَشَآءُ﴾ والإشمام في ﴿صِرَٰطٍ﴾، **ثم** نقرأ لخلاد بالغنة وعدم السكت والصاد الخالصة في ﴿صِرَٰطٍ﴾، **ثم** نعطف بالسكت والصاد الخالصة في ﴿صِرَٰطٍ﴾، وانتبه لأن خلادا لا يشم ﴿صِرَٰط﴾ غير المعرف بـ (أل) إلا في الفاتحة.



⑥ قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾

نقرأ بالسكت في ﴿بِشَىْءٍ﴾ وفي ﴿ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ﴾، **ثم** نقرأ بالتوسط في ﴿بِشَىْءٍ﴾ والسكت في ﴿ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ﴾، **ثم** نقرأ بترك السكت في الجميع.



٧ قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ﴾

نقرأ بترك السكت وعليه الفتح والإمالة في ﴿وَرَحۡمَةٞۖ﴾، **ثم** بالسكت في ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ وعليه الإمالة أولا في ﴿وَرَحۡمَةٞۖ﴾ **لخلف**، ويندرج وجه لخلاد، **ثم** بالفتح لخلاد.



٨ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾

نقرأ أولا بترك السكت، ونقف بالتحقيق **ثم** بالإبدال في ﴿أَجۡمَعِينَ﴾، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص ونقف بالتحقيق **ثم** بالإبدال، **ثم** نعطف بالسكت في المد المتصل، ونقف بالتحقيق فقط لقوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عن مدٍّ او عن محركٍ   لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهلا



٩ قوله تعالى: ﴿أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ﴾

نقرأ أولا بالسكت في ﴿شَيۡـٔٗا﴾ **ثم** بالتوسط **ثم** بالقصر، **ثم** نعطف بالسكت العام في ﴿ءَابَآؤُهُمۡ﴾ ويلزمه السكت في ﴿شَيۡـٔٗا﴾، ولا يصح توسط أو قصر ﴿شَيۡـٔٗا﴾ على السكت العام.



١٠ قوله تعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ﴾

لاحظ وجود مد متصل وإمالة خاصة، فنقرأ أولا بترك السكت والوقف **بالفتح ثم** الإمالة، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف **بالإمالة ثم** الفتح.

(١١) **قوله تعالى:** ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾

نقرأ أولا بالسكت في ﴿شَىْء﴾ ونقف بالتسهيل **ثم** التحقيق، **ثم** نقرأ بالتوسط في ﴿شَىْء﴾ ونقف بالتسهيل **ثم** التحقيق، **ثم** نقرأ بالقصر في ﴿شَىْء﴾ ونقف بالتسهيل **ثم** التحقيق، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص في ﴿مِنْ أَخِيهِ - وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ﴾ويلزمه السكت في ﴿شَىْء﴾ ونقف بالتسهيل **ثم** التحقيق، **ثم** نعطف بالتوسط في ﴿شَىْء﴾ ونقف بالتسهيل **ثم** التحقيق، **ثم** نعطف بالسكت العام **ونقف بالتسهيل فقط**.



(١٢) **قوله تعالى:** ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالنقل **ثم** بالتحقيق دون سكت، **ثم** نقرأ بالسكت في الساكن المفصول ونقف بالنقل **ثم** السكت.



(١٣) **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** بالسكت ونقف بالفتح والإمالة، وقد اتفقنا على عدم العمل بقوله في التنقيح: **(ومع وجه ترك السكت عن خلف فدع)**، لأن ترك السكت لخلف لا يحرر عليه.



(١٤) **قوله تعالى:** ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾

نقرأ أولا بقصر لا النافية للجنس **ثم** بتوسطها في المواضع الثلاثة.

١٥ قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ﴾

نقرأ بترك السكت وترك الغنة ونقف على ﴿ٱلۡأَمۡرُۚ﴾ بالنقل **ثم** بالسكت، **ثم** نعطف بالغنة ونقف بالوجهين، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل وترك الغنة ونقف بالوجهين، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ونقف بالنقل فقط، **ثم** نعطف بالغنة ونقف بالوجهين، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ونقف بالنقل فقط.



١٦ قوله تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ﴾

نقرأ بترك السكت فى الجميع ونقف بالفتح والإمالة في هاء التأنيث، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** بسكت المد المنفصل ونقف بالفتح فقط، **ثم** بالسكت العام ونقف بالإمالة **ثم** الفتح.



١٧ قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالتسهيل **ثم** التحقيق، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالتسهيل فقط.



١٨ قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالتحقيق **ثم** الإبدال، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالتحقيق فقط لقوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عن مدٍّ او عن محركٍ   لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهلا

(١٩) قوله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًاۚ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالإشباع والتحقيق **ثم** بالنقل **ثم** بالإدغام، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿إِنْ أَرَادُوٓاْ﴾ ونقف بالإشباع والتحقيق **ثم** بالإشباع والسكت والتحقيق **ثم** بالنقل **ثم** بالإدغام.



(٢٠) قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ﴾

نقرأ بترك السكت وعليه القصر والتوسط في (لا) النافية للجنس، **ثم** بالسكت الخاص وعليه القصر والتوسط في (لا).

تذكر أن توسط (لا) النافية للجنس:

- لخلف على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق وسكت المد المنفصل والسكت العام وترك السكت.
- لخلاد على مراتب: السكت الخاص والسكت المطلق والسكت العام وترك السكت.



(٢١) قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْۚ﴾

نقرأ بقصر (لا) وترك السكت ونقف بثلاثة أوجه: الإشباع والتحقيق دون سكت **ثم** الإشباع والتسهيل **ثم** القصر والتسهيل، ثم نعطف بالسكت الخاص ونقف بأربعة أوجه: الإشباع والتحقيق دون سكت **ثم** الإشباع والتحقيق مع السكت **ثم** الإشباع

والتسهيل **ثم** القصر والتسهيل، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالإشباع والتحقيق والسكت فقط.

ثم نقرأ بتوسط (لا) وترك السكت ونقف بثلاثة أوجه: الإشباع والتحقيق دون سكت **ثم** الإشباع والتسهيل **ثم** القصر والتسهيل، ثم نعطف بالسكت الخاص ونقف بأربعة أوجه: الإشباع والتحقيق دون سكت **لحمزة ثم** الإشباع والتحقيق مع السكت **لخلف ثم** الإشباع والتسهيل **لحمزة ثم** القصر والتسهيل **لحمزة**، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالإشباع والتحقيق والسكت فقط.



(٢٢) قوله تعالى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾

نقرأ بقصر (لا) وترك السكت ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** نعطف بالسكت الخاص ﴿عَلَيْكُمْ إِن﴾ ونقف بالوجهين، **ثم** نعطف بالسكت العام ﴿ٱلنِّسَآءَ﴾ ونقف بالإمالة **ثم** الفتح، **ثم** نقرأ بتوسط (لا) وترك السكت ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** نعطف بالسكت الخاص ونقف بالوجهين، **ثم** نعطف بالسكت العام ونقف بالإمالة **ثم** الفتح.



(٢٣) قوله تعالى: ﴿فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ﴾

تنبيه: عند الوقف على ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ يمتنع تسهيل الأولى مع تحقيق الثانية، لأن الثانية أحقُّ بالتخفيف لتوسطها رسما، فسبب التسهيل في الثانية أقوى من سببه

في الأولى، فمَن سـهَّل الأولى سـهل الثانية، وعليه ففيها وقفـا **ثلاثة أوجه**: تحقيق الهمزتين **ثم** تحقيق الأولى وتسـهيل الثانية، **ثم** تسهيل الهمزتين، ولا يصح تسهيل الأولى مع تحقيق الثانية.

نقـرأ بالسـكت فـي (أل) ونقف بتحقيـق الهمزتين **ثـم** تحقيق الأولى وتسـهيل الثانيـة، ولا يصح الوقف بتسـهيل الأولى هنا لأنه على مرتبة سـكت (أل وشـيء) يتعين التحقيق في المنفصل عن محرك، لقوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عـن مـدٍّ او عـن محركٍ   لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهَّلا
كمعْ مـدّ شـيءٍ ثم معْ سكته وألْ   كذلك إن توراةَ كان مقـــــــلِّلا

ثـم نقرأ بترك السـكت ونقـف بالأوجـه الثلاثة، **ثم** بالسـكت الخـاص ونقف بالأوجه الثلاثة.



٢٤ قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ﴾

نقـرأ بترك السـكت ونقـف بالتحقيق والتسـهيل، **ثم** بالسـكت الخـاص ونقف بالتحقيق والتسهيل، **ثم** بالسكت العام ونقف بالتحقيق فقط.



٢٥ قوله تعالى: ﴿تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتسهيل، **ثم** بالقصر والتسهيل، **ثم** نقرأ بالسكت على المفصول ﴿مِنۡ أَنۢبَآءِ﴾ ونقف بالإشباع والتحقيق، **ثم** بالإشـباع والتحقيق والسـكت، **ثم** بالإشـباع والتسـهيل، **ثم** بالقصر والتسهيل، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالإشباع والتحقيق والسكت.

٢٦ قوله تعالى: ﴿فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا﴾

نقرأ أولا بالسكت في ﴿شَيۡءٖ﴾ فقط، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿هَنِيٓـٔٗا﴾، **ثم** نقرأ بتوسط ﴿شَيۡءٖ﴾ دون سكت المتصل، **ثم** بقصر ﴿شَيۡءٖ﴾ دون سكت المتصل. ولاحظ الوقف على ﴿مَّرِيٓـٔٗا﴾ بالإدغام.



٢٧ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾

نقرأ بالسكت فى ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ ونقف على ﴿فِيهَآ أَبَدٗاۖ﴾ بالإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** بالإشباع والتسهيل، **ثم** بالقصر والتسهيل. **ثم** نقرأ بترك السكت في ﴿ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ ونقف بالإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتسهيل، **ثم** بالقصر والتسهيل.



٢٨ قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ﴾

نقرأ أولا بقصر (لا) النافية للجنس، وترك السكت ونقف بالإشباع والتحقيق **ثم** بالنقل **ثم** بالإدغام، ونعطف بالسكت الخاص ونقف بنفس الأوجه السابقة، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل ونقف بالإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** بالنقل **ثم** بالإدغام، **ثم** نقرأ بتوسط (لا) **ومعه نفس الأوجه السابقة غير أن سكت المد المنفصل سيكون لخلف فقط**، وقد يندرج معه خلاد على افتراض وجود مرتبة السكت العام.

٢٩ قوله تعالى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾

قد علمنا أن الوقف على ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ يكون بثلاثة عشر وجها، فنقرأ أولا **بترك السكت** ونقف **بالأوجه الثلاثة عشر**، **ثم** نقرأ **بسكت المد المنفصل** ويمتنع الوقف بالتحقيق مع خمسة القياس المصاحبة له **ونقف بالثمانية الباقية**، **ثم** نقرأ **بالسكت العام** وعليه **نفس الثمانية** السابقة حيث تمتنع الأوجه الخمسة الأولى لأن تحقيق الهمز المتوسط بزائد يمتنع على السكت العام، واعلم أن هذه أوجه جائزة يكتفى منها بوجه واحد عند القراءة إلا ما كان من باب التدريب.



٣٠ قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ﴾

نقرأ بترك السكت، **ثم** بسكت المد المنفصل في ﴿مَاذَآ أُحِلَّ﴾، **ثم** بالسكت المطلق في ﴿يَسْـَٔلُونَك﴾ بدون السكت في ﴿مَاذَآ أُحِلَّ﴾، لأن السكت في ﴿يَسْـَٔلُونَك﴾ وفي ﴿مَاذَآ أُحِلَّ﴾ لا يجتمعان معا إلا في مرتبة السكت العام، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿مَاذَآ أُحِلَّ﴾ مع السكت في ﴿يَسْـَٔلُونَك﴾ على افتراض أننا نقرأ ختمة بمرتبة السكت العام.



٣١ قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف على ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ بالتسهيل في الأولى والثانية مع مد وقصر، **ثم** بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع مد وقصر، **ثم** نقرأ بالسكت العام، ونقف بالتسهيل في الأولى والثانية مع مد وقصر، ويمتنع التحقيق في الأولى.



(٣٢) **قوله تعالى:** ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ﴾

تنبيه١: على تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ يتعين الوقف بالتحقيق في ﴿أَرۡجُلِهِمۚ﴾، لقوله في التنقيح:

ومنفصلٌ عن مدٍّ او عن محركٍ لدى سكت مدِّ الوصل ليس مسهَّلا
كمعْ مدّ شيءٍ ثم معْ سكته وألْ كذلك إن توراةَ كان مقـــلّلا

تنبيه٢: لا يجتمع سكت (أل وشيء) فقط مع إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، ولا يجتمع سكت المدود مع تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لقوله في التنقيح:

ولا تضجع التوراة مع سكت أل وشيء ولا تسكتنْ في حرف مد مقلّلا

نقرأ بالتقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ والسكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ ونقف على ﴿أَرۡجُلِهِمۚ﴾ بالتحقيق.

ثم نقرأ بترك السكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ ونقف على ﴿أَرۡجُلِهِمۚ﴾ بالتحقيق، **ثم** نقرأ بالإمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ وبترك السكت في ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ لأن إمالة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ لا تأتي على سكت (أل وشيء)، ونقف على ﴿أَرۡجُلِهِمۚ﴾ بالتحقيق **ثم** بالإبدال.

ثم نقرأ بالسكت الخاص ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ﴾ مع التقليل في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ ونقف بالتحقيق على ﴿أَرۡجُلِهِمۚ﴾، ويمتنع سكت المد المنفصل على تقليل ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، **ثم** نقرأ بالإمالة في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ على السكت الخاص ونقف بالوجهين، **ثم** نعطف بسكت المد المنفصل ونقف بالوجهين.



٣٣ قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ﴾

تنبيه: هناك أربع مراتب للسكت لا يصح إمالة هاء التأنيث معها وهي: مرتبة السكت على المد المنفصل، ومرتبة السكت على (أل وشيء)، ومرتبتي توسط ﴿شَيۡء﴾، لقوله في التنقيح:

.... ومع سكت مد ليس ما كان موصلا

ومع مد شيء ثم مع سكته وأل لحمزة ها التأنيث ليس مميلا

نقرأ بالسكت في ﴿شَيۡء﴾ وعليه الوقف بالفتح، **ثم** بتوسط ﴿شَيۡء﴾ وعليه الوقف بالفتح، **ثم** بترك السكت وعليه الفتح والإمالة، **ثم** بالسكت الخاص في ﴿قُلۡ أَيُّ﴾ وعليه الفتح والإمالة، **ثم** بالسكت في ﴿قُلۡ أَيُّ﴾ وتوسط ﴿شَيۡء﴾ وعليه الفتح فقط.



٣٤ قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ﴾

نقرأ بالسكت في ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾، ونقف في ﴿بِـَٔايَةٖۚ﴾ بالإبدال وعليه الفتح والإمالة في هاء التأنيث، **ثم** بالتحقيق وعليه الفتح في هاء التأنيث، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالإبدال مع الإمالة **ثم** الفتح في هاء التأنيث، **ثم** نقرأ بترك السكت في الجميع، ونقف بالإبدال وعليه الفتح والإمالة **ثم** بالتحقيق مع الفتح.



٣٥ قوله تعالى: ﴿إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ﴾

نقرأ بترك السكت في ﴿إِنۡ أَتَّبِعُ﴾ ونقف بالإشباع مع التحقيق دون سكت، **ثم** بالمد والتسهيل **ثم** بالقصر والتسهيل، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿إِنۡ أَتَّبِعُ﴾ ونقف

بالإشباع مع التحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع مع التحقيق والسكت، **ثم** بالمد والتسهيل **ثم** بالقصر والتسهيل.



(٣٦) قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالتحقيق والإبدال، **ثم** بالسكت العام ونقف بالتحقيق فقط.



(٣٧) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾

نقرأ أولا بترك السكت في ﴿بِسُوٓءٖ﴾ ونقف بالنقل **ثم** ترك السكت **ثم** السكت، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالنقل لحمزة **ثم** بالسكت لخلاد، لقوله في التنقيح:

وعن خلفٍ مع سكت كلٍّ فلا تقف بسكت كمِنْ أجرٍ بل النقلُ نُقِّلا



(٣٨) قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالنقل **ثم** ترك السكت **ثم** السكت في المفصول، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل ونقف بالنقل والسكت، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالنقل **لحمزة** والسكت **لخلاد**.



٣٩ قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ﴾

نقرأ أولا بالسكت في ﴿ٱلْأَلْوَاحَ﴾ ونقف بأربعة أوجه: الإشباع مع التحقيق **ثم** الإشباع مع التحقيق والسكت **ثم** النقل **ثم** الإدغام، **ثم** نقرأ بترك السكت في ﴿ٱلْأَلْوَاحَ﴾ ونقف بثلاثة أوجه: الإشباع مع التحقيق **ثم** النقل **ثم** الإدغام.



٤٠ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ﴾

نقرأ بالسكت في ﴿ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ ونقف بالنقل **ثم** التحقيق **ثم** السكت، **ثم** نقرأ بترك السكت في ﴿ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ ونقف بالنقل والتحقيق فقط، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالنقل **لحمزة** والسكت **لخلاد**.



٤١ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾

لاحظ الإشمام في ﴿وَتَصْدِيَةً﴾، **نقرأ لخلف** بترك السكت وترك الغنة ونقف بالفتح **ثم** الإمالة في هاء التأنيث، **ثم** بالسكت العام وترك الغنة ونقف **بالإمالة فقط**، **ثم** نقرأ لخلاد بترك السكت وبالغنة ونقف بالفتح **ثم** الإمالة، **ثم** بالسكت العام وبالغنة ونقف بالفتح **ثم** الإمالة.



٤٢ قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَـٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَـٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾

نقرأ أولا بترك السكت ونقف بالتحقيق **ثم** بالإبدال، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل ونقف بالتحقيق **ثم** بالإبدال، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالتحقيق فقط.

٤٣ قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ﴾

لاحظ أن الوقف هنا يكون بالتحقيق والتسهيل بين بين، ولا اعتبار لألف ﴿أَنَا۠﴾، فنقرأ بترك السكت ونقف بالوجهين، **ثم** بالسكت ونقف بالوجهين.



٤٤ قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ﴾

نقرأ بترك السكت في ﴿تَسۡـَٔلُهُمۡ﴾ ونقف بالنقل **ثم** ترك السكت **ثم** السكت، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿تَسۡـَٔلُهُمۡ﴾ ونقف بالنقل والسكت فقط.



٤٥ قوله تعالى: ﴿أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ﴾

نقرأ بترك السكت، **ثم** بالسكت في المد المنفصل فقط، **ثم** بالسكت المطلق في ﴿يَاْيۡـَٔسِ﴾ فقط، **ثم** بالسكت العام في الجميع ﴿يَاْيۡـَٔسِ - ءَامَنُوٓاْ أَن - يَشَآءُ﴾.



٤٦ قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ﴾

نقف بالتسهيل مع فتح هاء التأنيث، **ثم** بالتسهيل مع الإمالة، **ثم** بالتحقيق مع الفتح.



٤٧ قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾

نقرأ بترك السكت المطلق، ونقف بترك السكت **ثم** السكت في المفصول، **ثم** نقرأ بالسكت المطلق ونقف بالسكت في المفصول فقط.

(٤٨) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾

نقرأ بترك السكت في ﴿شَآءَ﴾، ونقف بترك السكت **ثم** السكت في المفصول، **ثم** نقرا بالسكت العام ونقف بالسكت في المفصول.



(٤٩) قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ﴾

نقرأ بالسكت في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ونقف بالنقل **ثم** ترك السكت **ثم** السكت، **ثم** نقرأ بترك السكت في ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ونقف بالنقل والتحقيق دون سكت.



(٥٠) قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا يُوحَىٰٓ إِلَيْهِمْ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بالإشباع والتحقيق **ثم** بالإشباع والتسهيل **ثم** بالقصر والتسهيل، **ثم** نقرأ بالسكت في المد المنفصل ونقف بالإشباع والتحقيق مع السكت **ثم** بالإشباع والتسهيل **ثم** بالقصر والتسهيل.



(٥١) قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾

نقرأ بترك السكت في ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ونقف بالإشباع والتحقيق دون سكت، **ثم** بالإشباع والتحقيق مع السكت، **ثم** بالإشباع والتسهيل **ثم** بالقصر والتسهيل، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ونقف بالإشباع والتحقيق مع السكت.



٥٢ قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا﴾

نقرأ بالسكت في ﴿شَيۡء﴾ ونقف بستة أوجه: الإشباع والتحقيق في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وطول وقصر** المد قبلها، **ثم** الإشباع والتحقيق والسكت في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وطول وقصر** المد قبلها، **ثم** الإشباع والتسهيل في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وطول** المد قبلها، **ثم** القصر والتسهيل في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وقصر** المد قبلها. وقد وقفنا بالتسهيل مع سكت ﴿شَيۡء﴾ على افتراض وجود مرتبة أخرى يجوز معها التسهيل كالسكت الخاص أو المطلق، **ثم** نقرأ بتوسط ﴿شَيۡء﴾ ونقف **بوجهين** فقط: الإشباع والتحقيق في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وطول وقصر** المد قبلها، لقوله في التنقيح:

ومنفصل عن مد او عن محرك   لدى سكت مد الوصل ليس مسهلا
كمع مد شيء ثم مع سكته وأل   كذلك إن توراة كـــان مميلا

ثم نقرأ بقصر ﴿شَيۡء﴾ ونقف بأربعة أوجه: الإشباع والتحقيق في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وطول وقصر** المد قبلها، **ثم** الإشباع والتسهيل في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وطول المد** قبلها، **ثم** القصر والتسهيل في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية **وقصر المد** قبلها. **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف **بوجهين**: الإشباع والتحقيق والسكت في الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية وطول **وقصر المد قبلها**، لقوله في التنقيح:

بإضجاع ها أو سكت كالما أو اسألوا   لحمزة وسطا بالزوائد سهّلا



٥٣ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ﴾

نقرأ بالسكت فى ﴿وَٱلۡأَبۡصَٰرَ﴾ونقف بالنقل وفتح هاء التأنيث، ولاحظ حذف الهمزة الثانية من ﴿وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ﴾ونقل حركتها في كل المراتب، **ثم** نقف بالنقل والإمالة، **ثم** بالسكت والفتح. **ثم** نقرأ بترك السكت في ﴿وَٱلۡأَبۡصَٰرَ﴾ونقف بالنقل وفتح هاء التأنيث، **ثم** بالنقل والإمالة.



٥٤ قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾

نقرأ بترك السكت وترك الغنة ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** بالغنة ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** نقرأ بالسكت الخاص وترك الغنة ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** بالغنة ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** نقرأ بالسكت العام وترك الغنة ونقف **بالإمالة**، **ثم** بالغنة ونقف بالفتح والإمالة.



٥٥ قوله تعالى: ﴿فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا﴾

نقرأ أولا بترك السكت في الجميع، **ثم** نعطف بالسكت في المد المنفصل فقط، **ثم** نعطف بالسكت في ﴿فَسۡـَٔلۡ﴾ فقط، **ثم** نعطف بالسكت العام في الجميع.



٥٦ قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بستة أوجه: الإشباع مع التحقيق **ثم** النقل **ثم** الإدغام، كلٌّ مع الفتح والإمالة، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل ونقف بثلاثة

أوجه: الإشباع مع التحقيق والسكت **ثم** النقل **ثم** الإدغام، وكلٌّ مع **الفتح فقط**، لقوله في التنقيح:

....	ومع سكت مد ليس ما كان موصلا
ومع مد شيء، ثم مع سكته وأل	لحمزة ها التأنيث ليس مميلا

ثم نقرأ بالسكت العام ونقف بالإشباع مع التحقيق والسكت وتتعين الإمالة لخلف، ويندرج معه وجه لخلاد، **ثم** نعطف بالفتح لخلاد.



٥٧ قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾

نقرأ بسكت ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ فقط **ثم** بسكت ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ والمفصول **ثم** بتوسط ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ دون سكت المفصول، **ثم** بتوسط ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ وسكت المفصول **ثم** بترك السكت في الجميع.



٥٨ قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾

لاحظ أن في ﴿وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾ نوعين من السكت هما سكت (أل) والسكت المطلق، فنقرأ أولا بسكت (أل) في ﴿وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾، **ثم** نعطف بالسكت المطلق، ثم نقرأ بالسكت في المد المنفصل ﴿ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ﴾ ومعه السكت في (أل) فقط دون المطلق، **ثم** نعطف بالسكت في الجميع على افتراض مرتبة السكت العام.



٥٩ قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾

نقرأ بترك السكت ونقف بتحقيق همزة ﴿ءَايَةً﴾ مع الفتح ثم مع إمالة هاء التأنيث ثم بإبدال همزة ﴿ءَايَةً﴾ ياءً مفتوحة مع الفتح ثم مع إمالة هاء التأنيث، ثم نقرأ بالسكت العام في ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ ونقف بتحقيق همزة ﴿ءَايَةً﴾ مع إمالة هاء التأنيث ثم مع الفتح.



٦٠ قوله تعالى: ﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾

نقرأ بترك السكت في ﴿أَنْ أَرْسِلْ﴾ ونقف بالإشباع وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** نقف بحذف الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ونقل حركتها للياء قبلها مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** نقف بإبدال الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وإدغامها في الياء قبلها مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿أَنْ أَرْسِلْ﴾ ونقف بالإشباع وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالإشباع والسكت وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بحذف الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ ونقل حركتها للياء قبلها مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بإبدال الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ وإدغامها في الياء قبلها مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها.



٦١ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ﴾

نقرأ بترك السكت **ثم** بسكت المد المنفصل **ثم** بالسكت العام، ولاحظ إمالة راء ﴿تَرَٰٓءَا﴾.



٦٢ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾

نقرأ بترك السكت وترك الغنة **ثم** نعطف بالغنة على ترك السكت، ثم نقرأ بالسكت في المد المنفصل فقط وترك الغنة مع عدم السكت في ﴿خَطِيٓـَٔتِي﴾ **ثم** نعطف بالسكت في ﴿خَطِيٓـَٔتِي﴾ **ثم** نعطف بالغنة مع عدم السكت في ﴿خَطِيٓـَٔتِي﴾ **ثم** نعطف بالسكت في ﴿خَطِيٓـَٔتِي﴾.



٦٣ قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

نقرأ أولا بترك السكت في الجميع، ثم بالسكت الخاص في ﴿مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ﴾ ، ثم بالسكت المطلق في ﴿أَسۡـَٔلُكُمۡ﴾ ويلزمه السكت في ﴿مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ﴾ ، ثم بالسكت فى المد المنفصل ويلزمه السكت في ﴿مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ﴾ ولا يصح معه السكت في ﴿أَسۡـَٔلُكُمۡ﴾ على مرتبة السكت في المد المنفصل إلا إذا افترضنا وجود السكت العام.



٦٤ **قوله تعالى:** ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَـٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾

نقرأ بترك السكت في الجميع وترك الغنة ونقف بالإشباع وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالنقل مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالإدغام مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** نقرأ بالغنة وعليها نفس الأوجه السابقة، **ثم** نقرأ بالسكت في ﴿لَّهُمْ ءَايَةً أَن﴾ وترك الغنة ونقف بالإشباع وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالإشباع **والسكت** وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالنقل مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالإدغام مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، ثم نقرأ بسكت المد المتصل في ﴿عُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ ونقف بالإشباع **والسكت** وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، ثم نقرأ بالغنة وترك السكت في ﴿عُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ ونقف بالإشباع وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالإشباع **والسكت** وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالنقل مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، **ثم** بالإدغام مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها، ثم نقرأ بسكت المد المتصل في ﴿عُلَمَـٰٓؤُا۟﴾ ونقف بالإشباع **والسكت** وتحقيق الهمزة الأولى من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ مع تسهيل الهمزة الثانية وطول وقصر المد قبلها.



٦٥ **قوله تعالى:** ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِّ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ﴾

لاحظ الإمالة في ﴿جَآءَ - ءَاتَىٰنِ - ءَاتَىٰكُمۚ﴾ ولاحظ إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشباع وإثبات الياء الزائدة في الحالين في ﴿أَتُمِدُّونَنِّۦ﴾ وكذلك عدم وجود ياء زائدة في ﴿ءَاتَىٰنِ﴾.

نقرأ بترك السكت في الجميع ونقف بالإشباع والتحقيق **ثم** بالإشباع والتسهيل **ثم** بالقصر والتسهيل. **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل ونقف بالإشباع **والسكت** والتحقيق **ثم** بالإشباع والتسهيل **ثم** بالقصر والتسهيل، **ثم** نقرأ بالسكت العام ونقف بالإشباع **والسكت** والتحقيق.



٦٦ **قوله تعالى:** ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾

قد يكون هذا وقفا غير مناسب، ولكنه للتدريب، نقرأ أولا بترك السكت في الجميع وترك الغنة ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** نقرأ بالغنة ونقف بالفتح والإمالة، **ثم** نقرأ بسكت المد المنفصل وترك الغنة **ونقف بالفتح فقط**، **ثم** نقرأ بالغنة **ونقف بالفتح فقط**، ثم نقرأ بالسكت العام وترك الغنة **ونقف بالإمالة فقط**، ثم نقرأ بالغنة ونقف بالفتح والإمالة.



خاتمة

وفي نهاية الكتاب أرجو من الله الرحيم الرحمن أن يتقبل منا جميعا، وأن يجعل هذا العمل في ميزان الحسنات، وأرجو أن أكون قد وفِّقتُ في تذليل بعضٍ من العقبات في قراءة الإمام حمزة، وأن أكون قد خدمت أهل القرءان بهذه التوضيحات، وإني لأدرك أن الكتاب لم يُحِطْ بكل جوانب القراءة، لكنه فتح كثيرا من الأبواب ومهد كثيرا من الطرق.

وكنت أود أن أذكر الفرش في نهاية الكتاب، لكن وجدت أن ذلك لن يضيف جديدا؛ حيث أن كثيرا من الكتب قد ذكرت الفرش بما يغني عن إعادة كتابته، وكذلك فالفرش من الطيبة هو نفس الفرش من الشاطبية تماما دون زيادة، وأرشح للقارئ الكريم كتاب الشيخ جمال فياض حفظه الله **(سلسلة تيسير القراءات القرءانية من طريق طيبة النشر قراءة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي براوييه)** فقد جمع الفرش في جدول محقق ومدقق.

وفي الختام ولأن الكمال لله وحده، فمن وجد في الكتاب سهوا أو نسيانا أو خطأ فليتواصل معي فورا لنتدارك ذلك.

وَآخِـرُ دَعْـوَانَـا بِتَـوْفِـيـقِ رَبِّـنَـا ... أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّـذِي وَحْـدَهُ عَلَا

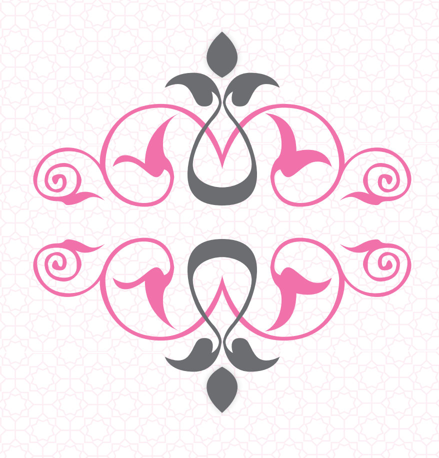
وَبَـعْـدُ صَـلاَةُ اللهِ ثُـمَّ سَـلاَمُـهُ ... عَلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ الرِّضَا مُتَنَخِّلَا

مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْمَجْدِ كَعْبَةً ... صَلاَةً تُبَارِي الرِّيحَ مِسْكًا وَمَنْدَلَا

وَتُبْدِي عَلَى أَصْحَابِهِ نَفَحَاتِهَا ... بِغَيْرِ تَنَاهٍ زَرْنَبًا وَقَرَنْفُلَا[1]

---

(١) هذه أبيات مقتبسة من خاتمة الشاطبية تبركًا.



فهرس المحتويات



هذا الكتاب

- كتابٌ خاصٌّ بأحكام وتحريرات قراءة الإمام حمزة من طرق طيبة النشر.
- وهو لخدمة طلبة القراءات المجازين في قراءة الإمام حمزة من الشاطبية ويبغون دراستها من الطيبة.
- يتميز بالشرح الهادئ والتدرج السهل آخذًا بيد الطالب من البداية حتى التمكن والإتقان إن شاء الله.
- يركز على الأحكام العملية التي تلزم القارئ الكريم دون تفاصيل أكاديمية.
- يحتوي على ثلاثة محاور:

١. زيادات الطيبة على الشاطبية للإمام حمزة.

٢. تحريرات حمزة من متن (تنقيح فتح الكريم).

٣. أمثلة وتدريبات مستفيضة ومتنوعة لمزيد من التيسير.

